عالم الأحلام

تفسير الرموز والإشارات

كتاب يبحث في الاتجاهات النظرية القديمة والحديثة
في تفسير الأحلام ورموزها ودلالاتها، كما يعرض
لموضوع النوم وماهيته وضرورته ومدة الحلم الزمنية،
وفي آخر الكتاب قاموس خاص بتفسير الرموز والإشارات
الخاصة بالأحلام، وقاموس آخر يعرض أكثر الأحلام
شيوعاً مع تفسيراتها الشائعة في الأدبيات الخاصة

إعداد
الدكتور سليمان الدليمي



الكتــاب : عالم الأحلام (الرموز والإشارات)
المــؤلف : الدكتور سليمان الدليمي
النــاشر: دار الكتب العلميــة ـ بـيروت
عدد الصفحات: 264
سنة الطباعة: 2006 م
بلد الطبـاعة: لبنـــان
الطبعــة: الأولى

Title : ᶜĀLAM AL- ᵓAḤLĀM
AL-RUMŪZ WAL-ᵓIŠĀRĀT
(The world of dreams symbols and signals)

Author : Dr.Sulaymān Al-Dulaymi
Publisher : Dar Al-kotob Al-Ilmiyah
Pages : 264
Year : 2006
Printed in : Lebanon
Edition : 1st



المقدمة

تلعب الأحلام دوراً مهماً في حياتنا اليومية وهي لاتختلف عن ما نقوم به أو نفعله يومياً ولكن وبالرغم من أهميتها والدور الذي تلعبه فإنها لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه. الأحلام لا تساعدنا فقط على معرفة ما يجول في أعماقنا وانما تمكننا من كيفية التعامل مع الآخرين والمواقف الصعبة التي تواجهنا في حياتنا العامة، وكذلك تقدم لنا بعض التلميحات عن امور مستقبلية. والأبعد من ذلك ان الأحلام لها من القوة ما يؤهلها للتصدي للكثير من الأمراض والعلل التي نعاني منها وكذلك المشكلات التي تواجهنا في الحياة. وأقل ما يقال عنها انها تشكل موضوعات للنقاش والحوار وخاصة بالنسبة للأحلام المثيرة للضحك.

الجميع يحلم حتى أولئك الذين يعتقدون انهم لايحلمون، والفرق بين من يحلم والذي يعتقد انه لايحلم هو ان الاول يتذكر أحلامه بينما لايستطيع الثاني أن يتذكر أي شيء من أحلامه. وبما اننا نقضي ما يقرب من ثلث اليوم في حالة نوم فهذا يعني ان الشخص الذي يبلغ السبعين من العمر كان قد قضى مايقرب من خمسة وعشرين سنة في حالة نوم منها عشر سنوات مخصصة للأحلام. وهذا ليس بالزمن القليل ولكن وللاسف مازال الكثير منا لايعترف بأهمية الأحلام ولا يعرف ما هو النوم ولماذا ننام.

غالبا ماتوصف الأحلام بأنها عبارة عن صور وخيالات يراها الشخص اثناء النوم ولكن هذا الوصف يبقى ناقصا لانه لايهتم بتفسير ماهية الصور

والأشياء التي تظهر ولماذا تظهر في الحلم. وقد يعتقد البعض ان الأحلام عبارة عن خبرات مرئية ولكن ماذا عن الخبرات غير المرئية ؟.

كانت الأحلام بالنسبة للقدامى تبدو وكأنها رسائل من الآلهة لكنها في لغة اليوم عبارة عن خبرات عاطفية وانفعالية تصدر من الذات الداخلية للإنسان. وبما ان الأحلام تعكس الحياة في كل جوانبها الدينية والدنيوية وحتى الخفي منها، فهذا يعني ان كل ماكان يعتقده القدامى عن عالم الأحلام وكذلك آراء المحللين اليوم هي صحيحة لكنها صحيحة فقط من منظورهم الخاص لأن الأحلام تعبير عن الحياة وانعكاس لكل مايدور فيها من ناس وأشياء.

يهتم من يقوم بتفسير الأحلام بطبيعة الحلم نفسه ومعرفة معاني الرموز والإشارات دون الاهتمام بالشخص الذي يحلم أو معرفة ظروفه ونمط حياته اليومي. وبما ان الأحلام هي رسائل منا والينا فإن أفضل شخص لتفسيرها ومعرفة ملابساتها هو الشخص نفسه، لانه وببساطة الشخص الذي يوجد هذه الأحلام ويقوم بنسج خيوطها اثناء النوم. وهذا لايعني عدم قدرة مفسر الأحلام على قراءة مضمون الأحلام لكن الشيء الذي ليس بمقدوره أن يفعله هو ترجمة رسالة الحلم بكل ماتنطوي عليه من مضامين ودلالات دون ان تكون له معرفة بظروف وأحوال الشخص الذي يحلم. فلو كانت رسالة الحلم على سبيل المثال تنطوي على تحذير من شخص ما يمتلك سيارة زرقاء وتوجد في حديقة بيته شجرة عالية، هذه الرسالة لاتعني أي شيء وليس لها معنى من منظور مفسر الأحلام. بيد انها تعني أشياء كثيرة بالنسبة لصاحب الحلم لانه الوحيد الذي يعرف ذلك الشخص صاحب السيارة وأكيد سبق وان قام بزيارته ويعرف حديقة ذلك الشخص وأشجارها. ولهذا ينصح من يقوم بمهمة بتفسير الأحلام أن لايفرض أفكاره التي هي نتاج لخبراته على الآخرين.

ان مهمة تفسير الأحلام لاتمثل في حقيقة الامر الا جانبا واحدا من ذلك الاطار العام الذي يعرف بعالم الأحلام. ويمكن اجراء المزيد من الدراسات عن هذا العالم الواسع والخفي لتلقي اجابات وحلول للكثير من القضايا الملحة في عالمنا المعاصر. وهذا ماكان يفعله أسلافنا في الماضي

وقبل أكثر من خمسة آلاف سنة عندما مارسوا ماكان يعرف آنذاك بفن تحضير الأحلام والاعداد لها. السؤال الذي يتبادر إلى الذهن الان هو لماذا لانمارس هذا الفن في وقتنا الراهن؟.

تعتبر الأحلام من الموضوعات التي حظيت باهتمام الإنسان منذ فجر التاريخ ويوجد على امتداد التاريخ البشري فئة من الناس اهتمت بدراسة وتفسير الأحلام فهناك يوسف عليه السلام لدى المصريين القدماء وهناك افلاطون لدى الإغريق ويوجد على امتداد تاريخ الرومان العديد من الكهنة والعرافين الذين ركزوا اهتمامهم على معرفة مايدور في عقل الإنسان اثناء النوم. وهناك اضافة إلى المفسرين الكثير من المزارات والمقابر التي يقصدها الناس طلبا لمعونة هؤلاء القسيسين والاستفسار عن مضمون أحلامهم.

ومن أجل مناقشة هذه القضايا وما يتعلق بها من موضوعات هامة لابد لنا من استعراض جذورها التاريخية الضاربة في القدم والتي ترجع إلى الحضارات القديمة عند البابليين والمصريين والحضارة الهندية والصينية القديمة. ويقسم هذا الكتاب البسيط إلى سبعة فصول، يتناول الفصل الاول الاهتمام بدراسة عالم الأحلام وهناك الكثير من الشواهد التاريخية التي ترجع إلى زمن اليونان والرومان وصولا إلى العهد الحديث. وقد قدمنا بعض الامثلة عن الأحلام بمختلف انواعها. اما الفصل الثاني فيتناول الاتجاهات النظرية القديمة والحديثة في تفسير الأحلام ودورها في مجال التحليل النفسي كما هو معروف في العالم الغربي. ويعرض الفصل الثالث لموضوع النوم وعالم الأحلام. بينما يركز الفصل الرابع على القضايا والموضوعات الواردة في الأحلام ونحاول ان نستعرضها كما وردت في الأدبيات التي نقلت منها. ويقدم الفصل الخامس الاهتمام الغربي للعالم المسيحي بموضوع تفسير الأحلام اضافة إلى نظرة الاسلام للأحلام وكيف نتعامل معها من منظور القرآن والسنة النبوية. وهناك بعض التساؤلات العامة عن الأحلام قدمنا لها في الفصل السادس. ويأتي الفصل السابع ليعرض أهم وأبرز المعاني الخاصة بالإشارات والرموز الواردة في الأحلام وقد اخذناها كما هي من مصادرها الخاصة في

اللغة الانكليزية. وهنا لابد ان ننوه بأن هناك الآلاف من المصطلحات التي يتضمنها القاموس جاءت الينا كإفرازات للجهود المبذولة في مجال تفسير الأحلام عبر مراحل تاريخية طويلة ومتعاقبة من الحضارة البابلية والمصرية والهندية والصينية القديمة، فضلا عن التطورات التي شهدتها العلوم بمختلف ميادينها كنتاج للتراكم المعرفي. أما الفصل الثامن والأخير فنتناول فيه قاموس الأحلام ونعرض فيه لأكثر الأحلام شيوعا في الادبيات الخاصة بتفسير الأحلام وكما وردت من مصادرها الخاصة دون أي اضافة حرصا على معانيها الاصلية. وبناءا على ماتقدم نستطيع القول ودون تحفظ ان المعنى الحقيقي لاي كلمة ترد في الحلم لابد وان يعكس ظروف الشخص وأحواله الاجتماعية والنفسية بشكل عام. وهكذا ايضا ليس بمقدور القاموس أن يقدم أكثر من مقترحات واحتمالات لما يمكن أن تعنيه الرموز والإشارات من معاني نستخدمها في حياتنا اليومية. والتفسير الحقيقي للحلم يعتمد أساسا على خبرات الشخص وتجاربه اليومية وتفاعلاته مع الآخرين وما يتمخض عن ذلك التفاعل من عبارات ومفردات حياتية نتداولها يوميا. ولهذا السبب يقرأ كل منا الحلم بطريقته الخاصة لأننا نرى الحياة كل بطريقته الخاصة والأحلام هي انعكاس لهذه الحياة الخاصة. في هذا الكتاب لانعتمد وجهة النظر الفرويدية ولا غيرها بخصوص تفسير الأحلام، انه كتاب لعامة الناس يقدمه متخصص بالشؤون الاجتماعية النفسية ونستفيد فيه من توجيهات الآخرين ومقترحاتهم في مجال تفسير الأحلام.

وختاما، أدعو الله أن يسهم هذا الجهد المتواضع بإضافة ماهو مثمر ولا أقول جديد، وان يفيد منه القارئ الكريم بما يمكنه من التعرف على هذا العالم الغريب عالم الأحلام الذي نعيش فيه دون أن نعرف مضامينه أو ندرك أهميته.

الدكتور سليمان الدليمي

لندن 2005

الفصل الأول

الاهتمام بعالم الأحلام
عبر العصور

1- لمحة تاريخية.

2 - الأحلام في العصور الوسطى.

3- الأحلام لدى سكان القبائل البدائية.

4- الأحلام التاريخية.

5- أحلام الاختراعات.

6-الأحلام والأدب.

7-الأحلام والحركة السريالية.

8- الأحلام والعبقرية.



المقدمة

تعتبر الأحلام التي وجدت في بلاد ما بين النهرين من اقدم الأحلام المسجلة في التاريخ الإنساني وأكثرها أهمية، وتكمن أهميتها في قدرتها على التنبؤ لعواقب أخطر كارثة طبيعية في تاريخ الإنسانية تلك التي تعرف بالطوفان. ويصف البطل صاحب الحلم كيف ان الطوفان كان يغمر وجه الكرة الارضية في تلك الحقبة التاريخية. ويعتقد ان أقدم كتب الأحلام في عالمنا اليوم هي مزيج من الأحلام الآشورية والبابلية والمصرية القديمة. وهناك عدد آخر من الكتب التي اهتمت بدراسة عالم الأحلام حتى نهاية القرن التاسع عشر وكانت عبارة عن تراجم للعديد من الأعمال في هذا المجال من الإغريقية إلى الإنكليزية وتمت طباعتها واعادة نشرها لاكثر من ثلاثين مرة.

وتتضمن الحضارات العربية والهندية والصينية واليابانية والفرنسية والروسية القديمة سجلات كثيرة عن عالم الأحلام وتكشف عن الدور المهم الذي لعبته تلك الأحلام ليس في حياة الإنسان حسب وإنما في صياغة وتشكيل الكثير من جوانب التاريخ الإنساني لعالم اليوم. بحيث صارت جميع الأديان والفلسفات والعلوم تدرك اهمية القوى الكامنة وراء عالم الأحلام وقدرتها على تقرير مصير الشعوب والأمم. واستطيع القول وبدون تحفظ انه ليس بامكان الإنسان الذي لايعرف القوة السحرية العجيبة لعالم الأحلام ان يعرف المعنى الحقيقي للعلاقات الإنسانية والحب والامل والتطلع لمستقبل افضل.

واذا ماعدنا إلى التاريخ وتفحصنا بعض الأحلام من الماضي البعيد او القريب لاتضح لدينا مدى تأثير هذه الأحلام على الإنسان وصياغة تاريخه

وطريقته في الحياة او نظرته اليها. وسواء كانت هذه الأحلام لمشاهير او لعباقرة او لأفراد عاديين، وسواء كانت أحلام إبداع او اختراع او أحلام تحذيرية او تنبؤية، فإن العديد منها قد أسهم في تقرير مصير الإنسان واعادة صياغة وتشكيل تاريخ الأمم والشعوب في نواحي عدة. وسوف نعرض لهذا الاهتمام عبر مختلف العصور وبصورة موجزة.

1

نظرة تاريخية

اهتم الإنسان منذ أقدم العصور بتفسير الأحلام وكان الفيلسوف اليوناني أرسطو يعتقد ان الأحلام يمكن ان تنبئ عن حدوث خلل او مرض عند الإنسان قبل ظهوره على الجسم. بينما اعتقد المصريون القدماء وكذلك الرومان والعبرانيون بأن الأحلام عبارة عن رسائل تصدر من الآلهة وموجهة إلى الآدميين. بينما اعتقد الصينيون بأن الأحلام تصدر من عالم آخر غير عالمنا الذي نعيش فيه. وتقدم الأحلام لليابانيين الكثير من الإرشادات حول كيفية تدبير امورهم الحياتية واحوالهم السياسية كما كانوا يعتقدون. وتتوفر في المكتبات اليوم آلاف الكتب والمراجع على شكل مجلدات ضخمة جدا عن تفسير الأحلام والكشف عن خفاياها ومدلولاتها. ويعتقد ان مكتبة الملك الآشوري أشور بانيبال كانت تضم الآلاف من هذه الكتب في مجال تفسير الأحلام. وكان الناس في تلك الحقبة التاريخية يعتقدون ان الأحلام تحدث بفعل اتصال الارواح الشريرة بالآدميين اثناء النوم وهذه الارواح قد تعود لبعض الاموات الذين يعرفهم الشخص الذي يحلم او انها ارواح شريرة من عالم اخر.

وقد تعامل المصريون القدامى مع عالم الأحلام بكل جدية فشيدت المعابد والقصور الخاصة بآلهة الأحلام. وقد مارس الكهنة العاملين في تلك البيوت والمعابد مهنة تفسير الأحلام لعامة الناس. والأحلام بالنسبة لهم كانت عبارة عن تكهنات او تنبؤات لما يمكن ان يحدث في المستقبل حتى يتسنى للناس الاستعداد لها والتعامل معها بطريقة اكثر جدية وحسما، أو انها عبارة عن تحذيرات من أشياء موشكة الحدوث او اجابات لتساؤلات في ذهن عامة

الناس. ويعتبر المصريون اول من أوجد نظرية التفسير بالضد او التفسير المعاكس لما يرد في الأحلام فالبكاء في الحلم يعني الفرح والضحك يعني الحزن والحلم بالموت يعني الحياة. . .الخ.

وكان الهنود القدامى اول من استطاع ان يميز بين حالات النوم المختلفة وعلاقتها بالأحلام ولهم في ذلك عدة مؤلفات. وقد اهتموا بدراسة حالة الشعور والمستويات المختلفة للنوم، واعتقدوا بوجود مستويين للشعور احدهما ينتمي لعالم المعرفة والنوع الآخر لما وراء حالة المعرفة. ويضيف هؤلاء بان عالم الأحلام اكثر واقعية من عالم اليقظة وهو اي عالم الأحلام يحتل مكانة متميزة بين العالمين عالم المعرفة وما وراء المعرفة.

ولم يختلف اليهود عن المصريين في تفسيرهم للأحلام كما اهتموا بدراسة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشخص اضافة إلى تاريخه الشخصي ونمط حياته المعيشية كعوامل مهمة في تفسير الحلم.

ولم يكتف الصينيون بالنظر إلى الأحلام على انها رسائل من عالم آخر بل اعتقدوا ان الروح في عالم الأحلام تغادر الجسد وتتخاطب مع بقية الارواح من عالم آخر سواء أرواح الموتى او الآلهة، الامر الذي ينجم عنه تهذيب للروح وتعليم الشخص دروسا ليس بمقدوره ان يتعلمها في عالمنا الذي نعيش فيه.

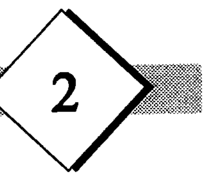
واعتمد اليونانيون في تعاملهم مع الأحلام على ماقدمه المصريون والآشوريون لكنهم فسروا الرموز الخاصة بالأحلام بطريقة مختلفة رغم انهم كالمصريين اعتقدوا ان الأحلام عبارة عن رسائل تصدر من الآلهة. وقد أنشأ اليونانيون الكثير من المعابد التي كان يقصدها الزوار لمعرفة ماتنطوي عليه أحلامهم من اسرار ومضامين. ويوجد في الوقت الحاضر مايزيد على ثلاثمائة معبد مازالت باقية لحد الآن لتذكرنا بالاهتمام الذي كان يوليه الاقدمون لعالم الأحلام. وقد ابدى فلاسفة اليونان جميعا اهتماما واضحا بتفسير الأحلام، فقد اعتقد أبيقراط (377-460) ان هناك وظيفة علاجية للأحلام تتمثل في

الرسائل والإشارات التحذيرية التي تبعثها للشخص لتخبره بوجود علة ما او مرض معين في احد اعضاء جسمه حتى يتسنى له اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة للوقاية منه قبل ظهوره على السطح. ويضيف أبيقراط ان الدماغ عندما ينفصل عن محيطه اثناء النوم يصبح اكثر تحسسا لكل مصادر الألم والشعور بعدم الارتياح الذي يعبر عنه الجسد. وهكذا اعتبر الأحلام وسيلة الجسد للتعبير عن شعوره بوجود خلل او اضطراب في وظيفة أحد أعضاءه.

اما أفلاطون (348-426) فقد اعتقد ان الأحلام تكشف عن حقيقة الإنسان الداخلية وتعكس مشاعره ورغباته المدفونة التي لايمكنه الإفصاح عنها اثناء النهار والتي غالبا ما نقمعها وندفنها في الأعماق. وبذلك فهو يرفض مقولة الأحلام عبارة عن رسائل من الآلهة كما كان يقول أبيقراط.

واعتقد أفلاطون ايضا ان الأحلام تتأثر بقوى وعوامل اخرى لها علاقة بمواقع النجوم والافلاك. وقد ألف أرسطو (322- 384) وهو من طلاب أفلاطون ما يقرب من ثلاثة كتب في مجال تفسير الأحلام وهو اول من اعتقد بأن الأحلام تعكس أداء عمل جميع الاعضاء في جسم الإنسان. وقد اتفق مع أبيقراط على ان الأحلام يمكن ان تكون بمثابة إنذار مبكر للشخص بوجود علة او خلل في وظائف احد اعضاء الجسم او وجود ما يسبب عدم الشعور بالارتياح كما في ارتفاع درجة الحرارة او البرودة. وكان يعتقد بان السبب المباشر وراء النوم وبالتالي الحلم هو نوعية الطعام الذي يتناوله الإنسان انطلاقا من مقولة الإنسان مايأكل. وقد اكد ان الإنسان غالبا ما يشعر بالنوم ويفقد القدرة على التركيز بعد تناوله لوجبة طعام كبيرة ودسمة نتيجة لتأثير الطعام على الدماغ[1].

(1) Caro Ness, Secrets of Dreams, Ivy Press Ltd, 2002.pp.35-37.



الأحلام في العصور الوسطى

كانت الأحلام من وجهة نظر الكنيسة في مرحلة العصور الوسطى نوع من المحرمات ولا يجوز التقرب منها او معرفة اسرارها وخفاياها باعتبارها من أعمال الشيطان حالها حال الاعمال الفنية الاخرى من رسم وتصوير ونحت وأدب. وصار من الواضح معرفة مالهذه الافكار الخاطئة من تأثيرات سلبية تركت بصماتها على عموم المجتمعات الغربية لفترة طويلة من الزمن بحيث صار ينظر للأحلام على انها نوع من الهلوسة وأعمال الشيطان وليست أفكار تعبر واقع آخر وعالم آخر. وقد بدأت هذه النظرة تتغير في مطلع القرن التاسع عشر وتبلورت لاحقا بظهور الافكار الخاصة بمدرسة التحليل النفسي على يد فرويد وبقية زملائه. وقد حظيت هذه الافكار الجديدة بتقدير واحترام عامة الناس ولاقت قبولا كبيرا. الا ان التأكيد هذه المرة صار يتركز على الجانب النفسي في تفسير الأحلام وليس الديني كما كان سائدا في السابق. ولم يعد ينظر للأحلام على انها رسائل من الآلهة وانما بتأثير من حالة ماصار يعرف لاحقا (Id,Ego,Super Ego) وصار ينظر لهذه الأشياء وكأنها ثالوث مقدس جديد. اليوم ومع بداية القرن الحادي والعشرين تغيرت النظرة واتسعت الافاق وصارت جميع جوانب الحياة الدينية والدنيوية تحظى بالاهتمام اللازم الذي تستحقه في معرفة اسرار وخفايا شخصية الآدميين من خلال هذا العالم الغريب عالم الأحلام.

3

الأحلام لدى سكان القبائل البدائية

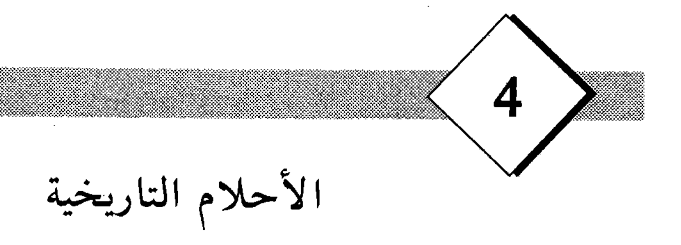
ولو انتقلنا إلى سكان القبائل البدائية في امريكيا الشمالية أو أفريقيا أو استراليا لوجدنا ان الأحلام تحظى باهتمام كبير جدا لما لها من اهمية في حياتهم اليومية تمكنهم من العيش بأمن وسلام. ويقيم سكان هذه القبائل هناك مواسم ومهرجانات سنوية او دورية منتظمة لدراسة وتفسير الأحلام، وقد تمتد هذه المناسبات عدة ايام او اسابيع حسب طبيعة ونوعية الأحلام والمواد التي توفرت لديهم خلال السنة. ويستخدم هؤلاء الأحلام وما تكشف عنه من مضامين لصياغة سياسة وطريقة عمل مشتركة تهم حياة الناس ومستقبلهم هناك. وتولي قبائل اخرى نفس الاهتمام بعالم الأحلام والناس الذين يقومون بتفسير تلك الأحلام، ومن هذه القبائل قبيلة الموارس (Maoris) في نيوزلاند، وقبائل الزولو (Zulus) في جنوب افريقيا. ويعتقد السكان من قبائل الأسكيمو كما هو حال القبائل في ماليزيا ان الروح تغادر الجسد اثناء النوم لتعيش في عالم آخر مختلف هو عالم الأحلام. ويحذر هؤلاء من خطر ايقاظ الشخص النائم فجأة لأن الروح حسب اعتقادهم تحتاج إلى وقت قبل ان تعود إلى الجسد. ولو حصل ان أيقظت النائم بشكل مفاجئ ربما سيؤدي إلى عدم عودة الروح إلى الجسد ثانية وبالتالي انفصال الروح عن الجسد والى الأبد. ولهذا يحذر الكثير من هؤلاء الاعتماد على ساعة الإنذار اثناء النوم لما لها من مخاطر وعواقب غير محسوبة.

ويهتم سكان القبائل في كورسيكا بالأحلام بحيث نجد ان جميع الناس هناك وفي جميع القرى يشهدون أحلاما مشتركة تتكرر لدى هؤلاء جميعا وفي نفس الليلة الواحدة كما لو كانوا يخضعون لبناء سايكولوجي جماعي واحد ويقوم بتوجيه أحلامهم اثناء النوم. وما زالت قبائل التمير(Temiar) في ماليزيا

حتى يومنا هذا تعتقد بفاعلية الأحلام وتأثيرها على مجرى حياتهم اليومية وهي بالتالي تحتكر مهمة تفسيرها لنفسها لما تنطوي عليه من اسرار لاينبغي الافشاء بها لاحد خارج القبيلة. والأحلام حسب اعتقادهم تعبر عن بعض خفايا شخصية الإنسان وتتضمن قوى سايكولوجية غالبا ما تظهر في عالم الأحلام وكأنها صور ومشاهد حقيقية.

ويقوم سكان هذه القبائل بتعليم أبنائهم منذ الصغر أهمية الأحلام وكيفية تفسيرها حتى يتسنى لهم التصدي للارواح الشريرة التي تهاجم الإنسان اثناء النوم وتظهر في عالم الأحلام. ويشترك ابناء القبيلة الواحدة في مواكب ومهرجانات جماعية لتفسير الأحلام بين فترة واخرى ويتبادلون الخبرات التي اكتسبوها من هذا العالم الغريب واستثمارها بالشكل الذي يخدم جميع اوجه ومناشط الحياة اليومية. وبناءا على ماتكشف عنه هذه الأحلام من مضامين ومعاني يمكنهم التكهن بما يمكن ان يحدث في المستقبل من أحداث أو مشكلات وبالتالي الاستعداد لها قبل حدوثها. ولهذا يعتبر مجتمعهم من اكثر المجتمعات في العالم خلوا من الامراض الاجتماعية والنفسية والسلوك الإجرامي، واكثر شعوب الارض ديمقراطية وتكيفا واعتدالا. وقد تم اكتشاف هذه القبائل من قبل العالم نون (H.D.Noone) عام 1931. وقد توالت الدراسات ومنذ ذلك الحين لمعرفة مختلف جوانب حياتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية كان ابرزها الدراسة التي قام بها فريق من علماء الاجتماع الغربيين عن طبيعة علاقاتهم الاجتماعية الاكثر توازنا واعتدالا بين الآدميين. وقد خرج هؤلاء بنتيجة مفادها ان هؤلاء الناس يعيشون حياتهم طبقا لقانونهم الطبيعي الذي تتحدد فيه حصة الفرد ونصيبه من الانتاج لا على اساس مهارته وانما حسب حاجته. وهذا القانون يشكل جوهر نظرية ماركس الذي اكد على ضرورة ان يبذل الإنسان كل جهده وان لا يأخذ من الانتاج الا ما يكفي لسد حاجته[1].

(1) Nerys Dee, Your Dreams and what they mean, The Aquarian Press, 1984, pp.26-28.



الأحلام التاريخية

هناك العديد من الأحلام التاريخية التي كان لها دور كبير في صياغة التاريخ البشري نعرض لبعضها وحسب الاهمية التاريخية لها.

1-هتلر

كانت القوات الالمانية والفرنسية خلال الحرب العالمية الاولى في حالة اشتباك مسلح يرمي بعضها البعض بآلاف الاطنان من القنابل المميتة وكان ذلك في أحد ليالي الشتاء الباردة في شهر تشرين الثاني عام 1917. وبينما كان هتلر يرقد مع بقية الجنود في أحد الملاجئ العسكرية ويعاني من حالة الإرهاق الجسدي والنفسي استيقظ فجأة من نومه أثر حلم مرعب واتجه مسرعا إلى خارج الملجأ حيث برد الشتاء القارس وخلال ثوان معدودة سقطت قذيفة فرنسية على الملجأ الذي كان يرقد فيه وقتلت جميع من كان فيه. أدرك هتلر حينها ان الحلم قد أنقذ حياته وشكر الله على ذلك. وهنا يمكننا ان نتساءل عن مصير هذا العالم وماذا كان يمكن ان يكون لو لم ير هتلر ذلك الحلم في تلك اللحظة؟ بالتأكيد سيكون مصير العالم واوربا على وجه التحديد مختلف عما هو عليه الآن.

2- الإسكندر العظيم

يعتبر الإسكندر العظيم من القادة العالميين الكبار وقد نال تعليمه على يد الفيلسوف اليوناني أرسطو طاليس. استطاع هذا القائد العظيم ان يترجم حلمه إلى حقيقة ويسجل اكبر انتصاراته التاريخية في المجال العسكري. فقد لاحظ الاسكندر في أحد أحلامه ان ساتيروس (Satyros) او ما يسمى بروح الطبيعة كان يرقص على ترسه اثناء النوم. وقد استعان الاسكندر بأرسطو في

ترجمة هذا الحلم، حيث كان يعمل مفسرا خاصا للأحلام لدى الاسكندر العظيم. وقد فسر أرسطو الحلم بطريقة اللعب بالكلمات عن طريق اعادة ترتيب الحروف وصياغتها بشكل آخر مختلف عما كانت عليه لتصبح الكلمة كما يلي (Tyros is thine). وهذا يعني ان تيروس المدينة التي حاصرها الاسكندر ضعيفة ولا يمكن ان تقاوم. وهكذا فإن ترجمة الحلم بهذه الطريقة شجعت الاسكندر على شن هجوم جديد على المدينة وكانت النتيجة استسلام المدينة وسقوطها مباشرة دون اي مقاومة بيد الاسكندر العظيم.

3- يوليوس قيصر

وهو من أبرز القادة العسكريين الذين عرفهم التاريخ وقد اقتدى به هتلر وسار على نهجه. وضع هذا القائد نفسه في حالة مواجهة عسكرية مع جيش آخر تنفيذا لما رآه في الحلم دون ان يعير أي اهتمام للعواقب المحتملة من وراء شن هجومه هذا خاصة وان زوجته قد حذرته أيضا من عواقب ذلك الهجوم إثر حلم كانت قد رأت فيه حادث اغتيال زوجها. وهذا ماحصل فعلا فقد سبق حلم الزوجة وفاة يوليوس قيصر بعدة أيام.

4- نابليون بونابرت

وهو ايضا من القادة العسكريين الكبار في التاريخ الحديث ويسمى بمنقذ فرنسا. وقد كان يستعين بأحلامه لتنفيذ حملاته العسكرية. ويقوم عندما يستيقظ من نومه وفي كل صباح بتسجيل كافة انطباعاته ومشاهداته الليلية ويقوم بترجمتها على شكل خطة عسكرية وينفذها عمليا باستخدام جنود على شكل دمى صغيرة يضعها في صندوق من الرمل ويقوم بالحركة والحركة المضادة لصفوف وأرتال الجيش مستخدما في ذلك المناورة وطرق أخرى لإلحاق الهزيمة بجيش العدو.

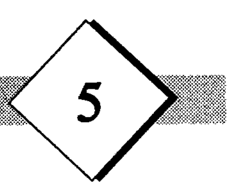
5- بسمارك

يعرف عن بسمارك ثقته العالية بنفسه وهو من رجال السياسة البارزين في

تاريخ المانيا. فقد استطاع هذا القائد ان يقوم بتوحيد المانيا بعد ان وضع خطة الحلم موضع التنفيذ. وتعود فكرة الحلم إلى ربيع عام 1863 خلال أسوأ أيام الصراع وأكثرها دموية في تاريخ المانيا. كان بسمارك قد رأى في الحلم انه كان راكبا حصانه ويسير في طريق ضيق يحيطه جرف مائي على يمينه وجدار صخري على شماله، وكان كلما تقدم إلى الأمام يضيق عليه الطريق لدرجة ان الحصان توقف عن السير ولم يكن بمقدوره النزول من على ظهر الحصان. صرخ بسمارك غاضبا وضرب الجدار الحجري بالسوط الذي كان بيده وفجأة سقط الجدار واذا بالقطعات العسكرية لجيش بروسيا على مقربة منه وهي تنتشر على شكل تجمعات هنا وهناك في الوديان وتحت الأشجار وعلى سفوح الجبال. وهذه الرسالة المشجعة في الحلم دفعت بسمارك على وضع خطته العسكرية والتقدم نحو بروسيا التي استطاع ان يضمها بالقوة. وصار يتولى قيادة المانيا الاتحادية في تلك المرحلة وما زالت المانيا موحدة إلى يومنا هذا[1].

ويعتقد ان الرئيس الامريكي إبراهام لنكولن قد شاهد تابوته في البيت الابيض قبل وفاته أيضا. وبهذا يتضح مدى تأثير أحلام القادة العسكريين والسياسيين في العالم على مجريات التاريخ الإنساني وكيف استطاعت هذه الأحلام ان تترك بصماتها على صفحات التاريخ في الماضي والحاضر. وماذا سيكون مصير هذا العالم لو لم يستمع هؤلاء القادة للرسائل والتعليمات التي جاءت اليهم من عالم الأحلام؟. وهناك العديد من هذه الأحلام التاريخية المسجلة والتي تحتفظ بها المكتبات العالمية.

(1) Ibid, pp.28-30.



أحلام الاختراعات

1- الياس هاو (Elias Hawe)

يعزى النجاح الذي حققه الكثير من المبدعين في العالم اليوم إلى عالم الأحلام وما تقدمه الأحلام من توجيهات وإرشادات أسهمت في تطوير المجتمع والارتقاء بالإنسان نحو الافضل. ومن ابرز الامثلة على ذلك الاختراعات التي انعكست آثارها على مستوى ونوعية الحياة ونقلت البشرية إلى مراحل حضارية متقدمة تفوق قدرة الإنسان على ملاحقتها والإحاطة بها. ويعتبر الياس هاو مخترع ماكنة الخياطة أحد هؤلاء الذين استطاعوا ترجمة أحلامهم إلى واقع فعلي. فقد رأى هذا الرجل في حلمه الذي يعود إلى عام 1846 بعض الناس وهم يطلقون أنواع غريبة من الرماح بحيث يوجد في رأس كل رمح ثقب، وكان هذا الحلم بمثابة المحفز لإكمال ذلك الإنجاز التاريخي المهم. ومن خلال هذا الحلم استطاع الرجل ان يحل اللغز الذي استعصى عليه ويتصدى للمشكلة التي كانت قد شغلت باله كثيرا وهي مكان وضع الثقب في ابرة الخياطة. وعندما استيقظ صباحا ادرك انه وجد الحل وبادر فورا بوضع الثقب في المكان الصحيح من الإبرة وحسب ماشاهده في الحلم. وكان لهذا الحدث المهم في التاريخ أثرا في عملية التحول الصناعي التي يشهدها العالم اليوم حيث استطاعت الماكنة ان تحل محل الايدي العاملة ليدشن العالم مرحلة جديدة وهي مرحلة الانتاج الواسع[1].

---

(1) Caro Ness, op-cit, p.25.

2- فريدريك كيكولي (Fredrich Kekule)

بدأ البروفيسور كيكولي استاذ الكيمياء كلمته في المؤتمر العلمي الذي عقد عام 1890 بقوله (دعونا نتعلم كيف نحلم...) وأضاف ... بعد محاولات عديدة من العمل الجاد والمضني تمكنت من اكتشاف التركيب الجزيئي لمادة البنزين بعد ان عرفت السر في الحلم. ودعوني أوضح لكم كيف توصلت لحل مثل هذه المشكلة ... بينما كنت جالسا على مقعدي أمام موقد النار شعرت بنوم خفيف وكانت الذرات المتطايرة من النار تمر أمام عيني. وقد لاحظت ان الجزيئات الصغيرة تتجمع في الخلف بينما تنتظم مجموعات اخرى من هذه الجزيئات على شكل صفوف طويلة تبدو وكأنها أفعى تدور حول نفسها. وقد استيقظت فجأة من نومي عندما بدا لي وكأن أحد هذه الأفاعي قد اندفعت باتجاهي وهي تدور بقوة وتمسك بذيلها في فمها كما لو كان جسدها من ضوء. هكذا اختتم الاستاذ كيكولي حديثه في المؤتمر. فمن خلال منظر الأفعى وهي تلتهم ذيلها بفمها تمكن كيكولي من ترجمة ذلك إلى واقع فعلي عرف فيما بعد بالحلقة المغلقة او مايسمى اليوم بنظرية الدائرة التي تعتبر الاساس في تكوين مادة البنزين وتحديد طبيعة عمله. وقد أصبح هذا الاكتشاف بمثابة ثورة علمية في مجال الكيمياء العضوية حتى يومنا هذا.

3- جيمس وات (James Watt).

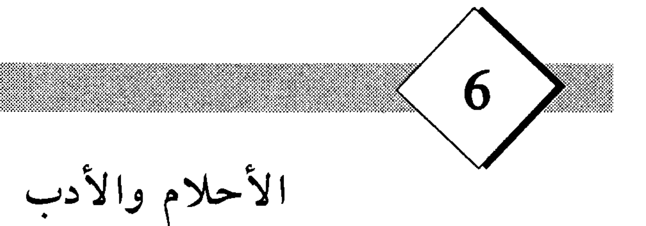
تمكن جيمس وات من اكتشاف نقطة ارتكاز الكرة، وتعود فكرة هذا الاكتشاف إلى أحد أحلامه حيث وجد نفسه ماشيا اثناء الحلم وسط زخات مطر قوية وكان المطر عبارة عن كريات صغيرة من الرصاص. وقد تبلورت فكرة الحلم لاحقا إلى رسالة مفادها ان إسقاط الرصاص المذاب من الأعلى يتخذ أشكالا تشبه الرماح الصغيرة.

4- البروفسور الفرنسي.

لقد كان الاستاذ الفرنسي يعاني من مشكلة فك الرموز لأحد

المخطوطات التي يرجع تاريخها للحضارة البابلية القديمة. وكان يعمل استاذا للدراسات المسيحية وعلم الأديان، فبالرغم من كل محاولاته الرامية لدراسة النص وترجمته وبالتعاون مع مختلف المؤسسات العلمية الرسمية العالمية فإن جهوده باءت بالفشل. وفي احدى الليالي وبينما كان يغط في نوم عميق وجد الاجابة الحقيقية للتعامل مع النص بحيث جاءت الاجابة على شكل رسالة في الحلم. فقد ظهر له في الحلم أحد رجال الدين وهو ينتمي للعصر البابلي قام بإعادة ترتيب الرموز بشكل يمكنه من قراءة النص استطاع بعدها وفي اليوم التالي ترجمة النص إلى جمل وعبارات واضحة ومترابطة[1].

(1) Nerys Dee, op-cit,pp.35-37.



الأحلام والأدب

لم يكن الأدباء بمختلف توجهاتهم بمعزل عما كان يدور من أحداث حول عالم الأحلام ودوره الإبداعي في مختلف ميادين الحياة. وكان ذلك قبل أن يتمكن فرويد من تقديمه وصفا لحالة الدماغ وما يجري بداخله من أحداث اثناء النوم، وقبل أن يتناول يانغ حالة اللاشعور الجمعي المليء بالصور والأشكال والرموز. بحيث كانت الأحلام وما زالت تمثل بالنسبة لهؤلاء الادباء المنجم الغني بالكثير من المعلومات عن مختلف الموضوعات الحياتية، دفعتهم بالتالي للتعبير عنها وبما يعكس الطبيعة السايكولوجية المعمقة داخل الإنسان. فانشغال الإنسان منذ أقدم العصور بمعرفة الكثير من الجوانب المظلمة وغير المعروفة عن الذات وخاصة اثناء النوم دفعت بالكثير من المفكرين والباحثين في عالم الأحلام لمعرفة رموزه واكتشاف أسراره. وقد عبر عن ذلك أفلاطون في جمهوريته عندما قال (... توجد عند جميع الناس بما في ذلك الطيبين طبيعة وحشة وقاسية متمردة على القانون تظهر اثناء النوم...). ولا أعتقد ان جيل فرويد ولا حتى فرويد نفسه قد تفاجأ عند اكتشافه لطبيعة الذات الإنسانية على حقيقتها التي وصفها أفلاطون وأرسطو وسقراط إذا ما كان حقا قد اطلع على كتبهم في هذا الخصوص. وهناك الكثير من الأحلام ذات الطبيعة الرمزية وخاصة المتعلقة بتحقيق الرغبة عند الآدميين والتي تناولتها الادبيات السابقة لعصر فرويد وأتباع مدرسة التحليل النفسي. وهناك في عالم الادب الكثير من القصائد والاعمال الادبية ذات الشهرة العالمية وكانت نتاجا لعالم الأحلام نتناول أبرزها وكما يلي:

1- شكسبير (Shakespeare.)

يعتبر شكسبير من اكثر الأدباء الحالمين بحيث يستطيع المتفحص

لأعماله ان يجد الكثير من الإشارات عن النوم وعالم الأحلام تعبر عن حالة الواقع والخيال معا والتي غالبا مانجد أنفسنا فيها. يقول الاستاذ كوليرج في احدى محاضراته عن شكسبير . . . ان الطريقة الوحيدة لمعرفة رسالة هذا الرجل ويعني شكسبير، هي في تفسير مسرحياته وقراءتها قراءة متأنية باعتبارها مجموعة أفكار وشخصيات ولدت وتبلورت في عالم الأحلام.

2- ساموئيل كوليرج.(Coleridge)

شهد هذا الرجل الكثير من أحلام الإبداع وأكثرها أهمية قصيدته المعروفة قبلة خان. فقد شعر هذا الرجل وهو في منزله الريفي في منطقة سمرسيت (Somerset) في بريطانيا بوعكة صحية بسيطة نام على اثرها ساعات متواصلة. وقد ظهرت له اثناء النوم الكثير من الصور والعبارات استطاع ان يدونها مباشرة بعد نهوضه من النوم عدا بعض الأجزاء التي لم يتسن له ان يتذكرها بسبب زيارة قام بها أحد أصدقائه له اثناء تدوينه للفقرات الامر الذي أربك القصيدة في شكلها النهائي. وقد كانت أغلب قصائده غير مكتملة قسم منها مازال في البيت الاول وهي مبعثرة تملأ أركان غرفته هنا وهناك. وكان أصدقائه يطلبون منه تفسير لعدم اكتمال هذه القصائد دون ان يعرفوا انها من نسج الخيال في عالم الأحلام وهو نفسه لايدري متى ستأتي بقية القصيدة. وقد مات قبل ان تنتهي قصائده لأن تتمة القصائد أبت ان تأتي في الحلم رغم انه انتظرها سنوات طويلة. ومن هنا تأتي أهمية تدوين الأحلام بكل تفاصيلها مباشرة حتى لاتنسى.

3- روبرت لويس ستيفنسن.(Robert Louis Stevenson)

يعتبر من المحظوظين لأنه كان يتذكر أغلب التفاصيل الواردة في الأحلام. ويذكر في احدى كتبه كيف كانت أفكار القصص التي كتبها تأتي اليه في عالم الأحلام، بحيث يستطيع أن يمسك برأس الخيط للموضوع الذي توقف عنده في الليلة الماضية ويبدأ من هناك. وهذه الحياة الليلية مع انها

كانت خصبة في عطائها الادبي الا انها سببت له الكثير من المتاعب الصحية فقد عانى كثيرا بسبب تدهور حالته الصحية.

4- والتر دي لامار .(Walter de la Mar)

ويعرف بشاعر الخيال، كتب مقتطفات أدبية مختارة عن الأحلام يقول فيها ... يوجد في أعماق كل منا وحش وعلينا أن نتأكد من وجود هذا الوحش في قبوه الخاص به وغلق الابواب عليه. وهذه العبارة المأخوذة عنه كما وردت في احد أحلامه تتناقض مع مفهوم البراءة التي وصفها لدى الاطفال والتي كثيرا ماكتب عنها. ومع ذلك فإن مجرد اعترافه بوجود وحش في أعماق كل إنسان يعني انه يتفق مع أفكار أفلاطون وطروحات فرويد في هذا الخصوص.

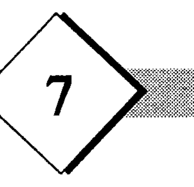
5- كراهام كرين (Graham Greene).

الحائز على جائزة القدس للكتابة عام 1981 وهو من المؤلفين الذين تأثرت كتاباتهم بعالم الأحلام. وقد صرح للجمهور اثناء تسلمه للجائزة بقوله ان الكتب التي ألفها هي التي كتبت نفسها ليلا وفي عالم الأحلام. وقد كان ينهض من نومه أربع أو خمس مرات في الليلة الواحدة لتدوين الخطوط العريضة للافكار التي يراها في عالم الأحلام. وقد شكلت تلك الأفكار الأساس لأغلب رواياته التي كتبها. وقد كان يعيد قراءة مايكتبه في النهار اثناء الليل وقبل النوم حتى يتسنى له ان يجد الحلول اللازمة لأغلب المشكلات المستعصية عليه في الكتابة في الليل وفي عالم الأحلام.

وما ينطبق على الادب ينسحب على الموسيقى. فالعديد من الموسيقيين العالميين الكبار كانوا قد كتبوا مؤلفاتهم الموسيقية واستمعوا اليها اثناء النوم وفي عالم الأحلام قبل أن تظهر إلى الوجود. ومن أبرز الامثلة على ذلك ماكتبه المؤلف الايطالي المعروف جوزيف تارتاني (Giuseppe Tartani) في معزوفته الشهيرة رقصة الشيطان التي ألفها وهو في الحادية والعشرين من

عمره. وقد جاءت فكرة اللحن من عالم الأحلام، فقد رأى في الحلم انه قد ناول عوده للشيطان ليتأكد بنفسه من قدرة الشيطان في العزف على العود. ويقول ... ان أكثر ما أدهشني قدرته على العزف بمهارة فاقت في روعتها كل حدود التصور وبما لم يكن يخطر على بالي. لقد كنت مسرورا لطريقته في الأداء لدرجة سافرت في خيالي بعيدا. لقد كنت أكتم أنفاسي من ذهولي وإعجابي بطريقته في العزف حتى استيقضت فجأة من النوم. وحينها أخذت الكمان بنفسي محاولا اعادة نفس اللحن الذي سمعته في الحلم. ويضيف ... ان معزوفة الشيطان هي من أروع واجمل ماكتبت في حياتي ومع ذلك فهي بعيدة جدا عن تلك التي سمعتها في الحلم واقل منها أداءاً ولا ترتقي اليها.

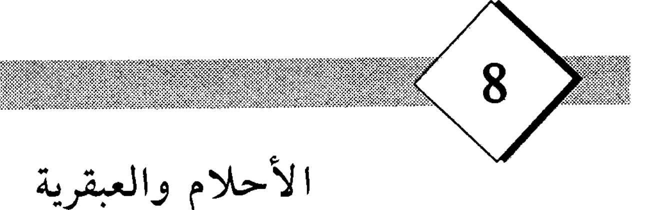
وهكذا استطاعت أحلام هؤلاء الناس من المشاهير ان ترسم لنا الطريق كل حسب مجال تخصصه وقدرته آفاقاً جديدة ورحبة في مجال الإبداع الفني والادبي. وفي الحقيقة فإن أحلام هؤلاء لاتختلف عن أحلامنا نحن فنحن جميعا نحلم ولكل منا أحلامه سواء التنبؤية او التحذيرية او أحلام الإبداع لكن المشكلة ان الاغلبية لاتعترف بعالم الأحلام ودوره في مجال الإبداع. ولهذا ينبغي أولا الاعتراف بأهمية الأحلام كقوة إبداعية والسماح لها ان تدخل بيوتنا وقلوبنا ليتسنى لها ترتيب الأشياء في أنفسنا وفق نظام معين وكما يقول كيكولي ... دعونا أولا نتعلم كيف نحلم.



الأحلام والحركة السريالية

قدمت الأحلام للفنانين العالميين الكثير من الموضوعات المثيرة في مجال العمل والإبداع الفني ومنذ مرحلة القرن الحادي عشر. ومع ظهور الحركة السريالية في القرن العشرين أصبح بالإمكان رصد الأحلام وما تنطوي عليه من جوانب سايكولوجية تعكس في جوهرها الطبيعة الكامنة للنفس البشرية. والسريالية كحركة فنية هي الاسم الذي أطلق على مجموعة من الفنانين في فرنسا عام 1924. وقد حاولت هذه الجماعة التعبير عن الأحلام باعتبارها نتاج للعقل الباطن وحالة اللاشعور وترجمة ذلك إلى أعمال فنية تعكس هذه الحالة السايكولوجية الغامضة للإنسان. وتقوم الحركة السيالية في جوهرها على أساس الإيمان بقوة الأحلام الحقيقية وقدرتها على التعبير عن دواخل الإنسان وخفايا النفس البشرية. وقد عبر عن ذلك اندري بريتون (Andre Breton) الملقب بابا الحركة السريالية. وقد وصلت هذه الحركة إلى قمتها في الثلاثينات بتأثير مدرسة التحليل النفسي التي كانت السبب وراء ظهورها وانتشار حركتها. ومع ظهور الرمزية عند يانغ والتعبير الحر للافكار وخاصة الجنسية، ظهرت الكثير من اللوحات الفنية لعمالقة الحركة السريالية فاجأت الضمير العالمي لما تنطوي عليه من تعبيرات وتفسيرات غاصت إلى أعماق النفس البشرية. وتعتبر أعمال الفنان سلفادور دالي (Salvador Dali) التي تناولت موضوعات من قبيل الجنس والرغبات الاخرى تعبيراً صريحاً للأحلام على الطريقة الفرويدية. وعلى النقيض من ذلك جاءت أعمال الفنان ماكس ايرنست (Max Ernst) تعبيرا عن مفهوم يانغ وطريقته في تفسير الأحلام.

وهناك مجموعة أخرى من الفنانين اهتمت بالاعمال الفنية التي تعكس حالة القلق في عالم الأحلام وذلك بتصوير مشاعر الخوف والرعب عند الإنسان وابرازها في اللوحات الفنية. وهكذا استطاعت الحركة السريالية ان تفتح الابواب على مصراعيها لدراسة العالم الخفي للإنسان عبر عالم الأحلام. وعلى هذا الاساس اسهمت الحركة وبطريقتها الخاصة من تقديم فهم أفضل للفن والذات الإنسانية إضافة إلى عالم الأحلام باعتبار ان الأحلام تشبه إلى حد كبير اللوحات الفنية بما تعبر عنه من موضوعات ومشاهد وصور بحيث يمكننا القول ان اللوحات الفنية هي انعكاس لعالم الأحلام.



الأحلام والعبقرية

يعتبر ليونارد دافنشي (Leonard davinci) من أكبر العباقرة الذين عرفهم التاريخ البشري ولحد الان. وهناك الكثير من العوامل التي تقف وراء شهرته العالمية أبرزها لوحاته الفنية باعتباره أكبر رسام ونحات ومؤلف موسيقي وكاتب ومخترع في الوقت نفسه. فقد قام بتصميم هياكل الطائرات والبواخر وكان ذلك قبل ظهورها في القرن الماضي بحوالي 500 سنة. وقد كان عبقريا حالما والفرق بينه وبين الآخرين من الآدميين هو انه استطاع ان يلتقط فكرة ما من بين آلاف الأفكار التي وردت اليه اثناء النوم وفي عالم الأحلام وتحويل هذه الأفكار لاحقاً إلى واقع فعلي. ولا شك فإن العالم الحقيقي لهؤلاء العباقرة هو العالم الخفي أي عالم الأحلام. وهؤلاء وحدهم يجيدون الإصغاء ليس للآخرين حسب انما لذلك الصوت الهادئ الذي يصدر من الداخل من عالم الأحلام[1].

(1) Ibid, pp.34-36.



الفصل الثاني

الاتجاهات النظرية
لتفسير الأحلام

1- لمحة تاريخية.

2- الأحلام والتحليل النفسي.

فرويد.

يانغ .

3- أهمية الأحلام.

4- السبب وراء الأحلام.

5- أنواع الأحلام.

الأحلام المطابقة للأصل

الأحلام التنبؤية

الأحلام الرمزية.

الأحلام المتكررة الحدوث.

الأحلام المشتركة.

6- أنواع الأحلام من حيث المستويات التي تظهر فيها.



1

لمحة تاريخية

لم يكن الاهتمام بدراسة الأحلام ودورها في علاج الكثير من المشكلات النفسية مقتصرا على جهود الأباء الأوائل في مجال التحليل النفسي امثال فرويد ويانغ، وانما يمتد تاريخيا إلى الوراء ليشمل كافة الجهود المبذولة عبر مايقرب من أربع آلاف سنة. ولكن ومع ذلك، استطاع فرويد الملقب بالأب الحقيقي لعلم النفس الغربي ان يغير من اتجاهات الناس وطريقة تفكيرهم او نظرتهم لأحلامهم وبالتالي لانفسهم وذلك من خلال ما اسماه بمنهج او طريقة التحليل النفسي. وهناك الكثير من الاتجاهات والأفكار النظرية التي اسهمت هي الاخرى في بلورة مفهوم جديد للأحلام يقوم على اساس الملاحظة والتجريب. وقد مهدت هذه الأفكار لدراسات اكثر عمقا وشمولية لعالم الأحلام وخاصة في مرحلة القرن التاسع عشر، فقد قدم شيرنر (Scherner) عام 1861 الكثير من الأفكار المتعلقة بدراسة حالة الدماغ اثناء النوم وهي الحالة التي يسود فيها الخيال وتتحول فيها الأفكار والأشياء إلى رموز وشفرات. ومن الامثلة على ذلك ان تتحول الانطباعات إلى موضوعات او أشياء كما في الكلمة التي تتحول إلى جسد، والجسد في الحلم يرمز إلى البيت بينما يرمز القلب للساعة. وقد اوضح ستروبل (Strupell) عام 1877 ان الناس اثناء النوم يديرون ظهورهم للعالم الخارجي الذي نعيش فيه ولا يعيرون اي اهتمام للناس المحيطين بهم ولا للقانون أو الأعراف الاجتماعية. ويعني بذلك ان الأحلام عبارة عن ميكانزمات للهروب من الواقع وضغوط الحياة اليومية. ويعتبر ستروبل اول من اوجد القانون المعروف بالتداعي الحر للافكار وليس كما يتصور البعض ان فرويد هو الذي اوجد هذا القانون. ويقول ماوري (Maury) عام 1878 ان الأحلام عبارة عن رغبات ومشاعر مكبوتة يحاول

الإنسان التعبير عنها بأي شكل من الأشكال. وقد وجد سترايكر (Stricker) عام 1879 ان واحد من بين كل خمسة اشخاص يخافون في أحلامهم من اللصوص، واللص هو ما يتخيله الشخص اما الخوف فهو حالة حقيقية لدى الإنسان. ويضيف ان للأحلام وظيفة مهمة اخرى يمكن مقارنتها بالأمعاء والمثانة التي تساعد الجسم في التخلص من الفضلات الزائدة عن حاجته. والأحلام بنفس الطريقة يمكن اعتبارها عمليات ذهنية للتخلص من الأفكار غير الضرورية والتي تتجمع في عقل الإنسان اثناء النهار. ويرى دليك (Delag) عام 1879 ان المشاعر والانطباعات المكبوتة تشكل موضوعات مهمة للأحلام كما في ذكريات الطفولة المقرونة بالخوف والألم وكذلك الرغبات الجنسية والمشاعر المحبطة والعقد النفسية. وقد استطاع فرويد تجميع مثل هذه الأفكار والآراء تحت راية واحدة اطلق عليها مدرسة التحليل النفسي[1].

وهكذا ظهرت الكثير من الاتجاهات العلمية لدراسة الأحلام في الماضي وسيظهر الكثير منها في المستقبل. وكان كل ما موجود من اتجاهات حتى الخمسينات من القرن الماضي يفسر الأحلام في اتجاهين مختلفين : يتناول الاول الأحلام باعتبارها أفعال يعبر فيها الجسد عن عدم الارتياح، فسوء الهضم والألم والإرهاق الجسدي والقلق وكل ما يزعج الإنسان يظهر اثناء النوم على شكل أحلام وأحلام رعب. اما الاتجاه الآخر فهو الاتجاه الذي كان وما زال سائدا منذ مطلع القرن الماضي والذي يعرف باتجاه التحليل النفسي الذي طوره فرويد ويانغ. ويتضمن هذا الاتجاه دراسة الجوانب النفسية والفلسفية والدينية الغامضة لشخصية الإنسان.

والحقيقة فإن التعامل مع الأحلام ودراستها دراسة علمية مستفيضة لم يصبح واقعا علميا حقيقيا الا مع اختراع الوسائل الحديثة لرصد ومراقبة انشطة الدماغ في الخمسينات من القرن الماضي. وهكذا استطاع هذا الاتجاه

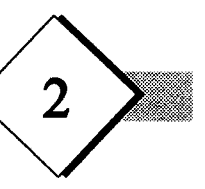
(1) Nerys Dee, opcit,pp.56-57.

الحديث ان يحل محل الاتجاهات القديمة التي كانت سائدة وذلك باجراء المزيد من التجارب العلمية الدقيقة على الاشخاص الذين يتم ضبطهم مختبريا. فقد اكتشف العلماء بموجب هذه التجارب ان الاعصاب والعضلات بما في ذلك عضلات القلب تتولد منها موجات كهربائية، كما وجدوا ان فروة الرأس هي الاخرى تتولد منها نفس الموجات الحركية. وهذه الموجات تصدر من الدماغ وتسمى موجات الفا (Alpha) وبيتا (Beta) وقد توالت التجارب العلمية لاحقا حتى تم التعرف على موجات اخرى جديدة منها دلتا (Delta) وثيتا (Theta) ومو (Mu) وغاما (Gamma) وفيرتكس (Vertex) وسبايك (Spike) واخيرا الموجة ك (K). وقد استخدمت الكثير من الاجهزة والمعدات الطبية من اجل رصد هذه الموجات والتعرف على مصدرها وقياسها في الرأس وبعض اماكن اخرى في الجسد بحيث يسهل التقاطها وتسجيلها على بطاقات ورقية. وقد اجريت العديد من التجارب في مرحلة لاحقة لمعرفة نشاط الدماغ، ففي عام 1950 تم التعرف على حالتين متميزتين للنوم : وهما النوم الخالي من الأحلام وحالة النوم الذي لايخلو من الأحلام. وهناك العديد من التسميات لوصف هاتين الحالتين منها على سبيل المثال حالة النوم العميق والخفيف، وهناك حالة النوم الهادئ والقلق والنوم العالي والواطئ، ومن اكثر الحالات شيوعا في ذلك الوقت حالة النوم العادي وغير العادي.

وعموما يمكن رصد حالتين من النوم وهما : النوم الذي يتميز بحركة العين السريعة ويسمى (REM) والنوم بدون حركة العين السريعة ويسمى (NREM). ومن اجل معرفة هاتين الحالتين ورصدهما عن قرب اجريت العديد من التجارب العلمية المختبرية على مجموعة من المتطوعين عام 1960 وذلك باستخدام نفس الاجهزة والمعدات الطبية المختبرية التي مازالت تستخدم حتى يومنا هذا. فقد استخدم القطب الكهربائي رقم 1و2و3 لقياس نشاط الدماغ، بينما استخدم القطب الكهربائي رقم 4 و 5 لقياس حركة العين اما القطب رقم 6 فقد استخدم لتسجيل نبرة الصوت واستخدم القطب رقم 7 لتسجيل ضربات القلب. وقد لوحظ من هذه التجارب ان حالة النوم بدون حركة العين السريعة

تقل عند ساعات الصباح الاولى فيما تزداد الحالات الاخرى من النوم والمتمثلة بزيادة حركات العين. الامر الذي يعني قدرة الإنسان على تذكر الأحلام التي تحدث في ساعات الصباح الاولى اي قبل النهوض من النوم بفترة قصيرة[1].

(1) Ibid, pp.40-42.



الأحلام والتحليل النفسي

كانت الأحلام وما زالت من الأمور المهمة في حياة الانسان اليومية سواء باعتبارها رسائل من الآلهة أو من ذات الإنسان نفسه لنفسه، وسواء كانت ادوات للتكهن بما يمكن ان يحدث في المستقبل أو لانها تسهم في معرفة واستكشاف عالم آخر غريب مواز لهذا العالم الذي نعيش فيه. ولكن ومع بداية القرن العشرين أصبحت الأحلام بمثابة المواد الخام الاولية في مجال التحليل النفسي الذي يكشف الكثير عن خفايا النفس البشرية. وهذه النظرة الجديدة لعالم الأحلام تعتبر نتاج لأعمال اثنين من علماء النفس المهتمين في هذا المجال وهما العالم سيجموند فرويد (1856- 1939) المؤسس الحقيقي لمدرسة التحليل النفسي، وزميله كارل غوستاف يانغ (1875- 1961). وقد اهتم هؤلاء بدراسة الأحلام ودورها في علاج الكثير من الأمراض التي كان يعاني منها المرضى انذاك .

وبرايل (A.Brill) وهناك آلاف الكتب والمجلدات المنشورة لهؤلاء وزملائهم أمثال الفريد أدلر (Alfred Adler) .

وآخرون غيرهم وفيرنزي (S.Ferenczi) وايرنست جونز (E. Jones) وسادجر (J.Sadger).

اهتموا بدراسة الأحلام ودورها في مجال التحليل النفسي. وسوف نتناول في هذا المجال أبرز هؤلاء.

1- فرويد.

انه سيجموند فرويد صاحب النظرية الحديثة لتفسير الأحلام ودورها في

تحليل شخصية الإنسان ومعرفة خفاياه وصاحب مقولة اننا نحلم لان اللاشعور يريد ان يخبرنا بشيء ما. ومن المفيد في هذا الاطار ان نحدد المقصود باللاشعور هذا المفهوم البسيط والمعقد في آن واحد. يعتقد يانغ وبقية علماء النفس أن اللاشعور يحتفظ بكل الدوافع والرغبات الكامنة في أعماق النفس البشرية والتي هي على غاية من الأهمية دون أن نشعر بوجودها. أو هي كما يقول يانغ (...كل ما أعرفه دون أن أفكر به وكل ما أعيه ولكن لا أتذكره الان، وكل ما أدركه حسيا دون أن ألحظه في العقل الواعي، أو كل ما هو موجود دون أن أشعر بوجوده. أي كل ما أتذكره أو ما أريده وما أعمله وكل الأشياء التي تتشكل في المستقبل والتي تصبح جزءا من حالة الوعي. كل هذه الأمور جميعا هي فحوى حالة اللاشعور...).

قد يتصور البعض انهم يعرفون أنفسهم أو كل مايصدر عنهم، نعم هذا صحيح ولكن بحدود وكما يقول فرويد (نحن لانعرف العناصر الأخرى التي تشكل الكثير من جوانب شخصية الإنسان والتي غالبا ما تكون مطمورة في اللاشعور). وقد وجد فرويد ان الكثير من عناصر اللاشعور تظهر في عالم الأحلام، مؤكدا بان أغلب مايدور في الذهن اثناء النوم من تصورات وتخيلات تقوم أساسا على الدوافع والرغبات والطاقات الكامنة في أعماق النفس البشرية والتي لايمكن التعبير عنها في حالة اليقظة.

الأحلام كما يرى فرويد ذات طبيعة رمزية، أي انها عبارة عن رموز لايمكن فهمها بسهولة تستخدم للتعبيرعن فكرة ما أو شخص ما. والسؤال المحير هنا هو لماذا لاتكون الأحلام صريحة وواضحة إذا كانت تريد بالفعل ان تخبرنا بشيء ما؟ يعتقد فرويد ان الأحلام عبارة عن انعكاس للخبرات والتجارب اليومية، حبث انه استطاع ان يتعرف من خلال الأحلام على الكثير من أعراض الهستيريا والسلوك غير السوي وبقية الأعراض النفسية التي تعبر عن نفسها رمزيا. وغالبا ماتظهر هذه الأعراض كنتاج لسبب آخر يكمن ورائها، فالطفح الجلدي على سبيل المثال هو نتاج لسبب يعبر عن وجود علة أو خلل ما. وحالة التقيؤ أيضا تعكس الحالة التي عليها الشخص وتعبر عن وجود

سبب. وقد كان فرويد يشجع مرضاه في التعبير عن أحلامهم وتناول كافة الموضوعات والأفكار التي تنطوي عليها الأحلام باعتماد طريقة التداعي الحر للافكار. وقد لاحظ فرويد من خلال العمل مع مرضاه أن الحقائق التي كان يبحث عنها عند تفسير الأحلام هي دائما غائبة ولا يريد المرضى ان يصرحوا بها، ومن هنا جاءت نظريته المعروفة عن الكبت الجنسي وتحقيق الرغبة.

ومن الأعمال المهمة لفرويد تصنيفه الإنسان إلى ثلاثة مستويات نفسية هي:

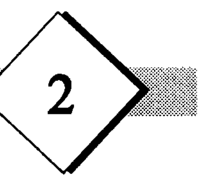
1-Id

2-Ego

3-Super-Ego

وهذا التصنيف مقارب للتصنيف القديم المعروف بالجسد والعقل والروح. فالمستوى الاول من تصنيف فرويد يرتبط بالغرائز البدائية عند الإنسان. أما المستوى الثاني فيعكس حالة الوعي عند الإنسان. بينما يكون المستوى الثالث على اتصال بالروح ويرمز للذات وحالة الوعي العليا. أما المستوى الثاني فيتصل بالجسد بينما يتصل المستوى الاول بالعقل. ويعتقد فرويد ان المستوى الثاني أو الوعي يغيب اثناء النوم ويسيطر المستوى الاول أو الغرائز الذي أطلق عليه أفلاطون بالوحش المسؤول عن الكثير من أنماط السلوك العدواني والمنحرف لدى الآدميين. ولهذا يقوم المستوى الأول اي الغرائز بعمليات تمويه وخداع حتى يتجنب استفزاز بقية المستويات وبأساليب لاتخلو من المتعة والإثارة كما في تحقيق الرغبات الجنسية وعمليات قتل ونهب وسرقة تحدث أثناء النوم[1].

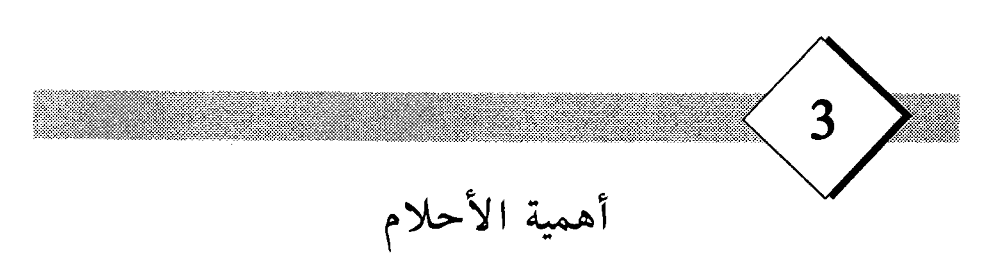
(1) Ibid, pp.58-59.



كارل غوستاف يانغ

اختار يانغ وهو من زملاء فرويد طريقته الخاصة به في مجال التحليل النفسي بالاعتماد على تفسير الأحلام، معتقدا ان الفحوى العام للحلم اكثر أهمية من التفاصيل الدقيقة مهما كان نوعها وشكلها. وهو بذلك اختلف عن فرويد الذي كان يشجع المريض على تذكر التفاصيل الدقيقة للحلم ثم حاول تفسير كل عنصر من عناصر الحلم ويترك للمريض حرية اختيار التفسير الذي يلائمه. واذا كان فرويد قد ركز اهتمامه على ربطة العنق ومدلولاتها الجنسية، فإن يانغ اهتم بدراسة الدور الذي تلعبه ربطة العنق بالنسبة للفرد نفسه وماذا تعني له. وبهذا فقد أراد يانغ أن يوجه اهتمام الشخص للحلم نفسه والنظر اليه من عدة جوانب آخذا بنظر الاعتبار الإطار العام للحلم والظروف المحيطة به وما يعنيه الحلم للفرد نفسه. والحلم عند يانغ يعبر عن حقائق معينة وبأحسن الطرق وأسهلها والحلم حسب رأيه لايمكن أن يخدع أحدا.

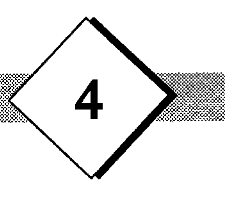
وقد اتفق يانغ مع فرويد على ان الأحلام تعبر عن حالة اللاشعور معتقداً أن الأحلام تمكننا من النظر إلى الأشياء من زوايا مختلفة ومن منظورات متعددة. والأحلام حسب رأيه لاتقدم فقط حلولا ومقترحات للمشكلات اليومية وكيفية التعامل معها وانما تساعد على تطوير الكثير من جوانب شخصية الإنسان. أي انها تمثل الجانب الاكثر فاعلية في بناء الشخصية. وهكذا يتبين من العرض السابق أهمية الأحلام ودورها في مجال التحليل النفسي وهناك لاشك الكثير من الاتجاهات النظرية الاخرى التي ستظهر في المستقبل.



أهمية الأحلام

تكمن أهمية الأحلام في قدرتها على توجيه الرسائل التي تتضمن العديد من الإشارات والتوجيهات لما نفعله أو نقوم به يوميا وهي بالتالي تمكننا من معرفة ذاتنا الحقيقية. والأحلام من خلال تفسير رسائلها ومعرفة مضمونها تساعدنا على معرفة الدوافع الحقيقية وراء الكثير من التصرفات والسلوكيات وكذلك ردود أفعالنا تجاه الاخرين. والمعروف عن الممثل اثناء التمثيل انه يتخذ الشخصية التي تلائمه حتى يتمكن من اداء دوره بطريقة أفضل، وهذه الشخصية يسميها يانغ الذات التي نواجه بها العالم أو التي يعرفنا الآخرون عليها او التي نريد أن نقدمها للناس. ان مانفعله في عالم الأحلام هو اماطة اللثام عن هذه الشخصية والظهور على حقيقتنا كما هي مجردون من كل شيء. ومن هنا تأتي أهمية الأحلام اذ انها تمكننا من رؤية الذات الحقيقية وبالتالي اتخاذ قرارات أكثر حكمة وبناء علاقات أفضل واكثر توازن في تعاملنا مع أنفسنا ومع الآخرين. ففي عالم الأحلام تتهاوى الأقنعة التي نرتديها ونظهر للآخرين على حقيقتنا ولا مجال لإخفاء العيوب والتنكر لها. وقد كتب الروائي المعروف لورنس (D.H.Lawerence) لأحد أصدقائه قائلا (... ليس بمقدوري معرفة ما إذا كانت أحلامي نتاج لافكاري أو ان أفكاري نتاج لأحلامي ... وغالبا ماتقدم لي الأحلام بعض المقترحات والحلول لأشياء وتساؤلات يصعب أن أجد لها حلا اثناء النهار... والنوم يوفر لي حلولا منطقية لأشياء غامضة تأتي على شكل أحلام...)[1].

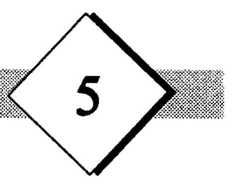
(1) Julia and Derek Parker, The Secret World of Your Dreams, Judy Piatkus Ltd. London, 1990. pp16-17.



السبب وراء الأحلام

يتساءل الكثير من الناس عن السبب وراء الأحلام أو عن الأشياء التي تظهر في الحلم ووقت حدوث الحلم. . .الخ. وبالنسبة لوقت الحلم فمن المعروف ان بعض أحداث الحلم تظهر في وقتها المناسب لها بينما يظهر البعض الآخر سابقا لوقته وخاصة بالنسبة للأحلام التنبؤية (التي تخبرنا بوقوع حدث معين). وفي جميع الحالات علينا ان نستبعد عامل الصدفة وراء ظهور الأشياء في الحلم. الأحلام لم يعد ينظر لها على انها نتاج مباشر لخلل عضوي أو نتيجة الإفراط في تناول الطعام أو الشراب وانما هي نتاج لسلسلة طويلة من الفعل ورد الفعل. ويمكن القول بأن جميع الخبرات التي يكتسبها الإنسان في حياته والتأثيرات التي يمر بها والعوامل الوراثية والبيئية كل هذه العوامل مجتمعة تسهم ليس في تحديد نوع الأحلام وطبيعتها وانما في تشكيل الإنسان وتقرير مصيره. الأحلام كالمرآة تعكس كل هذه العوامل واكثر منها، واذا ما استطعنا معرفة هذا النمط المتصل من الاسباب الكامنة وراء الأحلام أي الافعال وردود الافعال فبإمكاننا لا محال اكتشاف ليس أسرار الحلم نفسه وانما أسرار الحياة[1] .

(1) Nerys Dee, op-cit, pp.67-68.



أنواع الأحلام

تتمثل الخطوة الثانية في تفسير الأحلام محاولة التعرف على نوعية الحلم، وهذه العملية ليست سهلة وذلك لتعدد الأحلام فهناك أحلام الرعب والفرح والحزن والأحلام الخاصة بتحقيق الرغبات وأحلام الجنس . . .الخ. ويمكن تقديم صورة توضيحية لهذه الأحلام وكما يلي:

1- الأحلام المطابقة للأصل

يعكس هذا النوع من الأحلام كل مكونات المحيط الذي نعيش فيه ومشاهده الحقيقية كما في المشكلات التي نواجهها والامور الحياتية العامة وكيفية التعامل معها بطريقة عقلانية وبعيدة عن العواطف والرغبات. بعض الناس لايعترف بهذا النوع من الأحلام ولهذا فهم يحاولون إضفاء نوع من الرمزية في تفسيراتهم لها، وبذلك فهم يبتعدون كثيرا عن القراءة الحقيقية للرسالة التي يحملها الحلم. وعلينا أن لاننسى بأن هذا النوع من الأحلام لاتوجد فيه رموز وانما توجد فيه إشارات.

يتعلق هذا النوع من الأحلام بمكونات المحيط الاجتماعي من ناس وصور ومشاهد وأحداث بحيث تتكرر بعض المشاهد من الماضي وقد يحدث أن نرى أشياء يمكن أن تحدث في المستقبل. وعندما تظهر لنا في الأحلام أحداث من الماضي البعيد قد ترجع إلى مرحلة الطفولة فإن ذلك لايحدث من باب الوهم وانما لأسباب غاية في الأهمية منها على سبيل المثال التحرر من تأثيرات تلك الاحداث وخاصة الخبرات المؤلمة ومحاولة النظر اليها من زوايا أخرى مختلفة وبالتالي قبولها والتعايش معها أو رفضها كليا وبالتالي تجاوزها.

وهناك في الجانب الآخر أحلام الفرح أو الأحلام المثيرة للضحك والتي غالبا ما تتكرر. ويعتبر هذا النوع من الأحلام وسيلة الإنسان الوحيدة للهروب من الواقع وحالة التوترات والضغوطات التي نعاني منها في حياتنا اليومية فضلا عن انها تمثل الجانب الآخر من الواقع والأكثر إشعاعا. وهناك الأحلام الخاصة بتحقيق الرغبات والتي تعبر عن رغبات وتمنيات الناس وخاصة المحبين الذين ليس بمقدورنا ان نلتقي معهم.

الأحلام الواقعية هذه يمكن مقارنتها بمشاهدة كرة القدم من على إحدى المحطات الفضائية، فمن خلال تكرار النظر لهذه المشاهد مرة ثانية وثالثة ورابعة يمكن ملاحظة الكثير من الأمور التي لم يكن بمقدورنا مشاهدتها في المرة الاولى. وهكذا يوفر لنا هذا النوع من الأحلام فرصة اعادة النظر في الكثير من القضايا والأمور الحياتية ومراجعة الحسابات. ومن أبرز الامثلة على هذا النوع من الأحلام الرجل الذي يقود سيارته على الطريق العام اثناء الحلم وقد حاول التوقف فجأة لكنه لم يتمكن الامر الذي أدى إلى خروج السيارة من على الطريق واصطدامها بالجدار المحيط بالشارع. ويمكن ان يكون هذا النوع من الأحلام تحذيري يتعلق بالكيفية التي يتم بها قيادة السيارة أو بأمور الصيانة وخاصة الفرامل، ويمكن أن يكون حلم تنبؤي يشير إلى ما يمكن أن يحدث في المستقبل إذا لم يأخذ الرجل بعين الاعتبار حالة الإنذار في الحلم والمتمثل بالحادث وخروج السيارة عن السيطرة. وبهذا يتبين مدى انشغال العقل الباطن في التحضير لمثل هذه الأمور التي تظهر في عالم الأحلام سواء على شكل تحذيرات أو تكهنات لما يمكن أن يحصل فعلا.

وعموما تعتبر الأحلام الواقعية بمثابة المنجم الذهبي للكثير من المعلومات والأفكار الأصيلة لأنها تتصل بصميم حياتنا اليومية. ويشير الكثير من الادباء والكتاب بأن الأحلام كانت بالنسبة لهم من أهم مصادر الخلق والإبداع ليس في مجالات عملهم وحسب وانما في مجالات حياتية أخرى. وتقول الكاتبة ماري شيلي (Mary.Shelly) ان أحد أبرز رواياتها التي كتبتها

كانت تقوم أساسا على فكرة مقتبسة من الحلم. ويؤكد الكاتب روبرت ستيفنسن (Robert.Stevenson). ان ابرز شخصيات مسرحيته الشهيرة كان تجسيدا لما رآه في الحلم. وكذلك الحال بالنسبة للكاتب المعروف ساموئيل تايلور (Samuel Taylor) في قصيدته الشهيرة قبلة خان والتي كان قد كتبها في الحلم. وكان كراهام كرين (Graham Greene) يقوم بمراجعة كل مايكتبه اثناء النهار في الليل قبل النوم من أجل أن تظهر له أفكار أفضل في عالم الأحلام. وقد كانت الأحلام حافزا للخلق والإبداع لبعض الأدباء أمثال وليام وردسورث (William Wordsworth) الذي أكد على أهمية الأحلام في مجال عمله لانه يرى الكثير من الصور والأفكار في عالم الأحلام. وكذلك الحال بالنسبة للروائي ستيفن كنك وكلف باركر (Steven King) و (Clive Parker) اللذان أشادا بعالم الأحلام ودوره في إنجاز أكثر الأعمال شهرة وانتشارا[1].

2- الأحلام التنبؤية

غالبا ما يتعامل الناس مع الأحلام التنبؤية بحذر لما تنطوي عليه من مضامين تبدو مخيفة للوهلة الاولى. وهناك العديد من هذه الأحلام المنشورة في عدد من الكتب والمجلات العلمية منها ما هو تاريخي ومنها ماهو علمي يتعلق بالكثير من الاختراعات والابتكارات. وليس غريبا على الإنسان ان يبحث عن الجوانب التنبؤية في الأحلام ولكن ليس جميع الأحلام تنطوي على بعد مستقبلي أو انها تحمل إشارات أو تكهنات لما يمكن ان يحدث في المستقبل. فاذا حصل وان رأيت قبل سفرك حلم يتعلق بتحطم طائرة فهذا ليس مبررا أن تلغي الرحلة لان الحلم هنا يعكس حالة القلق والمخاوف التي تنتاب الإنسان قبل السفر وربما حالة الخوف لاشعوريا من الطيران. ولكن إذا رأيت في الحلم ان كابتن الطائرة بيد واحدة وشعر أحمر طويل وحصل اثناء وجودك في الطائرة او عند محاولة الصعود بأن كابتن الطائرة هو نفسه الذي رأيته في

(1) Ibid,pp.72-73.

الحلم وبنفس المواصفات فعندئذ لك الحق وكل الحق ان يساورك القلق وأن تفكر بإلغاء الرحلة.

وهكذا فإن الواقعية في تفسير الأحلام مهمة جدا وهي ليست بالنظرية الجديدة في تفسير الأحلام وانما استخدمتها جميع الحضارات وعلى امتداد تاريخها الإنساني الطويل[1]. وحتى أجدادنا في الماضي كان من ينوي السفر وعثرت دابته أو حصانه بشيء فإنه يلغي الرحلة تحسبا لأشياء غير جيدة.

3- الأحلام الرمزية

يعكس هذا النوع من الأحلام الذي هو تعبير عن حالة اللاشعور كافة الانفعالات والانطباعات والمشاعر الداخلية للإنسان والتي لايمكنه التعبير عنها بالكلمات كما في الخوف والغضب والحب والكره...الخ. وكل هذه التعبيرات هي مجرد عناوين ظاهرية لمثل هذه المشاعر الداخلية. فالشعور بالإحباط لدى الأطفال على سبيل المثال يظهر لدى الأطفال أثناء النوم على شكل أحلام رعب. وقد يسهم الابوين في حدوث مثل هذه المشاعر لدى الاطفال لأنهم لايدركون ان حالات الغضب وكذلك الأحلام هي تعبيرات رمزية للمشاعر الداخلية. ولا شك فإن الطريقة الوحيدة لمعرفة مضامين هذه الأحلام وقراءة رسائلها هي معرفة العوامل المسببة لها وليس التركيز على قراءة الرموز لأن ذلك يبعدنا عن معرفة المضمون الحقيقي لتلك الأحلام. وبمعنى آخر العمل على معرفة الرموز الخاصة بالحلم وترجمتها ليتسنى بالتالي تشخيص العوامل المسببة للمشكلة[2]. ويتم ذلك بالرجوع إلى قاموس الأحلام وما يتضمنه من معاني لمثل تلك الرموز والإشارات الواردة في الحلم .

4- الأحلام المتكررة الحدوث

هناك إضافة إلى ماسبق الأحلام المتكررة الوقوع وهي من الأحلام التي

---

(1) Julia and Derek Parker, op-cit, p.19.

(2) Nerys Dee, op-cit, pp.75-76.

غالبا ما تظهر على شكل أحلام رعب وتحاول إيصال رسالة عاجلة للشخص تتعلق بمشكلة أو حالة مرضية تتطلب حلا عاجلا. وتدور هذه الأحلام حول بعض القضايا التي لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه ولهذا فإن تكرارها يعني التأكيد على أهميتها وضرورة التعامل معها. وتتكرر الأحلام لسببين وكما يلي:

1- التذكير بالمشكلات أو الأزمات التي حدثت في الماضي وما ترتب عليها من تأثيرات وانعكاسات على شخصية الإنسان ولم يتم التعامل معها بالشكل المطلوب.

2- الحاجة الملحة لتغيير بعض الأنماط السلوكية والتصرفات التي نمارسها في حياتنا اليومية لما لها من تأثيرات سلبية.

وهكذا فالأحلام المتكررة الحدوث غالبا ما تشير إلى بعض جوانب الخلل والقصور في حياتنا العامة، الامر الذي يتطلب النظر إلى هذه الأحلام وما تنطوي عليه من دلالات مهمة تتصل بالواقع اليومي. ولاشك فإن معرفة المضمون الحقيقي للحلم ستضع حدا لتكرار هذا النوع من الأحلام، أما إذا لم يتم التعامل مع القضايا التي يدور حولها الحلم فهذا يعني استمرار حدوث مثل هذه الأحلام. وقد تنطوي هذه الأحلام على جانب تنبؤي لتخبر الشخص بأن شيء ما سيقع في المستقبل. ويعتقد يانغ ان الأحلام المتكررة وخاصة لفترة طويلة من الزمن يمكن ان تكون ذات طبيعة تحذيرية من إمكانية حدوث أشياء في المستقبل أو انها تعد الشخص لتقبل ما يحدث من تغيرات حياتية قد تكون سلبية. وهناك الأحلام المتكررة التي تستمر مع الفرد منذ طفولته وتكرارها يزعج الفرد جدا[1].

5 - الأحلام المشتركة

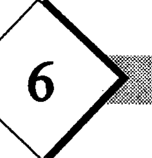
يعني هذا النوع من الأحلام ان يشترك شخصين أو أكثر في نفس الحلم

(1) Caro Ness, op-cit,p.212.

وتظهر لهما نفس المشاهد والأحداث والصور. ومع ان هذا النوع من الأحلام يحدث بشكل عفوي ولا دخل للإنسان فيه إلا انه يمكن التخطيط له مسبقا من قبل شخصين أو أكثر. ويحدث هذا النوع من الأحلام في مواقع يشترك فيها نفس الأفراد وبنفس الفترة الزمنية. ويشترك الافراد في هذا النوع من الأحلام وفي طرق عدة منها أن يلتقي اثنان أو أكثر ويقومون بنفس النشاطات وكأن لقاءهم حقيقة وليس حلما. وهناك النوع الآخر الذي يشترك فيه اثنان أو أكثر دون أن يعرفوا أن هناك من يشاركهم في هذا الحلم. ولكن ما أن يلتقوا ويبدأ أحدهما بشرح تفاصيل الحلم من الأحداث والصور والمناظر حتى يدرك الآخر انه شاهد نفس الحلم وظهرت له نفس الأشياء وتبادلا نفس المشاعر والأفكار.

وهكذا فالفرق بين النوع الاول من الأحلام المشتركة والنوع الثاني هو أن الأفراد في النوع الاول يشتركون بنفس الحلم ويعرفون بعضهم البعض بينما لايعرف الأفراد في النوع الثاني ان هناك من يشاركهم في الحلم وفي نفس الوقت ونفس المكان[1].

(1) Ibid, p.208.



أنواع الأحلام
من حيث المستويات التي تظهر فيها

يشير بعض العلماء ان الأحلام تظهر بثلاثة مستويات وكما يلي:-

1- الأحلام غير الرمزية أو الخالية من الرموز.

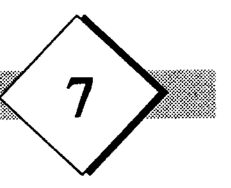
2- الأحلام ذات الرمزية العالية.

3- الأحلام العادية.

تعتبر الأحلام الرمزية من أكثر الأحلام شيوعا ويستخدم فيها العقل الباطن الكثير من الرموز والاستعارات الكلامية واللفضية وبما يدل على حنكة العقل الباطن وتفننه باستخدام الكثير من الحيل والألاعيب في عالم الأحلام. ويرتبط هذا النوع من الأحلام بالكثير من الاحداث التي تقع قبل حدوث الحلم. فعندما يفشل الإنسان في خطة أو مشروع معين بعد أن كان تركيزه ولفترة طويلة من الزمن ينصب على إنجاح هذا المشروع يصاب بخيبة امل يعبر عنها الحلم بطرق شتى. وغالبا ما تظهر صورة هذا الفشل مباشرة في اليوم التالي كأن يرى الإنسان نفسه جالسا لوحده في مكان معزول يعاني من الجوع والبرد. فالشعور بالوحدة تعبير عن فشل المشروع، والعزلة تعني حالة المعاناة النفسية بسبب الإخفاق. وهكذا تظهر توريات واستعارات كثيرة في الحلم يستخدمها العقل الباطن منها الجوع والبرد وما إلى ذلك من أجل أن يوصل الرسالة المطلوبة للشخص[1].

---

(1) Ibid, pp.28-29.



تسجيل الأحلام

تتمثل الخطوة الاولى في التعامل مع عالم الأحلام بتسجيلها أولا بأول. ومن أجل تنفيذ هذه الخطوة يضطر الفرد للنهوض من نومه عدة مرات خلال الليل لتدوين هذه الأحلام. ولا شك فإن عملية التسجيل هذه تتطلب احضار دفتر ملاحظات وقلم إلى جانب السرير. ومن الضروري تدوين كافة الملاحظات المتعلقة بالحلم مباشرة عند النهوض من النوم. وتتضمن هذه الملاحظات كافة الأحداث والرموز من شخصيات وأشياء. وسيلاحظ الشخص انه مهما حاول الإسراع بتدوين هذه الملاحظات تتسارع عملية النسيان. ويفضل ان يستلقي الفرد على فراشه لفترة من الزمن حتى يتذكر أحداث الحلم بشكل أوضح، وان لاينسى تدوين التاريخ الخاص بكل حلم ويتضمن ذلك اليوم والساعة. ومن المهم أن يجلس الشخص ويبدأ بعملية اختبار الحلم وإضافة مايستجد من أمور وفي مدة لاتتجاوز عشرة دقائق. وكذلك التأكد من الإطار العام للحلم والمناخ الذي يحدث فيه هل هو من أحلام الرعب ويثير القلق أم مجرد حلم عادي دون ان يترتب عليه خوف أو حالة رعب. وقد يكون من المفيد إعادة كتابة الحلم في مرحلة لاحقة وتدوينه بطريقة اكثر علمية ويمكن لهذه الطريقة أن تنطبق على جميع الأحلام كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)
يبين الطريقة العلمية لتسجيل الأحلام

التاريخ: .	الوقت: . .
1- الحلم	ملاحظات عامة عن الحلم، كتابة الحلم على شكل قصة وهل كان من أحلام الرعب أم مثير للقلق أم انه يبعث على السرور. . .الخ.
2- المناخ العام للحلم	كيف كان شعورك اثناء الحلم، وكيف تشعر الآن؟. وهل تعتقد أن الحلم كان : ا- مخيف ويدعو للقلق. ب- يخبرك بشيء ما، وما هو هذا الشيء. ج- هل يقدم بعض النصائح والإرشادات العامة.
3- الرمزية في الحلم	وما هو أهم تلك الرموز؟
4- الإطار العام للحلم	ماهو في نظرك السبب وراء الحلم؟

ويؤكد يانغ وجود ثلاث مراحل في تدوين الأحلام وبالتالي تفسيرها وهي:

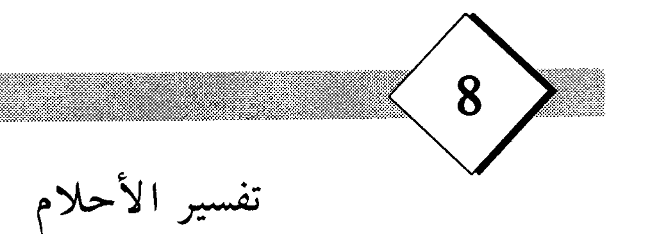
1- البحث عن أبسط الطرق وأسهلها في تسجيل تفاصيل الحلم الدقيقة وخاصة ما يتعلق بالظروف والأحوال.

2- معرفة الإطار الثقافي والاجتماعي الذي تدور فيه أحداث الحلم.

3- علاقة الحلم في تفاصيله الخاصة بالإطار العام للحياة الإنسانية[1].

وقد يبدو الحلم بعد الانتهاء من عملية التسجيل وتدوين كافة الأحداث وكأنه مجموعة رموز وإشارات غير مترابطة وأحداث يصعب تفسيرها، ولكن الشيء المهم هو كتابة كل ما تتذكره وردود أفعالك من الأحداث. وتتطلب عملية تفسير الأحلام لاحقا دراسة كافة التفاصيل الخاصة بالحلم كمفاتيح يمكن أن تخبرنا بمضمون الحلم.

(1) Julia and Derek Parker, op-cit, pp.43-44.



تفسير الأحلام

بعد الانتهاء من عملية تدوين الأحلام لابد للفرد من أن يتذكر بعض الأحداث في اليوم السابق للحلم لما لها من أهمية قد تكون هي السبب وراء حدوث مثل هذا الحلم. فقد يحدث أن يرى الشخص في الحلم ان بيته يحترق. وقد يحدث هذا النوع من الأحلام بعد مشاهدة فيلم تلفزيوني عن الحريق أو فيلم وثائقي عن فرق الإطفاء والجهود التي يبذلونها في السيطرة على الحرائق. وفي هذه الحالة يكون الفيلم التلفزيوني هو السبب وراء حدوث مثل هذه الأحلام. وقد يكون الحلم على علاقة بشيء ما في حياة الإنسان الخاصة ويمارس تأثيره عليه دون أن يدري، فالنار هي رمز للرغبة الجنسية. وهكذا فالنار رمز ثابت لتفسير الإطار العام للحلم، ولاتستبعد أن يكون ظهور الحلم بدافع مشاهدة فيلم تلفزيوني أو قراءة كتاب يدور حول النار والحريق. وقد يتعذر على الشخص إيجاد أي صلة للحلم بالواقع المعاش وفي مثل هذه الحالة يفضل استخدام طريقة (بيرلز) وهي الجلوس على المقعد ومواجهة الواقع لمعرفة الأسباب وراء الحلم كما في من تكون تلك المرأة أو ذلك الرجل الذي كان يقود السيارة في الحلم...الخ. وكلما تكررت العملية بتوجيه مثل هذه التساؤلات كلما كانت الإجابة أكثر وضوحا. وهناك طريقة أخرى تتمثل بالتركيز على تفاصيل الحلم وقد تقود إلى سلسلة أخرى من الأحلام تشكل الإجابات الحقيقية للتساؤلات في الحلم الأول. وهناك بعض الناس لديهم القدرة على توجيه أحلامهم بالشكل الذي يريدونه وهؤلاء يدركون اثناء الحلم بأنهم يحلمون. وهذا النوع من الأحلام يكون على درجة عالية من المتعة والإثارة بحيث يستطيع الفرد ومن على سريره أن ينتقل من غرفة إلى أخرى وربما يذهب إلى خارج البيت أو يقوم بالطيران. وتسمى هذه الأحلام

بأحلام اليقظة، وهي لا تحقق الوظيفة التي تقوم بها الأحلام الاخرى التي تحدث دون قدرة الإنسان على توجيهها والمشاركة في أحداثها. فالأحلام التي يمتلك الإنسان القدرة على توجيهها بالشكل الذي يريد لاتمثل القنوات الخاصة بالتعبير عن حالة اللاشعور وانما تصبح بمثابة الأداة الواعية للتعبير عن ما يريده الإنسان في حالة اليقظة وكما لو كان يتخيل وهو مستيقظ تماما.

وبهذا يستطيع الإنسان بعد أن قام بتسجيل عدد من الأحلام أن ينظر للسجل ويقرأه بطرق عدة، وسيجد ان بعض هذه الأحلام تتضمن كلمات عدة لكنها متشابهة في المعنى وفي البعض الآخر تتضمن الكلمة الواحدة عدة معاني بحيث يصعب على الفرد معرفة أي من هذه المعاني أقرب إلى الواقع. وقد يتساءل الفرد لماذا تعمل الأحلام بهذه الطريقة التي يصعب على الفرد ان يتعامل معها؟. ويعتمد هذا النوع من الأحلام في قراءته على قاموس المفردات الخاصة بالرموز والإشارات وما تعنيه للفرد. فالحلم على سبيل المثال بأن فأرة تجلس امامك قد يعني ضرورة الالتزام بالهدوء حيال الكثير من القضايا الحياتية وكما يقال هادئ الطبع كالفأرة. والحلم بساعة جدارية مثلا قد يعني الاستعداد لمواجهة شخص، وكل ذلك يعتمد على قدرة الشخص التحليلية في إيجاد المعاني الصحيحة بالاعتماد على قاموس الأحلام. وهذا يتطلب معرفة كاملة للكثير من العبارات وما تعنيه على الصعيد العالمي. وهناك إضافة إلى الجوانب اللفظية الجوانب الادراكية والحسية أو الأمور والأحداث التي تسبق الحلم، كل هذه الأشياء تؤثر على قدرتنا في تفسير الأحلام. وقد يرى الإنسان نفسه في الحلم متنكرا بشخص آخر أو شيء ما، فلو حدث أن رن جرس الهاتف في الحلم فهذا ربما يعني ان حالة اللاشعور عند الشخص تريد أن تبعث برسالة مستعجلة لها علاقة بالحالة الصحية أو أمور حياتية أخرى مثلا دون ان يكون الشخص مدرك لها. وهكذا فالأحلام هي عبارة عن رسائل منا والينا نحن مصدرها ولا يوجد من يبعثها لنا غير الذات الداخلية. وهذا مايوضح ظهور الكثير من الرغبات والمخاوف أو حتى الذكريات البعيدة إلى السطح على شكل أحلام.

واذا ما حاول شخص ما ان يقطف وردة خاصة إذا كنت تفضلها على غيرها أو يقطع نبتة فهذا يعني انه يحاول اقتلاعك او إزاحتك كلياً وهذه التفسيرات تتطلب كما أشرنا معرفة الإطار العام للحلم والمناخ الذي تحدث فيه، لأن الحلم قد يتضمن عدة معاني ولكن مايشعر به الفرد اثناء الحلم ربما يشكل الأرضية الصحيحة لتفسير الحلم.

والحلم بالطيران مثلا وهو من الأحلام المألوفة يتضمن عدة تفسيرات يعتمد التفسير الحقيقي على شعور الفرد أثناء الطيران. فإذا ما كان الفرد يشعر بالفرح فهذا دليل على ان الحلم إيجابي لأنه موجه نحو تحقيق أهداف وغايات تجعل الفرد يشعر بالتحرر والانعتاق. أما إذا كان الفرد يشعر بالخوف اثناء الطيران أو انه كان على ارتفاع منخفض أو بين الأشجار وعبر الغيوم فهذا يؤكد سوداوية الحلم. وهكذا فمن أبرز التحديات في تفسير الأحلام معرفة المعاني الحقيقية للرموز والأفعال الخاصة بالحلم. فالحلم الذي يدور حول بيت من البيوت يعتمد تفسيره على طبيعة ذلك البيت وعلاقتك به. فإذا ما كان البيت مألوفا للشخص فإن الحلم يتعلق بذلك البيت تحديدا، أما إذا كان البيت في الحلم غير مألوف للشخص فهذا تعبير رمزي يعني به مجال جديد سواء على صعيد العمل أو علاقة جديدة أو بداية مشروع حياتي جديد[1].

واذا كان الحلم يتضمن عدة أشياء أو أفراد نعرفهم في حياتنا اليومية فتفسير الحلم في هذه الحالة يتطلب معرفة هؤلاء الناس أو تلك الأشياء وما تعنيه ومحاولة قراءتها جيدا وعلاقتها بالحلم. والحلم بتعطل السيارة على الطريق العام فهذا يعني ضرورة الحذر كلما اقتربت من ذلك المكان. واذا لم يتضمن الحلم أي من هذه الأشياء التي ألفناها في حياتنا اليومية علينا ان نفكر مليا بالرموز والأرقام والأشياء وعلاقتها بالأحداث التي سبق وان رأيناها في الأيام التي سبقت الحلم.

(1) Ibid, pp.45-48.

الفصل الثالث

النوم وعالم الأحلام

1- دورة النوم عند الآدميين.

2- ماهو النوم.

3- النوم.

4- المدة الزمنية التي يحتاجها الإنسان عند النوم.

5- النوم وعالم الحيوان.

6- التغيرات التي تحدث اثناء النوم.

7- الاستيقاظ الكاذب.

8- التعلم أثناء النوم.

9- المشي والتحدث أثناء النوم.

10- النوم المبكر.

11- الأرق.

12- العقل والقلب.



1

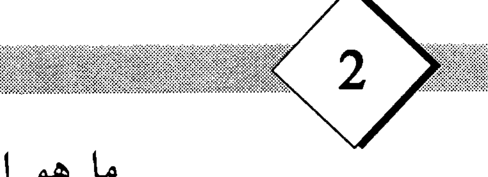
دورة النوم عند الآدميين

وتتكون دورة النوم عند الآدميين من أربع أو خمس مراحل، وتستمر كل مرحلة لمدة تتراوح بين 90 إلى 120 دقيقة. ويمكن للأحلام ان تحدث في اي من هذه المراحل ولكن الأحلام التي يتذكرها الإنسان تحدث في المرحلة الأخيرة أي أثناء ساعات النوم الأخيرة. ويتكرر حدوث هذه الدورات بين اربع إلى خمس مرات في الليلة الواحدة وربما سبع مرات أحيانا. ولهذا السبب يرى الإنسان عدة أحلام في الليلة الواحدة. أغلب الناس لا يتذكرون الا الأحلام التي تحدث عند الصباح او في ساعات النوم الأخيرة وقد لا يتذكرونها ابدا ولكن عدم القدرة على تذكر الأحلام لايعني عدم حدوثها او كما يتصور البعض أنهم لا يحلمون أبدا والحقيقة أنهم لا يتذكرون أحلامهم. ويمكن إبراز الخصائص الأساسية لكل مرحلة من مراحل النوم بما يلي:

المرحلة الأولى: تتحول العين تدريجيا إلى الوراء بشكل غريب وتستمر هذه المرحلة لمدة تتراوح بين 90 إلى 100 دقيقة تقريبا. وتتميز هذه المرحلة بارتفاع ضغط الدم وازدياد ضربات القلب.

المرحلة الثانية: وتعرف بمرحلة النوم الخفيف وعدم وجود حركة العين السريعة وتتميز باسترخاء الجهاز العصبي وتباطؤ ضربات القلب ويبدأ الجسم بالاستعداد لنوم عميق.

المرحلة الثالثة والرابعة: وتتميز ايضا بعدم وجود أي حركة للعين ويشهد الإنسان في هذه المرحلة وخاصة الرابعة مرحلة نوم عميق جدا حيث تهبط درجة حرارة الجسم وتكون الأعصاب في حالة استرخاء تام.



ما هو النوم

عند محاولة معرفة نشاط الدماغ وكيف يعمل اثناء النوم لابد من مقارنته بالكثير من الأشياء الأخرى في عالمنا بما في ذلك البث الراديوي والهاتف والتلفاز وجهاز الكومبيوتر. والعقل أثناء النوم لايعني انه معطل أو في راحة تامة كما يتصور البعض وانما يكون مشغولا بالكثير من العمليات التي تم تخزينها خلال اليوم وعلى غرار جهاز الكومبيتر يقوم الدماغ بغربلة هذه المعلومات وتصنيفها ثم اجراء عملية التقييم وبالتالي تحديثها وتخزينها. كما يعمل على التخلص من الأشياء الزائدة أو غير الضرورية، اذ كثيرا مانستيقظ صباحا لنجد ان المشكلات التي كنا نعاني منها في اليوم السابق قد قلت حدتها أو لا نشعر بها اطلاقا أو نسيناها تماما. وكل ذلك يعزى إلى نشاط الدماغ ودوره في إعادة تقييم الأحداث والأشياء اثناء النوم. ولهذا نستخدم في العامية تعبير نام والصباح رباح خاصة للذين يعانون من بعض المشكلات، ويعني ان هناك أشياء كثيرة تتغير اثناء النوم. ولكن وكما هو معروف لايمكن للإنسان أن يتخلص من الذكريات القديمة أو أن ينساها كما يحدث في جهاز الكومبيوتر حين نعمل على مسح الملفات التي لا نحتاجها. فهذه الذكريات وخاصة ذات الأهمية بالنسبة للإنسان تبقى عالقة إلى الأبد ويعمل الدماغ اثناء النوم على تحديثها وتخزينها وإعادة حفظها. ومن فوائد النوم أيضا هو ان الطاقة التي تتراكم في الجسم اثناء النوم لها من القوة ما يكفي لعلاج الكثير من الأمراض والمشكلات التي نعاني منها جسديا وذهنيا.

3

النوم

يحتاج الإنسان للنوم كشرط أساسي للحلم. والنوم حسب المفهوم السائد هو من أجل الراحة الجسدية. ولكن هذا الاعتقاد خاطئ خاصة إذا ما عرفنا ان الاستلقاء على الظهر ولمدة اربعة وعشرين ساعة يعني ان الإنسان في حالة راحة تامة لكنه يبقى مشوش الذهن إذا لم يتسن له أن ينام. ولهذا فقد أجريت الكثير من التجارب المختبرية عن النوم أثبتت وبما لايقبل الشك اننا لا نحتاج للراحة الجسدية اثناء النوم وانما نحتاج للراحة الذهنية. فقد وجد المهتمون بدراسة هذا المجال ان الدماغ يتعرض للتعب والإجهاد نتيجة العمليات التي يقوم بها خلال اليوم من تفكير وعمليات تحليل وتذكر الأشياء التي حدثت في الماضي ولهذا يحتاج إلى نوع من الراحة التي لا تتوفر الا اثناء النوم. بيد ان التجارب التي أجريت لاحقا أثبتت فشل مثل هذا الاعتقاد الذي ساد طويلا ، فقد تبين ان الدماغ يعمل بنفس الطاقة والنشاط سواء اثناء الليل أو النهار. وقد لاحظ أحد الباحثين خلال تجاربه على الدماغ عدم وجود أي تغير في نشاطه اثناء النوم بالمقارنة مع ما يحدث في النهار. الأمر الذي دفع بعض العلماء على الاعتقاد بأن عدم كفاية النوم نوعا وكما غالبا ماتحول دون قدرة الأحلام على الظهور والتعبير عن نفسها بالطريقة الطبيعية. وهكذا يتعرض الإنسان لنوع من الإرباك والتشويش الذهني نتيجة لقلة النوم[1] .

---

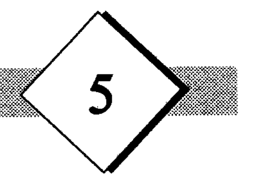
(1) Nerys Dee, op-cit, pp44-45.

4

المدة الزمنية التي يحتاجها الإنسان للنوم

وعموما يحتاج الأطفال لما يقرب من 75 بالمئة من وقتهم للنوم، وغالبا ما يقضي الأطفال وخاصة في مرحلة ماقبل الولادة أغلب أوقات نومهم في حالة الحلم المبكر أو ما يعرف بحركة العين السريعة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو بماذا يحلم هؤلاء الأطفال خاصة وانهم لم يجربوا العالم الخارجي بعد؟. وفيما يتعلق بالبالغين، تشير الدراسات وخاصة الفرنسية منها إلى ان ما يقرب من سبع ساعات وعشرين دقيقة هي المدة الاجمالية التي يحتاجها البالغون للنوم كل ليلة. بيد ان هذه المسألة فردية وتتفاوت بين الآدميين، اذ ان عدد ساعات النوم تقل كلما تقدم الإنسان بالعمر. وتشير البحوث في هذا الشأن إلى ان عدد ساعات النوم لدى الرجال أكثر منه لدى النساء، والأفراد ذوي الشخصيات الانبساطية أكثر نوما من نظراؤهم من ذوي الشخصيات الإنطوائية. وكذلك الحال بالنسبة للناس الذين يعانون من البدانة فهم أكثر حاجة وميلا للنوم من غير البدينين أو الضعفاء نسبيا. ولا يحتاج الشخص للنوم أكثر من حاجته إلا إذا كان مريضا أو انه يحتاج للنوم تعويضا له عن ما فقده سابقا من ساعات نوم. وقد أكدت الدراسات ان الإنسان المريض يحتاج ساعات نوم اكثر كشرط أساسي لشفاءه من الأمراض التي يعاني منها باعتبار ان الجسم له قدرة خاصة على الشفاء من الامراض. كما ان حاجة الاطفال الصغار للنمو الجسمي تجعلهم بحاجة إلى فترات نوم أطول، ولهذا غالبا مايستسلم الأطفال للنوم بمجرد إطفاء النور وبغض النظر عن الوقت وحتى لو كان منتصف النهار. ولسوء الحظ لاينطبق ذلك على الكبار[1].

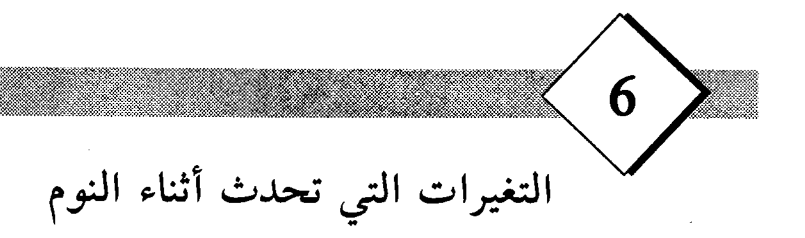
(1) Ibid, pp.50-51.



النوم وعالم الحيوان

وتشير الدراسات المختبرية التي أجريت على الحيوان أن الأسماك لاتحلم ابدا، بينما تقضي الطيور نسبة 0,5 بالمئة من وقتها المخصص للنوم للأحلام. اما الزواحف والأفاعي والسلاحف فانها لاتعرف الأحلام مطلقا رغم انها تخصص مايقرب من 60 بالمئة من وقتها للنوم. ويعتقد ان التماسيح تحلم اكثر من الطيور. اما الثدييات فيعتقد ان جميعها تحلم ويمكن تقسيمها إلى نوعين: يتناول القسم الاول الحيوانات الصيادة التي تعيش على الصيد ومنها القطط والكلاب وتتراوح نسبة الوقت المخصص للأحلام بين 20- 25 بالمئة من مجموع ساعات النوم. اما النوع الثاني فيتضمن الحيوانات يتم اصطيادها كما في الأبقار والأغنام والماعز والغزلان والأرانب وهذه الحيوانات لا تنام الا قليلا وان نامت فإنها لا تحلم. ويقال ان مابين 6 إلى 8 بالمئة من الوقت المخصص للنوم عند هذه الحيوانات يغلب عليه الطابع الذي يتميز بحركة العين السريعة. ولا أحد يلوم هذه الحيوانات لأنها لا بد ان تبقى على اتصال بالواقع المحيط بها وتتوخى الحيطة والحذر من اجل ان تعيش[1].

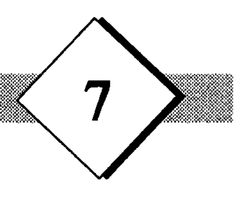
(1) Ibid, p.44.



التغيرات التي تحدث أثناء النوم

يعتقد الباحثون ان هناك الكثير من التغيرات التي تحدث للإنسان أثناء النوم على الصعيدين الذهني والجسدي، وهذه التغيرات هي المسؤولة عن كل مايحدث من أشياء من أحلام رعب وأفكار غريبة. وهناك الكثير من الأشياء الأخرى التي تحدث أثناء النوم والتي غالبا ماتؤدي إلى استيقاظ النائم، منها على سبيل المثال السقوط من مكان مرتفع أو سماع صوت مدوي كما لو كان انفجار. وكل هذه الخبرات الغريبة تحدث خلال المراحل الاولى من النوم وهي بمثابة أفعال انعكاسية ناجمة عن تقلصات عصبية مفاجئة.

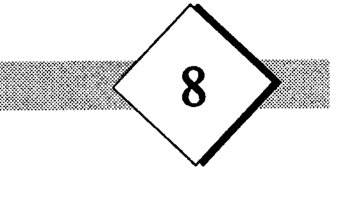
ومن الأمور الغريبة الأخرى التي تحدث لنا أثناء النوم رؤية وميض أبيض ساطع أو سماع إطلاق نار أو صوت انفجار داخل الرأس، كل هذه الأمور يعتقد أنها نتاج لعمليات وتفاعلات كهربائية داخل المنطقة الخلفية من الدماغ. وترجع جميع هذه الأمور إلى تفاعلات نتيجة لتراكم الطاقة في الجهاز العصبي وخاصة منطقة الرجلين والذراعين بحيث يتم التخلص منها على شكل صدمات كهربائية تعبر الجسد وصولا إلى الرأس. ويعتقد ان لهذه الطاقة الزائدة تأثيرات ايجابية على الجسم بشكل عام وتكون بمثابة علاج للكثير من الأمراض التي نعاني منها.



الاستيقاظ الكاذب

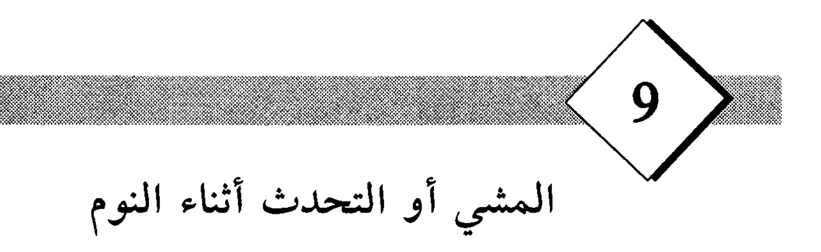
هناك سبب واحد يدفع الفرد إلى الاعتقاد بأن كل مايراه في الحلم عبارة عن حقيقة والسبب هو عدم اعتقاد الفرد انه يحلم. فقد يحدث ان يرى الشخص أثناء النوم وداخل غرفته أشياء أو حيوانات غريبة أو ربما أحد المقربين من الذين فارقوا الحياة منذ مدة طويلة، ويبقى مصرا بأن كل ما رآه كان حقيقة وليس حلم. وفي مثل هذه الحالة يكون من الصعب ان لم يكن مستحيلا إقناع الشخص بأن ما رآه كان حلم وليس حقيقة[1]. ولهذا نجد البعض يخاف كثيرا من النوم لوحده أو ان يتواجد في مكان مظلم انطلاقا من خبرته برؤية بعض المشاهد المخيفة أثناء النوم.

(1) Ibid, pp.46-48.



التعلم أثناء النوم

التعلم أثناء النوم من الأمور التي سادت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. ويأتي الاهتمام بهذه القضية من حقيقة مفادها ان النوم يمثل ضياع لوقت طويل وثمين من عمر الإنسان. وطالما ان الدماغ لايقوم الا بالقليل من العمليات الذهنية أثناء النوم فمن المفيد إشغاله بأمور أخرى كما في تعلم لغة أجنبية مثلا. لكن النتائج التي توصلت اليها الأبحاث كانت مخيبة للآمال. وعموما فإن عملية التعلم أثناء النوم تحدث فعلا لكن ليس بالطريقة المعروفة التي تحصل أثناء اليوم، فضلا عن ان الكثير من الأمور والخبرات التي نتعلمها أثناء النوم وفي عالم الأحلام يتم نسيانها بسرعة كما في الأحلام التي تتلاشى بمجرد النهوض من النوم.



9 المشي أو التحدث أثناء النوم

المشي أثناء النوم من الأمور السائدة في عالم الأطفال أكثر منه في عالم البالغين ويرجع السبب في ذلك إلى محاولة ترجمة الكثير من الافعال والسلوكيات التي تحدث أثناء اليوم في عالم الأحلام. وبمعنى آخر انها أفعال حقيقية تتم ترجمتها أثناء الليل وفي عالم الأحلام لصعوبة أو تعذر القيام بها خلال النهار .

10

النوم المبكر

لاشك ان العمل بمقولة نم مبكر واستيقظ مبكر من الأمور المهمة جدا إذا ما أراد الإنسان ان يحافظ على صحته. وكما يقولون نصف ساعة قبل منتصف الليل تعادل ثلاث ساعات بعده. فقد تبين ان 70 بالمئة من وقت النوم العميق الخالي من الأحلام يحدث خلال الثلث الاول من الليل. كما ان عدم النوم قبل منتصف الليل يفقد الإنسان أكثر أوقات النوم أهمية وفائدة للجسم. ولا شك فإن التأكيد على أهمية النوم المبكر غالبا ما تسود بين الناس الذين يبذلون جهدا عضليا كبيرا ويحتاجون للذهاب إلى النوم مبكرا[1].

(1) Ibid, pp.49-51.

11

الأرق

غالبا ما يتسبب الحرمان من النوم إلى ظهور حالات مثل القلق والإرهاق والتوتر النفسي والذهني، وهذه الحالات تزيد من المشكلة الاساسية المسببة للأرق تعقيدا. أما حالة الأرق لدى الأمهات بسبب عدم نوم الأطفال فهي حالة مؤقتة وسرعان ما تنتهي ولكن إذا استمر الأرق ولمدة طويلة فإن ذلك يتطلب معرفة الاسباب الكامنة وراءه والتعامل معها بجدية. وعموما فإن حالات الأرق لدى الاسر التي لديها أطفال هو أكثر شيوعا منه عند الاسر بدون أطفال. ولاشك فإن القراءة على السرير وقبل النوم هي الطريقة المثلى لتجاوز التفكير بالأمور الحياتية اليومية وبالتالي الاستسلام للنوم. ومن الأمور الأخرى التي تساعد على النوم الحفاظ على درجة حرارة القدمين واليدين وان تكون طريقة التنفس شبيهة لما يحدث أثناء النوم أي مرتين للداخل وثلاث مرات للخارج. وبإمكان الشخص أن يتخيل بعض المناظر والمشاهد الطبيعية كما في منظر البحر عند الصباح أو الغروب فهي من الأمور المهمة لاستدعاء النوم. ولا ينبغي للإنسان قبل النوم أن يتذكر الخبرات والتجارب المؤلمة لأن ذلك من دواعي القلق.

12

العقل والقلب

يمتلك الآدميون القدرة على التعامل مع المحيط وبالتالي مواجهة الكثير من المشكلات اليومية بطريقتين من الفهم والادراك تتمثل الاولى في عالم اليقظة حيث يستخدم الإنسان عقله للتعامل مع جميع القضايا أما الثانية فتحدث أثناء النوم حيث يستخدم الإنسان حالة الإلهام والقدرة على التخيل واستخدام الرموز. وبمعنى آخر يمارس كل من العقل والقلب دورا مهما في التعامل مع المحيط الخارجي. وبذلك يمكن للأحلام ونتيجة لقدرتها العالية على الاستجابة لمختلف التحديات أن تقدم لنا حلولا للكثير من المشكلات اليومية. فكثيرا ما يلجأ الناس إلى فراشهم ليلا وهم منشغلون بمتاعب الحياة اليومية وهمومها ولكنهم يجدوا عند الصباح أن هذه المشكلات لم تكن على نفس الحدة التي كانت عليها في السابق. وهذا يعزى إلى عالم الأحلام ودوره في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية[1].

(1) Ibid, pp.51-52.

الفصل الرابع

الأحلام والموضوعات المتعلقة بها

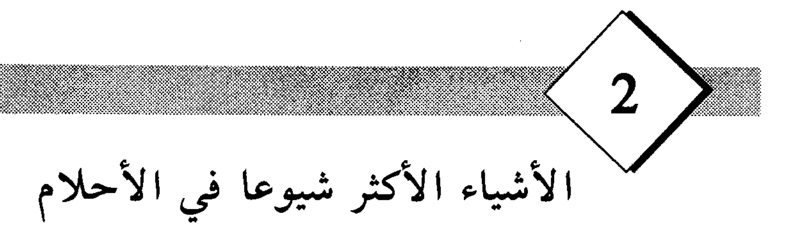
1- تقديم.
2- الأشياء الأكثر شيوعا في عالم الأحلام.
3- الإشارات والرموز في عالم الأحلام.
4- المعاني الحقيقية للوالدين في الحلم.
5- الأحلام والحوارات مع الآخرين.
6- البيت ومحتوياته في الحلم.
7- الماء ودلالاته.
8- الموضوعات المتعلقة بالولادة والوفاة.
9- الموضوعات المتعلقة بالجسد.
10- الموضوعات المتعلقة بالسفر.
11- الموضوعات المتعلقة بالعلاج والشفاء من الأمراض.
12- الأحلام وما تقدمه من مساعدة ودعم ذاتي.
13- الأحلام المألوفة.
14- الأحلام وعلاقاتنا اليومية.
15- لكل فرد منا أحلامه الخاصة به.
16- الظل.
17- الأنيما والأنيموز.



1 - تقديم

ليس بمقدور اي شخص أن يعطي تفسيرا حقيقيا للحلم أكثر من الشخص صاحب الحلم نفسه، لأن الأحلام ببساطة هي انعكاس لظروف الفرد وانعكاس لمختلف مكونات حياته الخاصة من ذكريات وخبرات وانطباعات. وهذا لايعني ان ليس بمقدور الآخرين أن يقوموا بمثل هذه المهمة، ولكن يبقى مثل هذا التفسير الذي يقدمه الآخرون ناقصا وغير متكامل. فالأحلام هي عبارة عن رسائل تصدر للفرد ومن ذات الفرد نفسه، ويبقى على الفرد نفسه أن يقوم بمهمة تفسير هذه الرسائل طبقا لظروفه وتفاصيل حياته اليومية التي لايعرفها أحدا غيره. وهنا لابد من الاعتراف بأن مهمة تفسير الأحلام ليست سهلة خاصة في المراحل الاولى منها، بيد أن العمل على تكرار العملية ولعدة مرات سيؤدي لا محال إلى معرفة طبيعة الأحلام وظروفها وملابساتها وبما ينسجم وظروف الشخص وخصوصيات حياته.

الأحلام هي مرآة عاكسة للخبرات الشخصية بكل تفاصيلها وهي لاتنطبق الا على الشخص صاحب الحلم نفسه، ولهذا لايمكن أن نفرض خبراتنا وتجاربنا على الآخرين. وبالمثل ليس بمقدور الشخص الذي يقوم بتفسير الأحلام مهما كانت خبرته أن يقدم أكثر من معرفته المتميزة بالمضمون الرمزي للأحلام وقراءة المعاني من عدة وجوه أو ترجمة الرموز والإشارات بحيث يمكن أن تعطي تفسيرا إجماليا لما يمكن أن يعنيه الحلم. ومع ذلك يبقى مايقدمه من تفسير غير ذات معنى بالنسبة للآخرين لأنه لاينطبق الا على صاحب الحلم نفسه الذي يعمل بدوره على ايجاد الصلة الحقيقية لمضمون الحلم بواقعه الخاص به. ومن أبرز الشروط التي ينبغي توافرها عند من يقوم بتفسير الحلم هي الرغبة الحقيقية والحماس اللازم الذي يعزز بدوره رغبة الفرد في هذا الاتجاه.



الأشياء الأكثر شيوعا في الأحلام

تعتبر البيوت والعمارات من بين أبرز الأشياء التي تظهر في عالم الأحلام كما أشارت الدراسات في المجتمعات الغربية. فقد تبين ان 40 بالمئة من هذه الأحلام تدور حول موضوعات مثل شقة صغيرة أو بيت من طابقين أو حتى بقايا لمصنع قديم. بينما تشكل موضوعات من قبيل المطبخ أو غرفة نوم أو غرفة طعام أو حتى مكتب صغير 25 بالمئة من هذه الأحلام. وتشكل الأحلام التي تتناول موضوعات من قبيل سلم المنزل أو الكلدور 15 بالمئة من أحلام الناس. أما الأحلام التي تتناول الأبواب فتشكل 11 بالمئة، وتأتي الأحلام الخاصة بالشبابيك في المرتبة الأخيرة وتشكل 9 بالمئة فقط.

وتأتي الأحلام الخاصة بالشوارع والحدائق العامة ووسائل السفر سواء البرية منها أو الجوية أو البحرية أو حتى مشياً على الأقدام في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الأحلام الخاصة بالعمارات. وتظهر الأحلام الخاصة بالسباحة والألعاب ومشاهدة الأفلام السينمائية عند الرجال وبما يزيد عن خمسة أضعاف ظهورها عند النساء. أما الأحلام الجنسية فتظهر بالتساوي بين الرجال والنساء على حد سواء.

وفيما يتعلق بظهور الألوان في الحلم، تشير الدراسات ان 29 بالمئة فقط من بين 3000 من المبحوثين أكدوا انهم استطاعوا أن يميزوا الألوان في أحلامهم. ويعزى السبب وراء انخفاض هذه النسبة إلى ان الألوان حالها حال الكثير من الموضوعات التي تظهر في الأحلام وينساها الإنسان بسرعة. أما ما يتعلق بالفترة الزمنية للحلم وطول مدته، فإن التجارب في هذا المجال تشير إلى ان الأحلام تمتد لفترة زمنية تتراوح بين عدة ثوان إلى نصف ساعة[1].

---

(1) Nerys Dee, op-cit, pp.49-50.

3

الإشارات والرموز في الأحلام

غالبا ما تمثل الرموز والإشارات في الأحلام امور من قبيل الناس والحيوانات وبقية الأشياء التي تتوفر في المحيط من حولنا. ولا يوجد خط واضح يفصل بين الاثنين لأنهما غالبا ما يظهران في الأحلام للإشارة إلى بعضهما البعض أو ليحل أحدهما محل الآخر. وبشكل عام تعكس الإشارات صور حقيقية تمثل الناس والحيوانات أو كل الأشياء المألوفة في المحيط من حولنا. فالحصان على سبيل المثال يشير للقوة، وهناك آلاف الصور والأشياء التي تظهر في الأحلام مما يجعل من معرفة معانيها أمرا ضروريا لتفسير الحلم. ومن هنا تأتي أهمية الإعداد المعرفي الكامل لمفسر الأحلام .

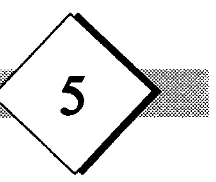
أما الرموز فإنها تمثل المبادئ والأفكار العامة وغالبا ماتظهر في الأحلام للدلالة على امور أخرى وليس من الضروري أن تعبر عن نفسها. وتظهر بعض الأحيان على هيئة تصاميم وأشكال أو حتى أفكار دينية واجتماعية ذات مدلولات عامة متداولة ومميزة بين الناس. فإذا كان الحصان على سبيل المثال يشير للقوة فإن هذه الإشارة قد تتحول إلى رمز آخر. وهناك بعض الغموض الذي يلف هذه الرموز حيث ان أغلبها يأتي من العالم الخارجي المحيط بنا كما (في حصة الأسد) و (استقبال بارد) و (مزاج حاد)...الخ. ولهذا يمكن الاستعانة بقاموس الأحلام للوصول إلى المعاني الممكنة لهذه الإشارات والرموز رغم ان لأغلبها تفسيرات تحمل أكثر من معنى. فالحلم الذي يظهر فيه البلدوزر كأحد الإشارات الواضحة قد ينطوي على مضمون لاينبغي لأحد إغفاله وهو التنازل عن موقف ما أو رأي معين نتيجة للضغوط التي تمارس على الشخص.

ولا يمكن في كثير من الحالات تفسير الرموز والإشارات للدلالة على نفسها الا إذا كان الحلم مطابقا للحقيقة. فالناس على سبيل المثال لايمثلون في الحلم إلا أنفسهم وخاصة إذا كانوا من الأقارب. ومع ذلك غالبا مانمثل نحن الآدميون أشياء أخرى وناس آخرين عندما نظهر في أحلام الآخرين. وهكذا فنحن على اختلاف أعراقنا وأجناسنا رجالاً ونساءاً كبارا وصغارا لا نمثل أنفسنا وحسب لكن هناك الصورة الأخرى للشخصية أو ما يسمى بالآخر أو صورة الآخر. وتتسع الدائرة إذا ما أخذنا في الاعتبار ان الناس لهم أسماءهم وتتعدد معاني هذه الأسماء الامر الذي يجعل من مهمة تطبيق هذه الرموز والإشارات على الواقع اليومي للأفراد مهمة صعبة.

4

المعاني الحقيقية للوالدين وبقية أفراد الأسرة في الأحلام

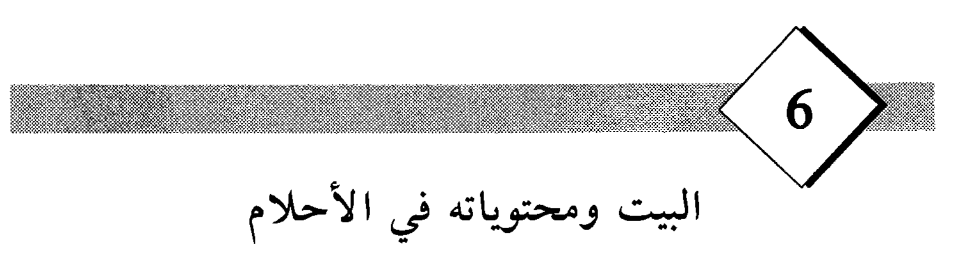
لا يشير ظهور الوالدين في عالم الأحلام حقيقة إلى الوالدين انما هي إشارة لأشياء وصور أخرى كما تشير الكثير من الدراسات. فقد تبين ان تسع من بين كل عشر حالات يمثل ظهور الوالدين حالات وأشخاص آخرين لا علاقة لهم بالوالدين. فظهور الأم في الحلم على سبيل المثال هو إشارة رمزية لصفات أخرى مثل الانوثة والأمومة والحنان، بينما يمثل الاب القوة والتسلط، وكذلك الحال بالنسبة للأخ والأخت فهما يمثلان الحب العذري. أما بالنسبة لظهور الطبيب والعامل والمحامي والممرضة في الحلم فقد يكون إشارة حقيقية لهذه الشخصيات مع ان هناك احتمال للدلالة على صور وأشياء أخرى. فظهور الشرطي في الحلم قد يعني دلالة رمزية لأمور من قبيل النظام والقانون والأمن. وعموما غالبا ماتعكس الأحلام المطابقة للأصل كل مفردات العالم الخارجي من ناس وأشياء للدلالة على نفسها. أما الأحلام الرمزية فإنها تعكس المعاني الخاصة بتلك الرموز وما تنطوي عليه من دلالات تتضمن مخلوقات أسطورية وألغاز وصور شمولية. وبغض النظر عن طبيعة الإشارات والرموز وما تتضمنه من معاني فإنها تلعب دورا مهما في تفسير الأحلام وغالبا ماتتكرر لتنقل الينا نفس الصور والأشياء المراد التعبير عنها. وهكذا يتكرر وبنفس الطريقة ظهور الأشياء الأخرى من بيوت وأشجار وحيوانات وسيارات ...الخ.



الحوارات والكلمات الواردة في الأحلام

لا تعكس الأحلام في واقع الحال كل ما نقوله او نتحدث به وانما تعكس الطريقة التي نعبر بها عن فكرة ما أو موضوع معين وكذلك نبرة الصوت. وقد يعني الحلم عكس ما نقوله تماما، فالكلمات الواردة في الحلم هي إشارات ورموز الامر الذي يتطلب تفسيرها لمعرفة مضمون الحلم، وبعض الاحيان يمكن لتلك الكلمات ان تعبر عن نفسها وكما هي مع ان الظرف التي تظهر فيه ذات دلالة رمزية[1].

(1) Ibid, pp.107-108.

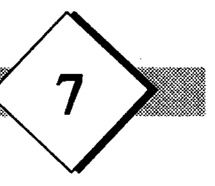


البيت ومحتوياته في الأحلام

يمثل البيت الجانب المادي للروح لأن الروح هي التي تسكن هذا البيت ويمكن الإشارة له بقصر الروح. وغالبا ماتحلق الروح بين مختلف أجزاء وزوايا البيت مرورا بالأبواب والشبابيك والمدخل الأمامي والخلفي وحتى حديقة المنزل. وهناك غرفة النوم حيث الحياة الخاصة للفرد، وهناك المطبخ أو غرفة الطعام التي تعكس الكثير من جوانب الحياة العملية. والبيت بكل محتوياته الخاصة والعامة له دلالة مادية ومعنوية خاصة في نفس كل شخص. كما ان ظروف البيت تعكس الكثير من جوانب شخصية الإنسان المادية منها والذهنية والنفسية، فظهور المخزن في الحلم يشير إلى بعض الأفكار والطموحات والآمال التي تشغل بال الشخص وتشكل مركز اهتمامه اليومي. وهناك الأبواب التي تمثل الفرص المتاحة للشخص صحيح ان بعضها مغلق الأمر الذي يتطلب البحث عن المفاتيح الخاصة للدخول إلى تلك الفرص. ويشير المصعد في الحلم إلى أهمية بذل جهد اضافي للوصول إلى الأهداف المنشودة. بينما تمثل الشبابيك العيون التي تطل منها الروح على العالم الخارجي. وتمثل الحديقة والمدخل الأمامي والخلفي للبيت العالم الخارجي للروح بكل مكوناته المادية، أي البيئة الخاصة للفرد كما يراها هو نفسه. وعندما تبدو الأشياء في الحلم مبعثرة والأثاث المنزلي غير منظم وتعاني حديقة المنزل من الإهمال، والشبابيك والأبواب بحاجة إلى إصلاح، فهذا الحلم يعكس حالة الإهمال التي يعاني منها الشخص سواء على صعيد مظهره الخارجي أو تشتت أفكاره. أما إذا بدت الأشياء في الحلم اكثر تنظيما وترتيبا فتلك إشارة إلى ان المشاكل التي يعاني منها الشخص سطحية ويمكن التصدي لها وبالتالي تفاديها[1].

---

(1) Ibid, pp.113-114.



الماء في الحلم ودلالاته

الماء في الحلم من الموضوعات المهمة ويعكس حالة الشخص العاطفية والمشاعر الوجدانية له. وتتباين الموضوعات عن الماء من النظر إلى جدول ماء بسيط إلى محاولة السباحة والغوص في الاعماق أو حتى حالات الغرق. كلها موضوعات تعكس بدرجة أو بأخرى التيارات الداخلية والحالة النفسية للفرد. ويمثل عمق الماء أو صفاءه أو درجة تعكره جوانب المشكلة التي يعاني منها الفرد. بينما يعني هيجان البحر في يوم عاصف إمكانية التغلب على المشكلة في وقت لاحق. اما إذا كانت المياه عميقة وعكرة فهذا يعتبر بمثابة تحذير للشخص من أمور على وشك الحدوث. ويعتبر الغرق من الموضوعات التي يعاني منها الكثير من الناس في أحلامهم وهناك تفسيرين محتملين للغرق في الحلم. الأول تحذير من عواقب كارثة ما ستحصل قريبا، والثاني ذات دلالة شخصية تخص الفرد نفسه من أن حياته يغلب عليها الجانب العاطفي.

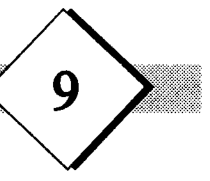
8

الموضوعات المتعلقة بالولادة والوفاة في الحلم

تعني الولادة في الحلم الموت والعكس هو الصحيح. يمكن لبعض الناس عن طريق مايسمى بالتخاطر، الاتصال بالعالم الخارجي واستلام رسائل عن امكانية ولادة إنسان جديد أو وفاة شخص ما. ان أغلب الأحلام التي تدور حول الأطفال الصغار ترمز للإمكانيات والطاقات الكامنة لدى الشخص ونظرته للمستقبل، ويعني الحلم بالأطفال من الناحية الرمزية حاجة الفرد لتحقيق الطموح في حياته. وقد يختلف الطموح من شخص لآخر مع ان موضوع الحلم هو نفسه.

أما الموت فهو من الموضوعات الأخرى التي تحدث في الأحلام وغالبا مايثير حالة من الخوف والقلق لدى الشخص. وبالرغم ان هذا الخوف حالة عامة لدى الجميع إلا أن الحلم بالموت قد تكون له إشارة لحدوث شيء ما في المستقبل، وقد يحدث مثل هذا الشيء فعلا. وهذا الحلم هو من الأحلام التحذيرية وقت حدوثه بحيث يتعذر على الشخص تفادي عواقبه أحيانا. وهذا ما حدث لأحد الاشخاص بعد أن تنبأ في الحلم لما يمكن أن يحدث لابنه الذي كان يعمل طيارا وكان ينوي السفر خلال عطلة نهاية الاسبوع. فقد رأى الاب في الحلم طائرة صغيرة يقودها ابنه وهي تسقط في البحر. وبالرغم من الاب حاول اقناع ابنه بعدم السفر اثر هذا الحلم المرعب الا ان الابن أصر على السفر طالبا من والده أن لايقلق لما رآه في الحلم. ولكن وبعد ان تجاهل الابن طلب والده بعدم السفر، حدث ما حدث وسقطت الطائرة في البحر فعلا وهلك من فيها. وهكذا صار هذا الحلم من الأحلام التنبؤية[1].

(1) Ibid, pp.117-118.



الموضوعات المتعلقة بالجسد

من أكثر الأمور المثيرة لحالة القلق والإحراج لدى الآدميين هي ان يرى الإنسان نفسه وهو عاريا في الحلم ويتنقل من شارع إلى شارع أو بين أصدقائه أو في مكان العمل. وقد تبدو مثل هذه الأحلام مضحكة للوهلة الاولى لكنها وعلى العكس عندما تحصل تسبب الكثير من الاحراج وكأنها تحدث في الحقيقة وليس في الأحلام. وغالبا ماتشير هذه الأحلام إلى شعور الشخص بالذنب حيال بعض الأمور الحياتية وخاصة الجنسية. وتدل هذه الأحلام إلى حالة الخوف لدى الشخص من انكشاف أمره وهو يخبئ شيء ما ويحاول التستر عليه بين الناس. أن خلع الملابس لايعني الكشف عن الجسد وحسب وانما يعني ظهور الشخص على حقيقته وانكشاف أمره، فالملابس وان كانت تمثل الواجهة الخارجية للشخص فإنها تحمي ذاته الداخلية وتخفي خصائصه الذاتية أيضا.

وقد تكشف مثل هذه الأحلام عن أمور أخرى منها تحذير للشخص من عواقب البوح بالكثير من جوانب شخصيته للآخرين وإفشاءه أسراره لهم. وقد تحدث مثل هذه الأحلام للاشخاص في بداية علاقاتهم العاطفية، اذ غالبا ما يجد أحد الطرفين بأن الطرف الآخر قد قرر عدم الاستمرار في العلاقة لأنه قد اكتشف من الأمور في الآخر ما لا يسره.

10

الموضوعات المتعلقة بالسفر

تعتبر الموضوعات المتعلقة بالسفر من الأمور المهمة رغم انها تشكل أحيانا جزء من حلم أكبر. وسواء كان السفر بالطائرة ام القطار أو الباخرة أو حتى السيارة أو مشيا على الاقدام، فإن هذه الرحلة تمثل مصير الإنسان في الحياة والطريق الذي اختاره. كما أن محطات السفر من قطارات وباصات أو حتى محطات تعبئة الوقود تمثل في الأحلام محطات انطلاق مهمة غالبا ما نتوقف عندها قبل ان نحدد الخطوة التالية والاتجاه الذي نقصده. واذا ماحصل أن غادرت الطائرة أو القطار أو الحافلة ولم نتمكن من السفر فلا داعي للقلق رغم فوات الفرصة الاولى لأن هناك رحلات أخرى قادمة. والرسالة التي يحملها الحلم هي الصبر والثقة بالمستقبل[1].

(1) Ibid, p.117.

11

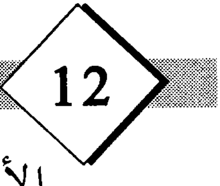
الموضوعات المتعلقة بالعلاج والشفاء من الأمراض

تتخذ الموضوعات المتعلقة بالعلاج والشفاء عدة أشكال أبرزها أحلام الرعب والخوف والتي غالبا ما تعتبر من الأحلام غير السارة إلا أنها من الأمور المهمة في علاج الكثير من الأمراض. فالأحلام الخاصة بالأمراض كما في ارتفاع درجة الحرارة أو مادة (الأيض) المسببة للتعرق غالبا مايتم التصدي لها عن طريق انبعاث طاقة هائلة من داخل الجسم لها قوة سحرية على علاج هذه الأمراض. ومن الأمثلة الحية على هذا النوع من الأحلام ماحدث للسيد جورج إدوارد (64 سنة) وهو من سكان مدينة مدل سيكس في لندن، ويعمل في ورشة تصليح السيارات. وقد أدخل مستشفى أشفورد في لندن نتيجة لإصابته بورم خبيث في الدماغ نجم عنه شلل نصفه الأيسر بالكامل وتمت إحالته مرة ثانية إلى مستشفى مدل سيكس في المنطقة التي يسكنها. وهناك في المستشفى كانت قصة هذا الرجل العجيبة ومشواره مع عالم الأحلام الغريب. يقول هذا الرجل (... استيقظت في المستشفى فجأة من نومي وأنا أصرخ بأعلى صوتي من شدة الألم بعد أن شعرت برجة قوية تمر من رأسي إلى رجلي عبر ذراعي الأيسر ... وقد دهشت الممرضة وهي تراني أقفز من الفراش لأقف على رجلي وأرفع الكرسي بيدي إلى الأعلى...). وأكد الطبيب المشرف على حالته بأنه لم ير أبدا في حياته المهنية مثل الذي حدث مع هذا الرجل. وقد استطاع الرجل بعد مرور ستة أيام على هذا الحلم من مغادرة المستشفى والعودة إلى بيته سالما معافى من كل شيء. والغريب ان السبب وراء مثل هذا الحلم المرعب كان قراره الذي اتخذه للتخلص من كلبه وذلك بقتله الا ان شعوره بالصدمة نتيجة لهذا القرار كان كبيراً جدا بحيث جاء

رد الفعل قويا وعنيفا عبر شعوره برجة قوية تنتقل من ساقه الأيسر إلى ذراعه. وهذه الطاقة المتولدة عن هذه الرجة هي السبب وراء شفائه من حالة الشلل التي كان يعاني منها.

ولاشك فإن هذا النوع من الأحلام لايحتاج إلى تفسير ويحدث في حياتنا اليومية دون أن ندري كجزء من حالة الفعل ورد الفعل التي يعبر عنها الجسم.

ومن الأمثلة الأخرى على هذا النوع من الأحلام هو ان أحد الأشخاص كان يعاني من حمى عالية ولمدة ستة أشهر ولم يتمكن الطبيب المعالج من مساعدته حتى جاءت المعجزة في الحلم. ويقوم الحلم على فكرة بسيطة جدا وهي انه كان ماشيا في أحد الشوارع ونظر إلى أحد المحلات على جانبي الطريق ولاحظ من بين العديد من الأشياء المعروضة في المحل قناني زجاجية مكتوب عليها (Tonic) وهي من المياه المنشطة والمنعشة وغالباً ما يتم خلطه مع المشروبات الكحولية. وقد استرجع هذا الرجل في اليوم التالي كل ما رآه في الحلم من صور وأشياء وأشخاص وركز جدا على القنينة الزجاجية التي وقع عليها نظره أكثر من غيرها من الأشياء. وقرر الذهاب إلى نفس المحل الذي رآه في الحلم وقام بشراء نصف صندوق من قناني الماء المنشطة ثم عاد إلى بيته وشرب جميع القناني الواحدة تلو الأخرى (وهي قناني من الحجم الصغير). وما ان حل الليل حتى شعر بأن الحمى قد ولت إلى غير رجعة، بعد أن عانى منها على مدى ستة أشهر. ان الذي حدث لهذا الرجل هو ان المياه المنشطة تحتوي على مادة الكيونين (Quinine) وهي معروفة بعلاج مرض الملاريا والحالات المرتبطة بها من حمى وغيرها.



الأحلام وما تقدمه من مساعدة ذاتية

تقدم الأحلام إضافة إلى ماسبق نوع من الدعم الذاتي للشخص الذي يعاني من مشكلة ما إذا كان مستعدا لذلك نفسيا وذهنيا. ومن الأمثلة على هذا النوع من الأحلام ما حدث لإحدى الشابات من شعور بالإحباط واليأس على إثر تجربة عاطفية فاشلة. وقد بدأت تعد نفسها وتتهيأ لمثل هذا النوع من الأحلام بحثا عن حلول لمشكلتها النفسية. وبعد مضي ثلاث ليالي من الإعداد جاءت المفاجأة التالية وهي عبارة عن رسالة في حلم. كانت الفتاة تجلس في حديقة بيتها وقد لاحظت تجمع كتل الغيوم السوداء فوق رأسها، وهناك في أحد أركان الحديقة وتحت إحدى الأشجار وقع نظرها على فأس قديمة. أخذت تلك الفأس في الحلم وحفرت لها حفرة عميقة وقامت بدفنها. وهكذا كانت الإجابة لمشكلتها الملحة وهي إجابة رمزية وتعني دفن الماضي والفأس القديمة إشارة للماضي(1). وبهذا تخلصت الفتاة من مشكلتها النفسية نتيجة لتعلقها بالماضي.

(1) Ibid, pp.118-119.

13

الأحلام المألوفة

يصادف الكثير من الناس في أحلامهم حالات من قبيل السقوط من مكان مرتفع أو أن أحدا يطاردهم. وقد أثبتت التجارب العلمية التي أجريت على مجموعة من الطلبة المتطوعين عام 1977 ان ممارسة الاعمال التي اعتاد عليها الآدميون يوميا تعتبر من أكثر الموضوعات تكرارا في الأحلام، مع انها تختلف بشكل طفيف بين فرد وآخر. وهذه الموضوعات المتعلقة بإنجاز المهام اليومية تعكس مدى انشغال الناس وحاجتهم لإحداث التغيرات البيئية المطلوبة. ومن بين الموضوعات المتكررة في الأحلام السقوط من مكان مرتفع، ويعلق انتوني ستيفنز (Antony Stevens) على هذا الموضوع بقوله... ليس غريبا على بني البشر أن تتكرر مثل هذه الموضوعات في أحلامهم خاصة وانهم قضوا معظم أوقاتهم في السابق في حالة صراع من أجل البقاء والخلافات اليومية من أجل السيادة وفرض الإرادة. ومن بين الموضوعات المتكررة الأخرى موضوع الجنس، وهذا النوع من الأحلام لايتطلب تفسيره أي تعليق لأنه يشغل بال الآدميين ذكوراً وإناثا على حد سواء.

14

الأحلام وعلاقاتنا اليومية

هناك الكثير من الأحلام التي تدور موضوعاتها حول العلاقات الاجتماعية بين الآدميين. ويعزى تكرار مثل هذه الأحلام إلى حقيقة ان الآدميين يقضون معظم أوقاتهم في حالة تفاعل وبطرق شتى. ولكن ومع ذلك هناك الكثير من الأمور التي لا ندلي بها حتى لأقرب المقربين الينا ومهما كانت الرغبة في الانفتاح عليهم. أما في عالم الأحلام فتتلاشى الحواجز والقيود بحيث تعبر الشخصية عن كل جوانبها المكبوته الخاصة منها والعامة وتظهر على شكل رسائل أثناء النوم. ويصبح من الأمور المهمة كيفية التعامل مع هذه الرسائل والوثوق بها حتى يتسنى لنا تقبل الطريقة التي تنتقدنا بها. ان النقد الذي يأتي من الأحلام لايمكن أن يكون خطأ كما هو الحال بالنسبة للنقد الموجه من صديق على سبيل المثال فمن السهولة الادعاء بأن هذا الصديق على خطأ. والإنسان لايمكن أن يصرخ الا إذا وجد ما يجعله يصرخ، ولهذا فالنقد الموجه من الحلم لم يأتي من أحد انما هو رسالة من الشخص نفسه لنفسه. وهذه الرسالة قد تخبرنا بوجود خلل ما أو مرض في هذا العضو أو ذاك من الجسد أو عيب في السلوك والتصرف وهنا لايمكن التنكر لهذا الخلل أو تلك العلة[1].

(1) Julia and Derek Parker, op-cit, pp.36-37.

15

لكل فرد أحلامه الخاصة به

نعم لكل فرد منا أحلامه الخاصة به ومع ذلك يعتقد البعض ان هناك أحلام تحمل معاني مشتركة لدى جميع الآدميين، وهذا الاعتقاد يعكس الكثير من الأخطاء السائدة في محيط اليوم كما في القطة السوداء تعني سوء الحظ أو العكس حسب المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان. الإنسان في عالم الأحلام يتحدث مع نفسه وتعكس أحلامه طريقته اللاشعورية في التعامل مع شؤونه الحياتية اليومية وتصريف أموره دون أن يكون مدركا لذلك. وقد أجرى بعض الباحثين الكثير من التجارب لإثبات صحة ذلك فوجدوا ان الأحلام تعتبر من أفضل الوسائل لتحرير ذهن الإنسان من الكثير من الشوائب والأمور غير المرغوب فيها المتراكمة خلال اليوم. وهذه الأفكار المتراكمة ستحول بمرور الزمن إلى عدم قدرة الإنسان على التفكير العقلاني، ولهذا لابد من التخلص منها عن طريق الأحلام. وهكذا يعمل ذهن الإنسان أثناء النوم بتسجيل ومسح وتخزين الكثير من الأفكار والانطباعات والتصورات التي تشكلت وتراكمت خلال اليوم. ويرى بعض الباحثين انه وبالرغم من عمليات المسح التي يقوم بها الدماغ أثناء الليل فالإنسان بإمكانه ان يتذكر الأحداث حتى تلك التي حدثت في مرحلة الطفولة وذلك عن طريق التنويم المغناطيسي وتعويم الأفكار والأحداث المنسية والذكريات القديمة.

وقد توفر الأحلام فرصة السفر مع الزمن إلى المستقبل بحيث يمثل الحلم بعداً رابعاً يرى فيه الإنسان موت صديق أو قريب أو حتى موته هو. وقد كتب أحد الباحثين الرومان كتابا عن الأحلام قبل أكثر من ألف عام وهو مؤلف ضخم يحتوي على خمسة مجلدات ويحمل عنوان (تفسير الأحلام). يظهر في هذا الكتاب ان الإنسان القديم في مراحل التاريخ الاولى قد استطاع

أن يؤكد أهمية الأحلام في حياتنا اليومية وما تقدمه من رسائل تتعلق بالكثير من جوانب الشخصية وأنماط السلوك اليومي وذلك قبل أن يستطيع التحليل النفسي في العصر الحديث إثبات ذلك. فالحلم بالقتل على سبيل المثال لايعني ان الشخص سيرتكب جريمة قتل أو انه قاتل ولا يعني الرغبة في القتل بقدر ما يعني الرغبة في التخلص من بعض الصفات والخصائص غير المرغوب فيها لدى الإنسان والتي تمثل الضحية في الحلم. ومع ذلك فهذا التفسير فيه بعض العمومية. وهناك في عالمنا المعاصر الكثير من الكتب في مجال تفسير الأحلام بعضها تجاري يستند في تفسيراته إلى عالم الأساطير والخرافات القديمة كما في مقولة القطة السوداء تعني سوء الحظ والسيف يعني الخطر... الخ.

الأحلام كما الحياة ليست بهذه البساطة. والكتب التي نراها اليوم وما نسمع به عن قراءة الكف والفنجان والأبراج وعالم النجوم أو كل ما يمكن أن يخبرنا عن المستقبل، كل هذه الكتب وغيرها موجود فعلا لكن الكثير منا يرجع لها فقط لأنه اعتاد على قراءتها ويجد فيها نوع من التسلية وقتل الوقت. الأحلام هي الأخرى توفر لنا من خلال اعادة قراءتها ومحاولة تفسيرها نوعا من التسلية لكنها ليست بهذه البساطة لأن كل ما يحلم به الإنسان يعود له أو كما يقال الإنسان يمثل أحلامه التي تعكس شخصيته وظروفه الحياتية. فالحلم بالقطة على سبيل المثال يعني لك شيئا مختلفا عما يعنيه للآخر، والعلاقة بالقطة سواء في مرحلة الطفولة أو في الوقت الحاضر تحكمها خبرات وذكريات تنعكس بشكل أو بآخر على تفسير الحلم بحيث لايمكن لأحد غيرك ان يتعرف على طبيعة الميول والاتجاهات العامة من القطة الا أنت نفسك سواء بالقبول أو الرفض.

وهكذا يوجد لدى الآدميين مايسمى بالفهم الغريزي المتعلق بالنظرة إلى الحيوانات والأشياء والألوان وهذا الفهم أو تلك النظرة قد تبلورت عبر آلاف وهي تعيش معنا منذ الطفولة وكما يسميها يانغ اللاشعور الجمعي الذي يشبه إلى حد كبير الذاكرة الشمولية أو مايسميه يانغ التكوين النفسي المشترك لجميع الآدميين.

16

الظل

لقد عبر يانغ في دراسته عن ذلك الجانب في شخصية الإنسان والذي غالبا ما يظهر في الأحلام وأسماه الظل. وهو من المصطلحات المهمة ليس لأنه يمثل ذلك الجانب من الشخصية والذي غالبا مايحاول الشخص أن يحفظه في الظلام وبعيدا عن الأضواء، ولكن لأهميته في معرفة المكبوت في شخصية الإنسان. فإذا ما ظهر لنا في الحلم شخص بخيل فهذا يمثل بعض جوانب البخل في شخصيتنا.

تكمن أهمية الظل في انه يحافظ على توازن شخصية الإنسان وان لا يخرج كل من الشخص وظله عن حالة التوازن. فإن اختفى أحدهما لابد للآخر أن يسود، فإن اختفى الظل على سبيل المثال فمن المرجح ان تسود الذات التي تعير اهتمام كبير للآخرين وللمحيط الاجتماعي. ويحدث العكس حين يسود الظل الذي لايعير أي اهتمام للآخرين ولا للمجتمع انما يعمل كل ما بوسعه لخدمة أغراضه الخاصة ويسير بموجب دوافعه الأنانية ويمكن ان يتحول الإنسان بموجبه إلى مجرم.

وكثيرا ما يرى الإنسان ظله في حياته اليومية فحين يرى شخصا لايحبه غالبا ما يقول عنه انه شخص مكروه وهو كذلك يبادله بنفس الشعور. وهذا يعني ان كلاهما يرى عيوبه في الآخر أو ان الآخر يعكس عيوب الشخص نفسه الذي لا يعترف بها داخل نفسه غير انه يراها في الآخر. وفي هذه الحالة فإن كلاهما يمثل ظل الآخر[1] . والظل بناءاً على ذلك يمثل الصفات التي لا

(1) Ibid, p.37.

نحبها في أنفسنا ونراها في الآخرين ولكننا لا نعترف بوجودها في داخلنا. وهكذا فأحلامنا التي تجعلنا نعترف بعيوبنا وان لانتنكر لها تقدم لنا خدمة كبيرة ومهمة، وهي بمثابة الصديق الذي يشخص عيوبنا ويشير اليها عبر رسائله المتكررة. والأحلام تقوم بذلك دون منة أو خوف ويمكننا أن نثق بمصداقيتها.

17

الأنيما والأنيموز

هناك إضافة إلى الظل جانب آخر يظهر في أحلامنا ويمثل بعدا بشريا آخر. وهو يظهر في أحلام الرجل على شكل امرأة ويطلق عليه يانغ اسم الأنيما، ويظهر في أحلام المرأة على هيئة رجل ويسمى الأنيموز. وتمثل الأنيما الجوانب الأنثوية في شخصية الرجل، أما الأنيموز فتمثل الجوانب الذكورية في شخصية المرأة. وبذلك يكون من الصحيح ان نقول باننا جميعا ذكور وإناث في آن واحد.

وغالبا مايكون للأنيما تأثيرا سلبيا ويختلف باختلاف طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة كما يقول يانغ. فإذا ما كانت العلاقة سيئة يكون تأثير الأنيما الكآبة، اما إذا كانت العلاقة جيدة فمن آثارها أن يكون الفرد حساس بشكل مفرط وغير عملي ويعتمد كليا على المرأة.

الأنيما مثل الظل وهي عبارة عن شخص آخر من طابع خاص. ويعتقد بعض علماء النفس انه عندما يقع الرجل فجأة في حب امرأة فإن ذلك يكون بتأثير الأنيما، أي ان هذه المرأة التي يلتقيها أول مرة تعتبر امرأة الحلم. ولهذا تساعد الأنيما الرجل على اكتشاف الشريك الأكثر توافقا معه. ويمكن أن تكون الأنيما شيء وليس شخص فقد تكون سيارة مثلا، وغالبا ما يشير الرجال إلى سياراتهم وكأنها نساء كما في سيارة جميلة وسريعة كالغزال ومحرك جيد جدا ... الخ. ويرى بعض علماء النفس ان صورة الأنيما في أحلام الرجال غالبا ما تظهر على شكل خيالات وصور غرامية أو تكون ذات طبيعة جنسية. وغالبا ماتدفع الأنيما الشخص إلى البحث عن صورة يمكن ان تكون بديلا لما هو متوفر أو نموذجا لما يتمناه في حياته.

ويمكن ان تكون الأنيموز أو صورة الرجل في أحلام المرأة إما جيدة أو سيئة وكما هو الحال في الأنيما. ويتأثر الأنيموز أيضا بطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وخاصة علاقة المرأة بوالدها بحيث يظهر على شكل رجل عنيف وقاس جدا. ويمكن أن يكون رجل لطيف أو شخص مثالي ويمثل في هذه الحالة الرجل الحقيقي الذي تبحث عنه المرأة ويظهر في صورة الأبطال أو الممثلين ومشاهير المغنين. ويمثل هؤلاء الأبطال جميعا كل من الأنيما والأنيموز معا ويظهرون في أحلام الرجال والنساء على حد سواء. وقد اثبتت التجارب العلمية انه من المستحيل ان نجد الشخص المتكامل الذي نبحث عنه ونتمناه لا في عالم الأحلام ولا غيره، وربما من الأفضل أن نتوقف عن عملية البحث عن ماهو مثالي في الحياة.

ومن المهم أن نعرف ان الظل والأنيما والأنيموز هي ليست تخيلات أو صور كما يتصور البعض وان التعرف على معناها الحقيقي ليس بالمهمة السهلة. ويصبح من المفيد في عالم الأحلام معرفة طبيعة عمل كل من الأنيما والأنيموز ودورها في تحقيق التوافق بين الذات والمحيط من خلال ما يعبر عنه العقل الباطن. فالأنيما والأنيموز يمكن ان تحسم الكثير من الأمور المتعلقة بتحديد وتوجيه علاقاتنا اليومية وبما ينسجم مع حالة اللاشعور الداخلي. فعندما يقع الشخص في الحب من أول نظرة فإن ذلك يرجع إلى اعتقاده بأنه وجد الأنيما أو الأنيموز الذي يحلم به. ولكي لايفاجأ الشخص عليه أن يدرك بأن شريك الحياة هو ليس الشريك الذي يظهر في عالم الأحلام وان كل من الأنيما والأنيموز لاتمثل مانتطلع اليه من صفات سواء في المرأة أو الرجل[1]. ويجب أن لا نغضب حين نكتشف بأن ما كنا نحلم به ونبحث عنه لاوجود له أصلا في عالم الواقع إلا في عالم الأحلام.

(1) Ibid, pp.38-39.

الفصل الخامس

التطور التاريخي
للاهتمام بتفسير الأحلام

1- تفسير الأحلام عند المسيحيين.
2- المنظور الإسلامي لتفسير الأحلام.
3- شروط تفسير الرؤيا.
4- كيفية تأويل الرؤيا.
5- أقسام أصل الرؤيا.



1

تفسير الأحلام عند المسيحيين

اعتقد مفسروا الأحلام من المسيحيين الأوائل وكان أغلبهم من القسيسين ان الأحلام عبارة عن رسائل من الآلهة. وقد تضمن الكتاب المقدس وكتاب القديس أوغسطين والقديس جون الكثير من الأمثلة على تلك الأحلام. ولكن القديس جيروم (342- 420) انقلب على هذا الاعتقاد الذي كان سائدا لفترة زمنية طويلة بتأثير بعض الأحلام المزعجة التي رآها أثناء نومه وصار يعتقد بأن الأحلام هي من أعمال الشيطان. وقد تبنت الكنيسة لاحقا مثل هذا الاعتقاد معتبرة ان أغلب الأحلام ذات طبيعة شيطانية. لكن الكنيسة شهدت تطورات كثير في مرحلة الإصلاح الديني انعكست بالتالي على نظرتها للأحلام وطريقة التفسير. وعموما تعتبر الكتب المقدسة عند المسيحيين من المصادر الغنية عن الأحلام وفيها الكثير من التفسيرات وما تنطوي عليه من مضامين مهمة تخص مختلف جوانب الحياة اليومية. وتصنف الكتب المقدسة هذه الأحلام إلى نوعين وهما: الأحلام التحذيرية والأحلام التنبؤية. بحيث يستطيع الشخص الذي يتامل طبيعة الرسائل التي تنقلها مثل هذه الأحلام أن يتبين قدرة الأحلام على تقرير مصير الناس وصياغة أحداثهم التاريخية ومستقبلهم في الحياة.

ويمكن تصنيف الأحلام عند المسيحيين إلى نوعين وكما يلي:

1- الأحلام الحقيقية

ويتسلم الشخص في هذا النوع من الأحلام رسائل مباشرة من الله أو رسوله وتتضمن بعض التوجيهات العامة لطريقة الإنسان في الحياة أو ما ينبغي

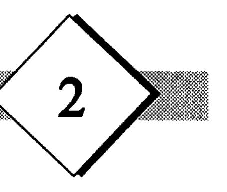
عليه القيام به أو الامتناع عنه. وهذا النوع من الأحلام لا يحتاج إلى تفسير لأنها صريحة وواضحة. وهذا المنظور للأحلام عند المسيحيين ينسجم تماما مع المنظور الإسلامي، فقد روي عن الرسول (ص) ان قال ان الرؤيا ثلاث : رؤيا بشرى من الله، ورؤيا من الشيطان ورؤيا يحدّث بها الإنسان نفسه فيراها.

2- الأحلام الرمزية

وهي عبارة عن رسائل تتضمن الكثير من الرموز المبنية على مجموعة من الأمثال والحكايات الشعبية. ويحتاج هذا النوع من الأحلام إلى معرفة معاني الرموز الواردة في الأحلام قبل أن يتضح التفسير الحقيقي للأحلام. ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من الأحلام الرمزية لدى المسيحيين قصة سيدنا يوسف مع فرعون، وقصة سيدنا موسى عليه السلام والنبي سليمان وهناك الكثير من القصص الواردة عن الملك البابلي نبوخذ نصر.

ومن الأمثلة على التطور الذي شهدته الكنيسة ونظرتها من الأحلام خلال القرن الرابع الميلادي أن الأب (كريكوري) اعتبر الأحلام رسائل إلٓهية وبالتالي فهي تمثل مرآة الروح وتعكس الكثير من جوانب شخصية الإنسان. أما القديس أوغسطين فقد اعتقد أن مايراه من أحلام كان بمثابة قنوات للتواصل بينه وبين الله وملائكته. وكانت أحلامه دائما تعكس تمنياته البسيطة المتواضعة والتي كان يتمنى تحقيقها. وقد كتب توماس ألاكويني الكثير عن الأحلام التنبؤية معتقدا ان السبب وراء ظهور أي حلم هو وجود حدث معين في حياة الإنسان ولهذا فإن ظهور أي حلم غالبا ما يتزامن مع وجود حدث معين[1].

(1) Nerys Dee, op-cit, pp.24-25.



المنظور الإسلامي للأحلام

حدد الإسلام وقبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة نظرته الخاصة بالأحلام بالاستناد إلى المفهوم التالي للأحلام:

أولا- الرؤيا الصالحة :

ويأتي هذا النوع من الأحلام تعبيرا عن أحلام الأنبياء والتي هي نوع من الإيحاء كما في قوله تعالى﴿ ۞وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [الشورى: 51]. وتتلخص طرق الإيحاء بما يلي:

1- الإلهام.

2- الكلام المباشر.

3- عن طريق الملك جبريل.

ومما يدل على تحقيق الرؤيا في الأصل ان سيدنا إبراهيم عليه السلام قد رأى في المنام وهو يذبح ابنه فلما استيقظ ائتمر لما أمر به في منامه. فقد جاء في القرآن الكريم: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الصافات: 102-105] . وعن عائشة (رض) بدأت الرسائل الإلهية بالنزول على رسول الله (ص) على شكل رؤيا صالحة وحقيقية خلال فترات نومه[1]. وهذه الرؤيا يمكن أن

(1) صحيح البخاري، المجلد(9) العدد 111.

تحدث في حالة اليقظة كما في حالة الحلم. وهي إيحاءات من الله سبحانه وتعالى عن بعض الأمور التي يمكن أن تحدث.

وبدأ الوحي جبريل في مرحلة لاحقة بالنزول في الوقت الذي كان فيه رسول الله (ص) يتأمل خارج مكة، وقد استمر نزوله على الرسول طيلة فترة النبوة وخلال نزول القرآن الكريم. وقد أشار سبحانه وتعالى إلى أحد هذه الأحلام بقوله: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾ [الفتح: 27].

وتستند مثل هذه الأحلام الحقيقية إلى مجموعة مبادئ نذكر منها مايلي:

ا- هي بشرى من الله ولا تقتصر هذه البشرى على الأنبياء والمؤمنين إنما تشمل غير المؤمنين كما في رؤيا كسرى وفرعون ... الخ[1] ويذكر أبو قتادة عن الرسول (ص) أنه قال: الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان[2]. وقوله (ص): الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له[3].

ب- يتمثل المبدأ الثاني للرؤيا الحقيقية برؤيا الرسول الكريم (ص). ويقول في ذلك (ص): من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فإن الشيطان لايتمثل بي. وقوله ايضا (ص): من رآني فقد رأى الحق. وقوله (ص): من رآني في المنام فلن يدخل النار.

ج- يمكن تقسيم الرؤيا الحقيقية إلى قسمين: لايحتاج الاول إلى تفسير بسبب وضوح معناه، أما الثاني فيحتاج إلى تفسير بسبب عدم وضوح رموزه أو بسبب جهل الرائي نفسه.

---

(1) Abu Ameenah Bilal Philips, Dream Interpretation According to the Quraan and sunnah, 1996.

(2) صحيح البخاري، المجلد (9) 95.

(3) سنن الترمذي، المجلد(2)، ص259.

د- تعبر الرؤيا الصادقة عن شخصية الرائي وكما يقول الرسول (ص) : أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا[1].

ه- وهناك الرؤيا السارة، يقول الرسول (ص): إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها[2].

و- الرؤيا الحسنة هي جزء من النبوة. ذكر عن أنس بن مالك انه قال ان الرسول (ص) قال: ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا بنبي. قال : فشق ذلك على الناس فقال: لكن المبشرات، فقالوا يارسول الله وما المبشرات ؟ قال: رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة[3]. وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال: الرؤيا الصالحة[4].

ثانياً- رؤيا الشيطان.

يسبب هذا النوع من الأحلام حالة من الأسى والحزن لدى الآدميين وقد عبر عن ذلك أبي هريرة بقوله ان رسول الله (ص) قال: الرؤيا ثلاثة فرؤيا صالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه[5]. وهكذا تأتي الأحلام غير السارة نتيجة لفعل الشيطان وبنفس الطريقة التي يدخل فيها حياة الإنسان عند اليقظة فهو يدخل في أحلامه. وهذه الأحلام تعبير عن رغبة الشيطان في تحزين الإنسان وإحداث حالة من الخوف والرعب. يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ [المجادلة: 10] . وحالة الخوف

(1) صحيح مسلم، المجلد(4)، ص 1224.
(2) صحيح البخاري، المجلد(9)، ص ص 95-96.
(3) صحيح سنن الترمذي، المجلد(2)، ص 258.
(4) سنن البخاري، المجلد(9)، ص 98.
(5) صحيح مسلم، المجلد(4)، ص 1224.

هذه تحدث لدى المؤمنين وغير المؤمنين عند وفاة أحد الأقارب أو الأصدقاء.

وتستند هذه الأحلام إلى مجموعة من المبادئ نذكر منها:

ا- انها من فعل الشيطان ولا حاجة لتأويلها لأنها ليست من الله. وتهدف هذه الأحلام لتظليل الإنسان، ويمكن للمؤمنين حماية وتحصين أنفسهم ضد هذه الأحلام وخاصة الاحتلام. ومن أبرز وسائل حماية المؤمن وتحصينه ضد هذا النوع من الأحلام ماجاء على لسان الرسول الكريم (ص) بقوله: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون[1]. ومن الطرق الأخرى أن يستيقظ الإنسان ويصلي ركعتين أو أكثر. وكما قال أبو هريرة عن الرسول الكريم قوله: فإن رأى أحدكم مايكره فليقم فليصل[2].

ب- لاينبغي لهذا النوع من الأحلام أن يذكر لأي أحد. يقول رسولنا الكريم (ص) : إذا رأى احدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره[3]. وقوله (ص) : لايحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه[4].

ج- يقول الرسول (ص) إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه[5].

(1) سنن ابو داود، المجلد(3)، ص91-92.
(2) صحيح مسلم، المجلد(4)، ص1224.
(3) 13- صحيح البخاري، المجلد(9)، ص ص 95-96.
(4) صحيح مسلم، المجلد (4)، ص 1226.
(5) صحيح مسلم، شرح النوايا، المجلد(8)، ص 22.

ثالثا-الرؤيا التي يحدث بها الإنسان نفسه.

يعتبر هذا النوع من الأحلام انعكاس لما يراه الإنسان في يقظته لترى له في منامه سواء كانت أحداث من الماضي أو الحاضر وسواء كانت حقيقية أم خيالية. يقول الرسول الكريم (ص) : ان الرؤيا ثلاث منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ومنها مايهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة[1] . وهذا التفسير ينطبق مع ما توصلت اليه أحدث النظريات العلمية في تفسير الأحلام والتي تعتبر الأحلام امتداد للواقع وانعكاس للخبرات الحياتية اليومية.

وهذا النوع من الأحلام لامعنى له فهو ليس بشرى من الله ولا رؤيا من الشيطان وانما هو جزء من النشاط العادي للدماغ باعتبار ان لكل عضو في جسم الإنسان وظيفته الخاصة التي يقوم بها. ومع ذلك فهي افضل من حالة النوم بدون أحلام كما أثبتت الدراسات العلمية الحديثة .

---

(1) صحيح سنن ابن ماجة، المجلد(2)، ص 340.

3

شروط تفسير الرؤيا

يحتاج المفسر للرؤيا إلى فهم ودراسة الأمور التالية :-

1- معرفة متكاملة بأحكام القرآن الكريم وامثاله ومعانيه كقوله تعالى في الحبل ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران: 103] . وقوله في صفات النساء ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: 49] . وقوله في المنافقين ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: 4] . . .الخ من الامثال. ويحتاج المفسر إلى معرفة قصص الأنبياء والحكماء وأمثالهم.

2- معرفة متكاملة بأخبار الرسول (ص) وأمثاله في التأويل كقوله : خمس فواسق. وذكر الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور. وقوله (ص) في النساء : إياك والقوارير. وقوله أيضا : المرأة خلقت من ضلع آدم وما إلى ذلك من الأمثلة الواردة في السنة النبوية الكريمة.

3- حفظ الأصول ووجوهها واختلافها في قوتها وضعفها في الخير والشر للتعرف على وزن كلام التأويل ووزن الأصول في الخفة والرجحان والوثائق فيما يرد على المفسر من المسائل. فإن تكن مسألة يدل بعضها على الشر وبعضها على الخير لابد للمفسر من أن يزن الأمرين والأصلين في نفسه وزنا على قوة كل أصل منها في أصول التأويل ثم الأخذ بالأرجح والأقوى في تلك الأصول.

4- تأليف الأصول بعضها إلى بعض حتى يتم تخليصها كلاما صحيحا على جوهر أصول التأويل وقوتها وضعفها، وأن يطرح عنها من الأضغاث والتمني وأحزان الشيطان وغيرها. أو أن يستقر المفسر على أنها ليست رؤيا ولا يلتئم تأويلها فلا يتقبلها.

5- شدة الفحص والتثبت في المسألة حتى معرفتها، ويستدل من الأصول بكلام صاحب الرؤيا ومخارجه ومواضعه على تلخيصها وتحقيقها. ويعتبر ذلك من أكثر الأمور أهمية في علم التأويل، أي العلم بالأصول ثم الاستخراج والتوصل من قبل العابر والاقتداء بالأنبياء والرسل والحكماء.

6- معرفة الأمثال ومعانيها كقول سيدنا إبراهيم عليه السلام: غير أسقفة الباب، أي طلق زوجتك. وقول سيدنا المسيح وقد دخل على مومس يعضها: انما يدخل الطبيب على المريض، ويعني بالطبيب العالم والمريض المذنب الجاهل. وقول لقمان لابنه: بدل فراشك، يعني زوجتك. وقول ابي هريرة حين سمع قائلا يقول: خرج الدجال، فقال: أكذوبة كذبها الصباغون، ويعني الكذابين.

7- الحاجة إلى معرفة معاني الشعر والرجز ليقوى المفسر على معاني أمثال المنام كقول الشاعر:

وداع دعـانـي لـلـندى وزجـاجـة تحسيتها لم يعن ماء ولا خمرا

ويعني بالداعي دعوة الغني وبالزجاجة فم المرأة.

وقول شاعر آخر:

لـيس لـلـنـرجـس عـهـدا انــمـا الـعـهـد لـلآسـي

وقول آخر:

أنـــت ورد وبـــقـــاء الـــ ـــورود شـهـر لا شـهـور

وهـــــــــواي الآس والآ س عـلـى الـدهـر صـبـور

ويعني بذلك قلة بقاء الورود والنرجس ودوام الآس وبقائه. ويتأول ذلك بذلك في الرؤيا إذا جاء فيها.

8- الحاجة إلى معرفة كيفية اشتقاق اللغة ومعاني الأسماء كالكفر أصله التغطية والمغفرة أصلها الستر، والظلم وضع الشيء في غير محله والفسق الخروج...الخ.

9- يحتاج المعبر إلى إصلاح حاله وطعامه وشرابه وإخلاصه في عمله ليجد في ذلك حسن التوسم في الناس عند التعبير.

10- يحتاج أن يكون أديباً ذكياً فطناً نقياً تقياً عارفاً بحالات الناس وشمائلهم وأقدارهم وهيئاتهم وان يراعي ما تتبدل مرائيه.

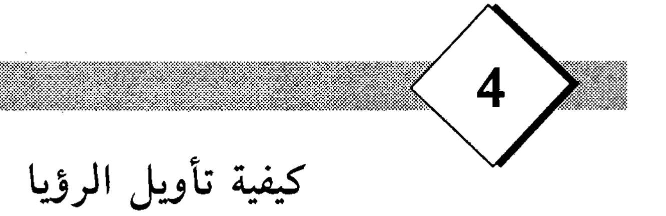
11- يحتاج أن يكون عارفا بالأزمنة وأمطارها ونفعها ومضارها وبأوقات ركوب البحار وأوقات ارتجاجها وعادات البلدان وأهلها وخواصها.

12- معرفة معاني الرموز والإشارات التي ترد في الحلم وذلك من خلال الاستعانة بقاموس الأحلام.

13- ينبغي في مفسر الأحلام أن يكون ذكياً فطناً وأن تتوفر لديه معرفة كافية ومتخصصة في مجال التحليل النفسي. كما ان وجود خلفية بسيطة في علم النفس الأساطير والتراث الشعبي وعلم النفس والأنثربولوجيا تعتبر من الأمور الأساسية عند محاولة تفسير الأحلام وبشكل أكثر عمقا وشمولية[1].

---

(1) للمزيد راجع ابن سيرين، تفسير الاحلام.



كيفية تأويل الرؤيا

الرؤيا كما يرى البعض في خلاف مذاهبها وانصرافها عن أصولها بالزيادة الداخلة والكلمة المعترضة وانتقالها عن سبيل الخير إلى سبيل الشر باختلاف الهيئات والأوقات، فإن تأويلها قد يكون مرة في لفظ الاسم ومرة من معناه ومرة من ضده ومرة من كتاب الله تعالى ومرة من الحديث ومرة من المثل السائر أو البيت المشهور. وعليه يمكن تأويل الرؤيا وفق الطرق التالية:

1- التأويل بالأسماء

وهذا التأويل يتم تحميله على ظاهر اللفظ كرجل يسمى الفضل تتأوله افضالاً، ورجل يسمى راشداً تتأوله إرشاداً أو رشداً أو سالماً تتأوله السلامة...الخ. وقد روي عن الرسول الكريم (ص) قوله: رأيت الليلة كأنا في دار عقبة بن نافع فأتينا برطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والآخرة وأن ديننا قد طاب. وهكذا أخذ من رافع الرفعة وأخذ طيب الدين من رطب ابن طاب.

2- التأويل بالأصل

ويعني التعبير بالأصل لا باللفظ. وحكي عن بشر بن أبي العالية انه قال: سألت محمدا عن رجل رأى كأن في فمه قد سقط كله، فقال: هذا رجل قطع قرابته، لأن الأصل في الأسنان القرابة. وهكذا عبرها بالأصل لا باللفظ. وحكي عن الأصمعي انه قال: اشترى رجل أرضا فرأى ابن أخيه يمشي فيها فلا يطأ الا على رأس حية، فقال: ان صدقت رؤياه لم

يغرس فيها شيء إلا حيي[1].

3- التأويل بالمثل السائر.

أي التعبير بالأمثال السائرة والألفاظ المتداولة كقولهم في الصائغ انه رجل كاذب، حيث جرت العادة على القول: إن فلان يصوغ الأحاديث. وقولهم فيمن يرى ان في يديه طولاً أنه يصنع المعروف : هو أطول يدا منك وأمد باعا وأكثر عطاء. وقول الرسول (ص) لأزواجه: أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا. وقوله في المرض : إنه نفاق لما جرى على ألسنة الناس لمن لايصح لك وعده، هو مريض في القول والوعد. وقال سبحانه وتعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)، أي نفاقا.

4- التأويل بالضد

ويعني التأويل بالمقلوب كقولهم في البكاء انه فرح وفي الضحك حزن. وقولهم ان الرجلين يصطرعان، فالمصروع هو الغالب والصارع هو المغلوب. وقولهم في الطاعون انه حرب والحرب طاعون. وفي السيل انه عدو والعدو سيل، وفي أكل التين ندامة وفي الندامة أكل تين. أو القول في الجراد انه جند وفي الجند انه جراد.

5- التعبير بالزيادة والنقصان.

ويعني تفسير الرؤيا بالزيادة والنقصان كقولهم في البكاء انه فرح ولكن إذا كان معه رنة كان مصيبة. وقولهم في الضحك انه حزن ولكن إذا كان تبسما كان صالحا. وقولهم في الجوز انه مال مكنوز فإن كان معه قعقعة فإنه خصومة. وقولهم في المريض الذي يرى انه صحيح ويخرج من منزله ولا يتكلم أنه يموت ولكن إذا تكلم فإنه يبرأ. وقولهم في السمك إذا عرف عدده فإنه نساء

(1) ابن سيرين، ص 10.

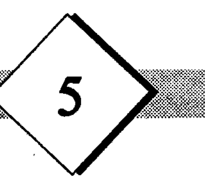
وان كثر عدده فهو مال وغنيمة.

6- التعبير بالوقت.

وقد يتم تفسير الرؤيا بالوقت كقولهم في راكب الفيل انه ينال أمرا حسيما قليل المنفعة. فإن رأى ذلك في نور النهار طلق زوجته أو أصابه بسببها سوء. ويقال ان أصدق الرؤيا بالقائلة وبالأسحار، وأصدق الأوقات وقت الأنوار ووقت ينع الثمر وأضعفها وقت الشتاء. ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل. وقد تتغير الرؤيا عن أصلها باختلاف هيئات الناس وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم فتكون لواحد رحمة وعلى آخر عذاب.

والرؤيا عند وقت حمل الأشجار لثمارها مرجوة وقوية فإن كانت الرؤيا عند إدراك ثمر الشجر ومنافعها فهي أبلغ وأنفذ وأصح وأوفق. واذا أورقت الأشجار ولم يطلع ثمارها فإن الرؤيا عند ذلك دون ما وصفت في القوة ودون الغاية، وإن سقط ورقها وذهب ثمرها فإن الرؤيا عند ذلك أضعف[1].

(1) ابن سيرين ص ص 12-13.



اقسام أصل الرؤيا

ينقسم أصل الرؤيا إلى ثلاث وكما يلي:

1- الجنس.

2- الصنف.

3- الطبع.

ويعني بالجنس الشجر والسباع والطير وهذا كله الأغلب عليه أنه رجال. أما الصنف فيعني صنف تلك الشجرة من الشجر أو ذلك السبع من السباع أو ذلك الطير من الطيور. فإن كانت الشجرة نخلة كان ذلك الرجل من العرب لأن منابت أكثر النخيل بلاد العرب. وان كان الطائر طاووسا كان رجلا من العجم.

أما الطبع فيعني ان ننظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الرجل بطبعها، فإن كانت الشجرة جوزاً قضيت على الرجل بطبعها بالعسر في المعاملة والخصومة عند المناظرة. وان كانت نخلة قضيت عليها بأنها رجل نفاع بالخير مخصب سهل حيث يقول الله عز وجل: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: 24]، ويعني النخلة. وان كان طائراً علمت انه رجل ذو أسفار كحال الطير ثم نظرت ما طبعه، فإن كان نسراً كان ملكاً وان كان غراباً كان رجلاً فاسقاً غادراً، وإن كان عقعقاً كان رجلاً لاعهد له ولا حفظ ولا دين، وإن كان عقاباً كان سلطاناً مخرباً ظالماً عاصياً[1].

(1) المصدر نفسه.

الفصل السادس

بعض التساؤلات عن عالم الأحلام

1- هل يمكن اعتبار أحلام الرعب خطرة؟.
2- هل يحلم الناس باللون؟
3- ما أهمية أن ينسى الإنسان أحلامه؟
4- ما أهمية الأحلام المتكررة؟
5- هل بمقدور الأحلام أن تخبرنا عن ما يمكن أن يحدث في المستقبل؟
6- ما أهمية أحلام الموت ؟
7- هل يعرف بعض الناس أثناء الحلم انهم يحلمون ؟
8- هل تقود الأحلام للمشي أثناء النوم؟
9- ما أهمية ان يتحدث الإنسان مع نفسه أثناء النوم؟
10- هل يمكن للأحلام أن تجيب على بعض التساؤلات ؟
11- هل من الضروري ان يحلم الإنسان؟
12- كيف نتعامل مع الأحلام؟
13- ما المقصود بالرمزية في عالم الأحلام؟



هناك بعض التساؤلات التي تدور في أذهان الناس عن عالم الأحلام ويمكن تلخيصها بالشكل التالي:

1

هل يمكن اعتبار أحلام الرعب خطرة؟

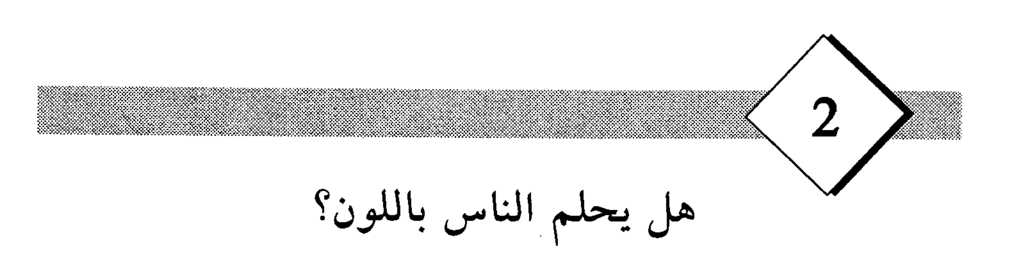
يمكن أن يكون لأحلام الرعب تأثيراً على شخصية الإنسان، وبالطبع فإن تكرار مثل هذه الأحلام لابد أن ينعكس سلبا على شعور الفرد ويسبب له حالة من القلق والخوف. واذا ما استمرت هذه الأحلام لفترة طويلة فإن التصدي لها يتطلب علاجاً نفسياً خاصاً. والطريقة الصحيحة لمواجهة مثل هذه الحالات هي عدم الاستسلام لها وإنما الاستعداد لمواجهتها قبل الذهاب للنوم ودون ان يساور الفرد أي شعور بالخوف منها.

ان أحلام الرعب ليست كما يتصور البعض بتأثير الإفراط في تناول الطعام أو الشراب أو القيام بأي نشاط جسدي، انما هي نتاج لحالة القلق اليومي الذي يتحول بدوره إلى أحلام رعب. والطفولة على وجه التحديد معرضة دون غيرها لحالات قلق متعددة ومتنوعة الأسباب يرتبط بعضها بعملية التكيف للمحيط الخارجي. فإذا ما استيقظ الطفل مذعورا أثناء النوم فالنتيجة هي بتأثير أحلام الرعب. وغالبا ماينسى الطفل هذه الأحلام بمجرد العودة إلى فراشه مرة ثانية. ولا يمكن القيام بأي شيء في مثل هذه الحالات سوى تطمين الطفل بأن مثل هذه الأحلام لن تتكرر بعد. وربما يكون ذلك صحيح فمن غير الممكن ان يرى الطفل أحلاما أخرى وبنفس الليلة. أما إذا تكررت أحلام الرعب ليلا بعد آخر فإن المشكلة حينئذ تكون أخطر مما كان يتوقع وتتطلب معرفة الأسباب التي تقف وراء هذه الأحلام. فالطفل ربما يشعر بعدم الأمان

في المدرسة أو البيت أو ربما يتعرض للضرب من قبل الأطفال في المدرسة أو على يد المعلم، أو ربما يكون السبب ناجم عن حالة الشعور بخيبة الأمل تجاه بعض الأشياء التي قام بها أو التي يحاول القيام بها. ومن المهم في هذا الإطار التأكيد على أهمية العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة وإعادة النظر بالكثير منها خاصة وان الأطفال سريعي التأثر بما يجري في المحيط الأسري. فالشعور بالوحدة أو الغيرة أحيانا يمكن ان يتحول إلى أحلام رعب، كما ان الأطفال وبسبب عدم قدرتهم على التعبير عن رغباتهم أو السماح لهم في مناقشة الأمور العائلية نتيجة لصغر سنهم غالبا مايولد نوع من الشعور بالقلق والتوتر التي هي نتاج لحالة الإحباط لديهم.

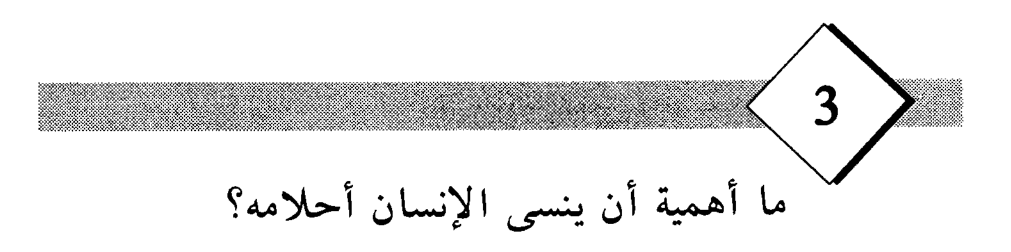
كما وان أحلام الرعب لدى البالغين تتطلب نوع من الدراسة والاهتمام بمعرفة أسبابها خاصة عندما تتكرر. ويعتقد يانغ ان أحلام الرعب هي نتاج لأعمال ظل الشخص. فالحاجات الغريزية التي لايمكن للشخص ان يعبر عنها في حياته اليومية تظهر في الأحلام وتترجم على شكل انفعالات وحالات غضب نتيجة لقمعها في الحالة الاولى وتذكر ان فرادي (Ann Fraday) في كتابها لعبة الحلم عن قصة الوحش والجمال، كيف تم الاعتراف بالوحش وقبوله على ماهو عليه من حالة قبح حتى يتحول إلى وسيم وعلى درجة من الجمال. أو كما تقول أمثالنا الشعبية (القرد بعين أمه غزال).

والمشكلة الحقيقية في صعوبة التعرف على المعنى الصحيح لهذه الأحلام والدوافع الكامنة وراء ظهورها هو انها لاتختلف عن بقية الأحلام من حيث تكرارها ونوعية مسبباتها. وينبغي هنا ملاحظة التغيرات التي تظهر في الأحلام في حالة تكرارها كما في طبيعة النشاط الذي نمارسه والتغيرات على بعض جوانب الشخصية حتى يتسنى بالتالي اجراء بعض التعديلات في نوعية السلوك أو نمط الشخصية كوسيلة لوضع حد لتكرار مثل هذه الأحلام.



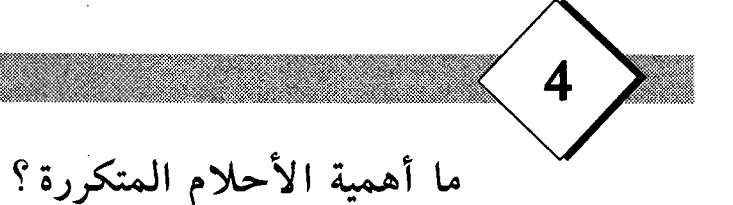
2 هل يحلم الناس باللون؟

لا يعتقد الكثيرون انهم يحلمون بالألوان أو ان تظهر الألوان في أحلامهم وكذلك لا يشكل ظهور الألوان أي أهمية بالنسبة لهم. ولكن احتمال ظهور الألوان في أحلام الناس الذين لديهم قدرة عالية على التخيل يكون أكبر بالمقارنة مع بقية الناس. ومع انه لايوجد دليل قطعي لدعم هذا الاعتقاد ولكن من غير الممكن أن يكون حلم الفنان خال من الألوان. ولا شك فإن ظهور الألوان في الحلم وخاصة إذا ما تكررت عدة مرات يساعد على تفسير الأحلام لأن الألوان من الرموز المهمة في تفسير الأحلام. فاللون الاخضر على سبيل المثال يرمز للإبداع والقوى الخلاقة لدى الإنسان مع ان هناك صلة تقليدية لهذا اللون بالغيرة والحسد. ويمثل اللون الأحمر حالة الخطر المحيطة بالإنسان. اما اللون الاصفر فيرمز للخوف والجبن لكنه يمثل لون الشمس. ويمثل اللون الأزرق حالة الكآبة لدى الإنسان. ولهذا ينبغي دراسة جميع هذه الخيارات من خلال النظر للمعنى الرمزي للألوان.



ما أهمية أن ينسى الإنسان أحلامه؟

ليس بمقدور الملايين من الناس أن يتذكروا أحلامهم أو التعبير عنها بطريقة كاملة اما لأنهم فعلا نسوها أو لأنهم لا يعيرونها أي اهتمام وبالتالي لايريدون أن يتذكروها. ولكن وبدون أدنى شك فالأحلام مهمة جدا في حياتنا اليومية لأنها وكما عبر عنها فرويد تعمل على التخفيف من حدة التوترات النفسية التي لايدري الكثير منا بأنها موجودة أصلا.



ما أهمية الأحلام المتكررة ؟

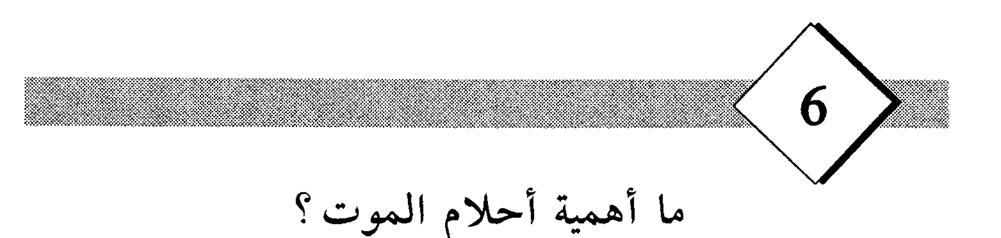
الأحلام المتكررة الحدوث هي حالة مألوفة وتحدث للكثير من الناس. ويمكننا القول بأن تلك الأحلام وما تحمله من رسائل لها من الأهمية ماهو جدير بدراستها والكشف عن مضمونها. وإن كان الحلم المتكرر هو ذات الحلم الذي يحدث منذ مرحلة الطفولة فإنه بلا شك يشير إلى وجود مشكلة في جانب من جوانب شخصية الإنسان الأمر الذي يتطلب العمل على التصدي لها ومواجهتها بكل الوسائل الممكنة. وهذا النوع من الأحلام غالبا مايتوقف عن الظهور بمجرد التعرف على المشكلة الحقيقية التي تقف وراء الحلم والتعامل معها.

وقد يشير الحلم المتكرر الحدوث إلى مشكلة من نوع ما يعاني منها الشخص في الوقت الراهن وتشغل باله كثيرا، فعلى سبيل المثال عندما يتكرر ظهور الكلب في الحلم عدة مرات فإن ذلك يشير إلى حالة الخوف من الكلب. وربما يرجع الخوف في هذه الحالة إلى حادثة أو موقف معين في مرحلة الطفولة، ويتكرر الشعور بالخوف كلما ظهر الكلب حتى ولو في صورة أو إعلان وحتى وإن كان الشخص نفسه لايتذكر تلك الحادثة. وهكذا فشعور الشخص بأن كلبا يطارده في الحلم هي إشارة للخوف من الكلب ترجع لحادثة ما في مرحلة قديمة لكنها أي حالة الخوف تتكرر كلما شعر الفرد بعدم الاستقرار والأمان أو الخوف من فقدان عمله مصدر رزقه وما إلى ذلك من الأمور التي تثير مثل هذه المخاوف في نفوس الآدميين.

5

هل بمقدور الأحلام أن تخبرنا عن ما يمكن أن يحدث في المستقبل؟

يعتقد الكثيرون ان بإمكان الأحلام أن تخبرنا عن أمور يمكن أن تحدث في المستقبل. وقد يحدث للكثير منا أن يتعرف على بعض الأماكن والمواقع بمجرد أن يراها لاول مرة دون أن يعرف انه سبق وإن رآها في الحلم. وهناك العديد من الأحلام التنبؤية المسجلة تاريخيا قد أقنعت المهتمين بدراسة الأحلام من ان هذه الأحلام التنبؤية تعتبر من اهم الأدوات الخاصة للنظر إلى المستقبل. ومن أبرز المهتمين بدراسة هذا النوع من الأحلام (جي دونز) في كتابه تجربة مع الزمن، وهو من الكتب المهمة التي ينبغي للمهتمين بدراسة الأحلام قراءته. وهناك كتاب يانغ نفسه عن الذكريات والأحلام.



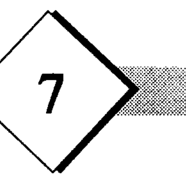
ما أهمية أحلام الموت؟

كثيرا ما نرى في أحلامنا موت أحد الأصدقاء أو المقربين وهذا النوع من الأحلام يخيف الإنسان حقا وكأنه يحدث فعلا. وقد يحدث أيضا أن نرى في الحلم أحد الناس الذين فارقوا الحياة منذ زمن طويل نتكلم ونأكل ونشرب ونسافر معهم وكأنهم أحياء. ويحقق هذا النوع الاخير من الأحلام وظيفة في غاية الأهمية هي الاطمئنان على حالة الأموات وبالتالي التخفيف من حالة الألم والحزن التي يعاني منها الأحياء بسبب فقدانهم لمن يحبون. وعلينا ان نتذكر بأن الأحلام هي ليست دائما كما تبدو لنا ونشاهدها أثناء النوم فإذا كان الحلم يدور حول موت شخص عزيز أو مقرب أو حتى موت الشخص نفسه في الحلم فهذا لايعني انك أو أحدا ما سيموت قريبا، وانما يعني شعورك انت تجاه ذلك الشخص (الميت في الحلم) وكأنه قد مات، أو أن شعور ذلك الشخص نحوك قد مات ولم يعد يعول عليك بشيء. وقد يشير الحلم بموت شخص ما لحادثة أو لموقف عاطفي مرتبط بذلك الشخص.

ويمكن لمثل هذه الأحلام ان تنذر بوجود خطر من نوع ما موشك على الحدوث الامر الذي يتطلب الحيطة والحذر. وبهذه الحالة يمكن اعتبار الحلم تحذيري، فلو رأيت شخصا تبدو عليه علامات المرض كأن يكون شاحب الوجه ويعاني من النحول، فالحلم هنا يلفت الانتباه لحالته الصحية التي تستوجب مراجعة الطبيب وإجراء الفحوصات الخاصة للتأكد من سلامته.

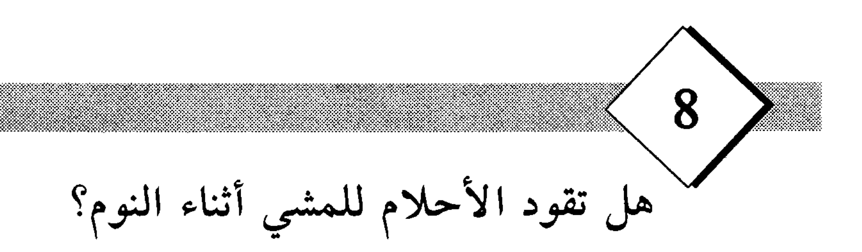
كما ان الحلم بموت أحد المقربين أو الأصدقاء يعني أيضا ضرورة التفكير بنوع العلاقة التي تربطك بذلك الشخص وإعادة النظر فيها، والحلم في هذه الحالة قد يحمل إشارة لحالة التباعد والجفوة الآخذة بالاتساع بينكما.

وقد تعني أحلام الموت بشكل عام إلى الحاجة للتغيير ومدى استعداد الشخص لإجراء بعض التعديلات في سلوكه أو بعض أنماط حياته أو قبول بعض الأفكارالجديدة وبما ينعكس ايجابيا على حياته العامة وعلاقته بالآخرين. وعلى النقيض من ذلك تشير أحلام الولادة إلى حالة التجديد كما في بداية مشروع جديد أو مرحلة حياتية جديدة.



هل يعرف بعض الناس اثناء الحلم انهم يحلمون ؟

يستطيع بعض الناس وباستخدام بعض الحيل من المشاركة في توجيه أحلامهم تماما كما يفعل الممثل وهو يؤدي دوره على المسرح. وهذا النوع من الأحلام لايؤدي الوظيفة المرجوة من الحلم لأن الإنسان الذي يعرف انه يحلم ويسهم في توجيه الحلم بالطريقة التي يريدها فانه في هذه الحالة يكون واعيا تماما للاحداث التي تجري الأمر الذي يفقد الحلم عفويته وانسيابيته. وتكمن أهمية هذا النوع من الأحلام في كيفية التعامل مع أحلام الرعب لأن الفرد يدرك بان كل المشاهد والصور المخيفة هي مجرد حلم. وغالبا ما يحدث هذا النوع من الأحلام للناس الذين يتوجهون مباشرة للنوم.

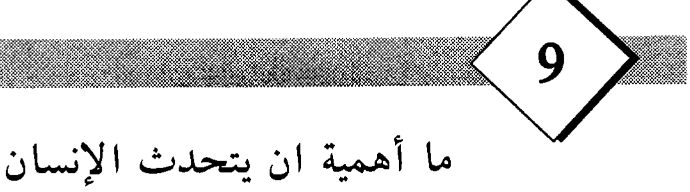


8 هل تقود الأحلام للمشي أثناء النوم؟

المشي أثناء النوم حالة مألوفة عند الأطفال، وقد يحدث نتيجة لاضطرابات نفسية أو نتيجة لأحلام الرعب. ولم يحدث أن يتعرض الطفل للأذى أثناء المشي لأنه يسير في اتجاه واحد ومحدد وقد يحدث ان يصطدم ببعض الأثاث وربما يتحدث مع نفسه لكنه سيعود في نهاية الامر إلى فراشه ولوحده. ويمكن في هذه الحالة إيقاظ الطفل من نومه وطمأنته وليس في ذلك خطورة كما يتصور البعض ولكن من الأفضل تركه في فراشه.

المشي أثناء النوم غير مألوف لدى الكبار وعندما يحدث وخاصة في الساعتين الأُول للنوم فإنه أمرا غير عادي وقد ينطوي على خطورة كبيرة. فقد حصل وأن استيقظت سيدة من نومها وارتدت معطف النوم لتقود سيارتها على الطريق السريع قاطعة مسافة لاتقل عن عشرين ميل قبل ان تفوق من نومها لتكتشف خطورة ماتقوم به من فعل. وأذكر ان رجلا كبيرا في السن من قريتنا كان يذهب كل يوم إلى أحد المقاهي لقضاء بعض الوقت مع بقية شيوخ القرية. ونظرا لكبر سنه وعدم قدرته على المشي وعدم توفر وسائط النقل في تلك الفترة فقد كان حماره واسطة النقل الوحيدة المتوفرة لأداء مهامه اليومية. حصل في أحد الأيام أن غادر بيته صباحا دون ان يعود كعادته مساءاً إلى البيت ليستريح قليلا ثم يؤدي الصلاة. خرج أبنائه وبعض أقاربه للبحث عنه، وبعد عناء طويل عثروا عليه وهو نائم على ظهر حماره الذي لم يتوقف عن السير خارج حدود القرية. وبعد هذه الحادثة التزم أبنائه الحيطة والحذر وصاروا يرصدون تحركاته والإشراف على كل تنقلاته. وعموما قد يحدث

المشي أثناء النوم للعديد من الناس وقد يكون لأسباب مادية وطبيعية كما في وجود ضوضاء أو ارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة أو حتى لأسباب عضوية كما في وجود ألم في أحد أعضاء جسم الإنسان. وقد يحدث أيضا أن يأكل الإنسان وهو نائم دون علمه بطبيعة مايقوم به فعلا.



ما أهمية ان يتحدث الإنسان مع نفسه أثناء النوم؟

ليس من الأهمية أن يتحدث الإنسان مع نفسه أثناء النوم الا إذا كانت الأشياء التي يتحدث بها مهمة وتستحق الاحتفاظ بها وتدوينها. ولا يبدو ان هناك قاعدة عامة تحكم هذه الحالة فبعض الناس يتحدثون والبعض الآخر لا يتحدثون أثناء النوم. وقد يتحدث الإنسان من خلال حركة العين السريعة أو في أوقات اخرى كنتيجة لبعض الاسباب الخارجية منها ارتفاع أو انخفاض درجة حرارة المكان الذي ينام فيه الشخص او وجود الضوضاء.

10

هل يمكن للأحلام أن تجيب على بعض التساؤلات؟

نعم يمكن للأحلام ان تقدم الكثير من الاجابات للعديد من التساؤلات والمشكلات التي نعاني منها في حياتنا اليومية. وقد أكد الكثير من الأدباء والعلماء والفنانين انهم وجدوا في أحلامهم الإجابات والحلول اللازمة للعديد من المشكلات ذات العلاقة بطبيعة عملهم وعلى اختلاف أنواعها ودرجة تعقيدها. وليس بالضرورة أن تكون النتيجة كما نريد او نتوقع ولكن بتكرار العملية عدة مرات يمكن ان تقدم لنا الأحلام أفكارا أو مقترحات تتعلق بالمشكلة أو القضية والنظر اليها من عدة زوايا.

11

هل من الضروري ان يحلم الإنسان؟

يمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال الفحوى العام لنظرية فرويد الذي يعتقد ان الإنسان يخفي في داخله الكثير من الرغبات والأفكار والأشياء التي لامفر لها من الخروج الا عالم الأحلام. والأحلام في مثل هذه الحالة تؤدي وظيفة غاية في الأهمية وهي السماح لمثل هذه الرغبات بالخروج والتعبير عن نفسها أثناء النوم حتى وان لم يتذكر الإنسان الحلم أو اي من تفاصيله عند الاستيقاظ. وهكذا يمكن للأحلام ان تخفف من حدة التوترات والأزمات النفسية التي تسببها الضغوط نتيجة لتراكم تلك الرغبات عبر الايام. ولكن إذا كان الأمر كذلك لماذا نشغل بالنا بتفسير الأحلام؟. لقد تميز القرن العشرين على غيره من القرون بتعدد الدراسات وتطورها في مجال علم النفس والعلوم السلوكية الأخرى أسفرت في نهاية الامر إلى اكتشاف الذات ومعرفة الكثير من الجوانب الخفية عن شخصية الإنسان. وهكذا نجد الملايين من الناس في عصرنا الحاضر لديهم الرغبة لمعرفة الكثير عن أنفسهم واكتشاف الدوافع الخفية للسلوك والرغبات الكامنة في الأعماق سواء عن طريق التحليل النفسي أو علم الفلك والتنجيم أو عن طريق تفسير الأحلام. وهناك فريق آخر من الناس لايعير أي اهتمام لمعرفة الذات وليس لديهم الرغبة في التعرف على الأسباب الكامنة وراء سلوكياتهم وأفعالهم اليومية، ولهذا نجدهم يتخذون قراراتهم على أساس العاطفة والمزاج.

وفي هذا الصدد يعتقد فرويد ان المكبوت من الرغبات والمشاعر يمكن ان يعبر عنه في الأحلام وبالتالي يمكن السيطرة عليه وتوجيهه. بينما يعتقد يانغ انه ومن خلال عالم الأحلام يمكننا معرفة الكثير من جوانب شخصيتنا وبالتالي

معرفة انفسنا أي الذات بكل ما تنطوي عليه من عناصر ايجابية وسلبية[1].

ونحن في هذا الإطار لا نجد الا أن نرفض وجهة النظر الفرويدية من ان غالبية الأحلام تحتوي على عناصر ورموز جنسية، ونجد ان وجهة نظر يانغ أكثر واقعية لأنه يرى ان الأحلام ذات طابع شخصي تعبر عن شخصية الإنسان.

(1) Julia and Derek Parker, op-cit, pp.49-54.

12

كيف نتعامل مع الأحلام؟

يعتقد فرويد ان الإنسان من خلال دراسته لأحلامه يمكن ان يتعلم الكثير من الأشياء عن نفسه ورغباته وتصرفاته. وقد تضمنت الأعمال الاولى لفرويد عددا كبيرا من الأحلام وتفسيراتها الخاصة بها. ويرى يانغ ان الإنسان حتى وان لم تكن لديه معرفة متخصصة في التحليل النفسي بمقدوره ان يتعامل مع أحلامه وبالتالي القدرة على تفسيرها، مع ان وجود خلفية بسيطة في علم الأساطير والتراث الشعبي وعلم النفس والانثربولوجيا تعتبر من الأمور المهمة لدراسة أكثر عمقا وشمولية لعالم الأحلام.

لقد أثبتت الدراسات انه ليس بمقدور التحليل النفسي ان يتصدى للمشكلات التي نعاني منها على الصعيد النفسي وذلك لأن المكبوت في أعماق الذات على درجة من القوة بحيث لايسمح لمثل هذه الرغبات من التعبير عن نفسها. وعلى النقيض من ذلك فبمقدور الكثير من الناس الحصول على إجابات للكثير من المشكلات والتساؤلات من خلال دراسة عالم الأحلام وذلك لأن الإنسان أثناء النوم وفي عالم الأحلام ينسى ان هناك من يراقبه أو يستمع اليه.

13

ما المقصود بالرمزية في عالم الأحلام؟

تقوم لغة الأحلام اساسا على الرمزية الأمر الذي يتطلب معرفة معاني الرموز الواردة في الأحلام عند محاولة اعطاء اي تفسير حقيقي للحلم، وخاصة بالنسبة لغير المتخصصين في تفسير الأحلام. والمقصود بالرمز أي فعل أو شيء يستخدم للدلالة على شيء آخر. ولمعرفة المعنى الحقيقي للرموز يمكننا الاستعانة بالأدبيات المسيحية في هذا الصدد فهي غنية بعالم الرموز والإشارات كما في الباخرة مثلا للدلالة على الكنيسة. والباخرة تستخدم هنا لنقل الناس من مكان لآخر عبر البحار والمحيطات بأمن وسلام، والكنيسة أيضا وجدت لتحمل الناس عبر بحر الحياة وتوفر لهم المأوى والحماية. وقد استخدمت المسيحية المملكة الحيوانية للدلالة على الكثير من معاني الخير والشر، فالأسد الذي يمثل القوة والحمل الذي يمثل الوداعة كلاهما استخدما للإشارة إلى أخلاق السيد المسيح. بينما تمثل الأفعى بالنسبة للمسيحيين الشيطان والروح الشريرة ويمثل الأيل والغزال الروح، ويشير الطاووس للفسق والفجور اما طائر الفونيكس فيشير للانبعاث.

وتعتبر السمكة من أكثر الرموز أهمية لدى المسيحيين ومنذ الأيام الأولى لظهور المسيحية لأنها ترمز للسيد المسيح. ويأتي هذا الاهتمام بالسمكة لا لأنها تشبه السيد المسيح أو أنها تعكس أفعاله وتصرفاته ولكن لأن أصل الكلمة (سمكة) يأتي من مجموع الحروف الاولى للكلمات الإغريقية التالية (عيسى المسيح ابن الله المنقذ). ومن هنا يأتي الاهتمام بالسمكة في الديانة المسيحية.

وكذلك يعتقد أصحاب النظرية الخاصة بتفسير الأحلام ان الأشياء

والأفكار وحتى الأفعال التي نحلم بها تشير بدورها لأشياء وافعال أخرى. واذا كان من السهل قبول مثل هذا الاعتقاد فإن الشيء الذي يصعب تقبله هو ان تكون المعاني الرمزية لمثل هذه الأشياء والأفعال هي نفسها لجميع بني البشر. وفي هذا الإطار يعتقد يانغ ان الفرد يحمل في أعماقه نفس الرغبات والدوافع الكامنة لدى جميع بني البشر وتظهر في الأحلام على شكل صور وخيالات وأفعال لها ما يماثلها في عالم الأساطير والتراث الشعبي. وقد تسللت الينا الكثير من هذه المعاني الرمزية عبر القصص التي سمعناها منذ الطفولة أو ما نعبر عنه في مخاوفنا وتطلعاتنا الغريزية. ومن هنا تأتي واقعية يانغ من وجهة نظرنا الشخصية لأنه يشجع الفرد على أن يتعامل مع حلمه باعتباره حالة طبيعية يجب فهمها ودراستها. والأحلام حسب رأي يانغ لاتكشف عن معانيها بطريقة واضحة وصريحة ومباشرة وهي بذلك لاتختلف عن الأمور الشخصية التي لانصرح بها حتى لاقرب الناس الينا. ويؤكد يانغ أيضا انه لايمكن تفسير أي رمز في الحلم بمعزل عن شخصية الإنسان نفسه. فكل إنسان يحلم أحلامه المعبرة عن شخصيته ومع ذلك فهو نفسه غير قادر على فهمها وتفسير رموزها لأن للأحلام لغتها الخاصة بها، وهي لغة مليئة بالرموز والإشارات. ويمكننا القول ان لا شيء يظهر في الأحلام وهو كما يبدو لنا، ولكن هناك مفاتيح يمكن ان تساعدنا على قراءة الرسائل الواردة في الأحلام واختراق رموزها. وغالبا ماتتضمن هذه الرموز نفس المعاني ولدى جميع الناس على اختلاف ألوانهم وأعراقهم ودياناتهم. وهذه المعاني الرمزية وجدت مع الإنسان منذ بداية التاريخ وتمثل طموحات الآدميين ومشاعر الخوف والقلق والألم والإحباط لديهم... الخ.

ولا شك فإن دراسة مثل هذه الرموز ودلالاتها ومرادفاتها تمكننا من تقديم أفضل التفسيرات لأحلامنا وبالتالي معرفة أنفسنا وردود أفعالنا تجاه الكثير من القضايا المحيطة بنا. كما وأن توضيح هذه الرموز بطبيعتها الشمولية ذات الصبغة الدينية أحيانا والأسطورية أحيانا أخرى تمكننا من معرفة الجوانب الخفية وخاصة المضطربة أو المبدعة وكل العناصر الايجابية غير المستغلة

وغير المكتشفة في شخصية الإنسان.

الأحلام ليست كما يتصور البعض رسائل من العالم الخارجي، انما هي انعكاس لمختلف الظروف الأسرية والحياتية المحيطة بالفرد. والإنسان في عالم الأحلام لايخضع للضغوط التي يواجهها في الحياة اليومية ولا يعير أي اهتمام لما يقوله أو يفكر به الآخرون ولا لردود أفعالهم من التصرفات والأفعال التي يقوم بها سواء كانت لائقة أم لا. والإنسان في عالم الأحلام لايرتدي أي ملابس انما يظهر على حقيقته مجرد من كل شيء وكما ولدته امه.

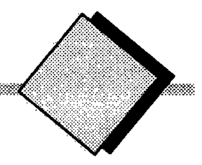
تكتسب الأحلام موضوعاتها الرمزية من واقع الحياة اليومية ومن الخبرات الحياتية، ربما من حادثة في زمن الطفولة أو من مشهد رأيناه في التلفزيون قبل الذهاب إلى النوم أو من تقرير في كتاب أو جريدة قرأناها الأسبوع الماضي مثلا. وقد يشير الحلم إلى حادثة حقيقية حصلت منذ عدة سنوات ونسيناها واذا ماتذكرناها فمن الصعوبة معرفة تفاصيلها الدقيقة وبالتالي كيفية الاستفادة منها في تفسير الحلم. وتتخذ الأحلام في بعض الأحيان رموز لها معاني مختلفة وهذه مشكلة اخرى تواجه الشخص الذي يقوم بتفسيرها. لذا يتطلب الامر معرفة كل ما له علاقة بالحلم من قريب أو من بعيد بما في ذلك الأمور التي لا تبدو مهمة أو التي لا تظهر أهميتها الا لاحقا. وتستمد بعض الرموز اصولها من الأساطير حتى تلك التي لم نسمع بها ومع ذلك تظهر في أحلامنا وتتطلب معرفتها قراءة متأنية وتفكير عميق. ويؤكد يانغ ان المعرفة بعالم الأساطير من الأمور المهمة لأي شخص يعمل في مجال تفسير الأحلام. ولو درس الشخص هذه الأساطير دراسة متأنية فإنه سيفاجأ كيف يكون لها تأثير على شخصيته ومختلف جوانب حياته.



الفصل السابع

قاموس الرموز
والإشارات الخاصة بالأحلام





قاموس الرموز والإشارات الواردة في الأحلام والمعاني المحتملة

الرمز أو الإشارة الواردة في الحلم	التفسير الرمزي أو الحرفي
الأب	يمثل عنصر القوة والتسلط.
الابتسامة	قد تكون سطحية والزمن كفيل بالكشف عن مضمونها.
الابتسامة العريضة	لايمكنك الهروب هذه المرة.
الابرة	الاستمرار بالاصلاح.
الابريق أو الجرة	توجد في الحياة مفاجآت اخرى كثيرة.
الإبعاد أو الخطف	الخطط التي يتم تنفيذها رغم ارادة الشخص. الاجهاض الافتقار للشجاعة الكافية أو انعدام الأمل بالمستقبل.
الأبله أو الأحمق	احذر من أن تتصرف كالأبله أمام الآخرين أو تبدو هكذا في تصرفاتك.
ابن العم أو ابن الخال	مساعدة متوقعة من الأسرة والاصدقاء المقربين.
ابو الحناء (طائر)	رسالة من المحبوب الغائب.
الابوين	الصفات الموروثة.
الاثاث	الممتلكات المادية والراحة بعد عناء طويل.
الاجراس	إشارة تحذيرية.
الاحجار الكريمة	نعم وبركات متعددة.

الاحذية	الخطوات التي اتخذها الإنسان والتي سيتخذها مستقبلا.
الاخ	القوة العضلية.
الاخت	الجانب الأنثوي للشخصية.
اختناق	إشارة تحذيرية لمشكلة صحية.
آدم وحواء	إرث روحي وثقافي ومادي.
الآذان	استمع للأخبار الجيدة وتجاهل الحديث من وراء الآخرين.
أرض غريبة	اكتساب خبرات جديدة.
الارض	البيئة.
الارض	مبدأ اساسي في الحياة.
الازرار	يعني استخدم الذكاء وضياع أحد الازرار يعني التبذير في المصرف.
أزهار	رسائل حب.
الاستيقاظ من النوم	اليقظة على الصعيد الذاتي.
الاسد	الشخص الشجاع والقوي.
الأسلاف أو الأجداد	الخصائص الوراثية.
الاسنان	مراحل الحياة والتغيرات المرتبطة بها من الطفولة إلى الشيخوخة. العلاقات القرابية.
آسيا	الأسرار والرومانسية.
الأشجار	مسائل عائلية عامة.
الاشعة	قوى خفية تعمل دون ان تعرف. توقع الكثير من التغيير.
الاشكال والصور	لغة العقل.
الأشياء القديمة	أفكار وآمال منسية لكنها قيمة.
الأشياء والملابس المعلقة	الشعور بالوحدة.

أصابع اليدين	إنسان حاذق بارع.
الاضافر	حذار من التدخل الخارجي.
الأطفال	يوجد الأمل حيث توجد الحياة.
الأعداد (الأرقام)	تاريخ ومناسبات ومستقبل وأحداث ماضية.
الاعرج	تقديم الدعم لمن يحتاجه.
الاعشاب	الحاجة إلى العلاج اللازم.
الإعصار	الثورة والهيجان والغضب.
أعمال نارية	الشعور بالراحة بعد خيبة أمل.
الاعمى	الإنسان غير المدرك وغير الواعي روحيا.
أعياد الميلاد	استمتع بالحاضر.
الاغتصاب	تجنب كل ما يسبب لك الخوف والقلق.
أغنية سارة	سنة سعيدة بانتظارك.
افريقيا	اكتشاف عناصر وقوى مجهولة.
الافعى	تمثل الطاقة الروحية والنفسية والجسدية بشكلها الجنسي إضافة إلى الطموحات والمشاعر.
الإفلاس	ضعف في القدرات الذهنية والجسدية، نقص في الطاقة.
الأفيون	احذر الاستسلام والخداع.
اقتفاء أثر	شخص ما يحاول التحقيق في قضية معينة.
الاكل	الحاجة الملحة لتحقيق أشياء معينة وبالتالي الراحة. غذاء الفكر.
آكلة لحوم البشر	ان يحطم الإنسان ذاته.
إكليل الجبل (نبات عطري)	تحيات وذكريات.
الآلة الطابعة	سرعة الاتصال بالذين يحتاجون لمساعدة عاجلة.

الألعاب	الخبرات الحياتية التي يكتسبها الإنسان.
الألم	تحذير من تدهور الحالة الصحية أو مشكلات متوقعة.
الأم	صفات الامومة، الحماية والرحمة.
الامتثال والطاعة	الانصياع للقانون والنظام.
الأمراض	المشكلات والقلق الذي يحيط بالإنسان.
الامعاء	مشكلة سوء الهضم. القلق.
الانتحار	الشعور بالذنب وتحطيم الإنسان لذاته.
الانزلاق	خروج الأشياء عن نطاق السيطرة.
انعدام	الرؤية احتمالات غير ممكنة.
الانف	لن يتخلى عنك الاصدقاء عند الحاجة.
الانفجار	توقع مفاجآت غير سارة.
أغنية سارة	سنة سعيدة بانتظارك.
الاورغن (آلة موسيقية)	تأثير أو نفوذ ديني.
الأوركسترا	الانسجام مع الآخرين والتوافق مع المحيط.
الأوز (طير)	الأرصدة ورأس المال.
الاوكسجين	الأفكار المشجعة.النشاط والحيوية.
الايل (حيوان)	الأعزب.
البئر	عمق المشاعر.
الباب الدوار	الفرص الضائعة على الإنسان.
الباخرة	ترمز للنفس عندما لا تكون الحياة على ما يرام.
الباص أو الحافلة	مصير الإنسان في الحياة. وتشير محطات وقوف الباص إلى فترات الراحة والحاجة إلى التفكير بأي الاتجاهات يمكن السير.

باقة أزهار	مكافأة.
البالكون	نقطة تحول وانفراج في الأمور.
الببغاء	الغيبة والحديث وراء الناس.
البحار (من يركب البحر) ،	إشارة جيدة بأن الأمور تسير نحو الأحسن.
بحيرة	إبحار موفق وأوقات سعيدة في الانتظار.
البخور	الحساسية المفرطة.
البخيل	خصائص وصفات الإنسان البخيل والوضيع.
البذور	الأشياء الكبيرة يمكن ان تنمو من بدايات وأشياء بسيطة شريطة ان تزرع في الوقت المناسب.
البرتقالة	أشعة الشمس. المرح والسرور والصحة الجيدة.
البرج	الطموحات البعيدة وغير الواقعية.
البرشوت (مظلة هبوط)	الهروب ممكن ولكن ينطوي على خطورة.
البركان	قد تتفجر المشاعر والعواطف في أي وقت.
بركة ماء	مشاعر فرح وسرور.
البرميل	الضمانات المالية المتوفرة.
البستان	جنة عدن، إغراء.
البسكويت	ذكريات حلوة.
البصل	الطاقة الخاصة بالشفاء من الأمراض.
البطاطا	إجابات وحلول لمشاكل.
البطن	تحذير بوجود خلل أو مشكلة صحية. سرعة التأثر أو التعرض للنقد.
بطيخ أصفر	تتغير الأمور نحو الأحسن.

بعد الظهر	وقت معين أو متوسط العمر.
البقدونس (نبات)	سيادة الصفات الأنثوية.
البقرة	رمز يشير إلى شخص بليد.
البلاء	الحاجة إلى الحماية.
البلاستيك	مشاعر وعواطف كاذبة.
البلوط	القلب القوي. تحسن الظروف والاحوال.
البناية أو العمارة	مكان الروح عند الإنسان والإشارة للشخص ككل.
البنت	الجانب الأنثوي للذات البشرية. أو الشباب الدائم.
البهلوان	القدرة على التغلب على جميع المشكلات.
البوابة (مدخل كبير)	الدخول إلى أبعاد ومعالم اخرى.
البومة	الحكمة أو الساحرة.
البيانو	وسيلة اتصال وتفاهم.
البيت	الشعور بالراحة أو مكان الروح.
بيت العنكبوت	صعوبة الخروج من مأزق الحياة.
البيض	تحسن في الوضع المالي. أمل في المستقبل.
البيع في المزاد	احذر من أن تفقد أصدقاءك وما لديك من رصيد في الحياة.
التابوت	لا مفر من الوضع الحالي أو مواجهة الأمور كما هي.
التاكسي	ان تستفيد من كل ما يتوفر لك من إمكانيات حتى وإن كلفك ذلك ماديا.
التبول	التعبير عن الراحة بعد فترة طويلة من التوتر والقلق.
التثاؤب	ابحث عن مخرج من المأزق الحالي.
التدخين	رسالة تحذيرية تنذر بخطر.
التضحية	أن يقدم الشخص على التضحية من أجل الآخرين.
التطريز والزخرفة	احذر المبالغة.

التعري	الشعور بالذنب، الحقيقة العارية.
تعويذة أو حجاب	يرمز للحماية.
التفاح	قدرة الجسم على التماثل للشفاء. ويعني أكل التفاح إشارة تحذيرية من بعض الأمور التي قد تحدث في المستقبل، أو المسؤولية عن شيء أو فعل ما. أو تعني الرغبة الجنسية عند الآدميين.
تقاطع الطرق	يشير إلى أهمية اتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت الحاضر.
التقويم السنوي	القلق بخصوص أحداث مستقبلية.
التقيؤ	نهاية سريعة للظروف والأحوال غير السارة.
التلسكوب	النظر من بعيد ولكن لاتبدو كل الأشياء واضحة.
التلفزيون	أداء متكرر لمختلف جوانب الحياة دون تجديد.
التلفون	استمع لآراء الآخرين ولكن ليس بالضرورة ان تأخذ بنصائحهم.
التلقيح ضد الأمراض	الحماية من الخصم. يعني المبادرات والخبرات الحياتية.
التمثال	العواطف والمشاعر الجامدة.
التمساح	احذر المساومات والأمور غير الواضحة.
التواليت	حاجات أساسية. التخلص من الخبرات والذكريات غير المرغوب فيها في الحياة.
التوأم	جانبين لمشكلة واحدة.
التوت	ثمار العمل الذي يقوم به الإنسان.
التوقيع	ستظهر الأمور على حقيقتها ويكشف عن خفاياها.
التين	الأشياء التي تحرج الإنسان في حياته.

الثراء	الحكمة المتراكمة من خلال الخبرات.
الثلج	النظافة والنقاء.
	نقص المشاعر وبرود العاطفة.
ثمار اللوز	قدرة الجسم على الشفاء من الأمراض.
الثور	شخص غاضب أو هائج.
الثوم	الوقاية والحماية من الأمراض العضوية.
الجامعات	المراكز القديمة لتلقي المعرفة.
الجبل	هدف في الحياة تحقيقه ليس سهل.
الجبل الجليدي	احذر مما هو تحت السطح.
الجذر	الثبات والثقة والقدرة.
الجذف في الماء	الجهود المبذولة لإكمال مشروع أو مرحلة حياتية.
جراد البحر	يعني التغلب على حالة الخجل والحياء.
جرس الإنذار	إشارة تحذيرية.
الجروح	التحصن ضد الاعتداءات الكلامية واللفظية.
الجزار	الحذر مطلوب.
الجزيرة	العزلة والشعور بالفخر والاعتزاز.
الجسر	عامل يساعد على الاتصال بين جزئين أو شيئين.
الجلد	إشارة لسوء الحظ.
الجمرة	انطفاء الأمل والطموحات والأهداف.
الجمل	أشياء غير عادية محتملة الحدوث.
الجنازة	نهاية مرحلة حياتية.
الجنة	رغبة في القلب.
جهنم	مشهد حياتي تعيس.

الجوز	الحصول على ما يكفي لسد الحاجة.
الجوزة	توقعات بمستقبل أفضل.
الجوع	الحاجة الملحة للفهم والإدراك. نقص القناعة.
الجيران	الشخص نفسه.
الجيوش	إشارة خطر وحروب. الحاجة إلى الدعم والمساعدة.
الحائط	عقبات تحول دون تحقيق المطلوب.
الحاجز	مشكلات وعراقيل واضحة أو خفية.
الحادثة	التحذير من وجود خطر.
حافي القدمين	تجاوز مشكلة صعبة.
الحاكم	لا تصدر أحكامك المسبقة على الآخرين.
الحبر	الكتابة بالحبر تعني توضيح الحالة وبقعة الحبر تعني المشكلات التي يسببها الشخص لنفسه.
الحبل	علاقة قوية بشخص أو مكان ما.
الحجاب	الحقيقة هناك لكنها بحاجة لمن يكشف عنها.
حجر الماس	الكل أو الذات المتعددة الوجوه.
الحديد	إرادة الإنسان وجديته يمكن ان تسهم في حل المشكلات. الطاقة والقوة.
الحديقة	بيئة الشخص نفسه.
حديقة الحيوانات	العالم مأهول بمختلف أنواع المخلوقات.
الحرب	الصراع والعدوان.
الحرباء	احذر الناس والظروف فإنها ليست كما تبدو لك.
الحركة	اتخاذ الخطوات اللازمة لإحداث التغيرات المطلوبة في الحياة.
الحرير	الغنى والثراء.

الحريق	مشكلة شخصية.
الحزب	تجنب بعض التنظيمات والجماعات.
حساب مصرفي	تحذير من خطورة التبذير أو ديون مع بنك الحياة.
الحشائش	مبادئ أساسية.
الحشرات	مصادر إزعاج بسيطة وسرعان ما تزول.
الحصان	قوة جنسية.
حفرة	مصيدة أو مكيدة خفية.
حفلة زفاف	اتحاد الشعور واللاشعور.
حقائب السفر	صفات شخصية كاذبة ومصطنعة.
الحقل أو المزرعة	المشهد العائلي.
حقيبة السفر	القيام برحلة قصيرة، أو زوجة صعبة وقاسية.
حقيبة يدوية	ممتلكات شخصية، أفكار خاصة.
الحلاق	احذر من التسرع في الأمور.
الحلقة أو الخاتم	صداقة طويلة ومستمرة أو علاقة زواج أو خطوبة.
حلقة الرمي	اللعبة الخاصة بالحب والحياة.
الحلويات	محبي ومعجبي الجنس الآخر.
الحليب	الود والعواطف الإنسانية.
الحمار الوحشي	يوجد امل بالنجاح بنسبة خمسين بالمئة.
الحمام (السباحة)	نهاية المشاكل.
الحمام (طير)	التضحية الشخصية.
الحوت	رحم الطبيعة الأم.
الحورية	تشير إلى عنصر الماء وترمز للحبيب البعيد.
الحيوانات	صفات وخصائص بشرية أساسية. أما الخوف من بعض المخلوقات فيشير إلى قلة المعرفة عند الإنسان.

الخال (علاقة)	الصديق المجرب والموثوق به عند الحاجة.
الخباز	كل الأمور ستكون على مايرام في النهاية.
الخبز	غذاء الفكر أو المشاركة مع الآخرين.
الخردل (نبات)	لاشيء مستحيل في الحياة.
الخرق (الأشياء البالية)	ظروف صعبة وأحوال سيئة يمكن ان تتحسن بالاعتماد على ما يبذل من مجهود.
الخروف	كن حقيقي مع نفسك.
الخريف	لقد حان الوقت لإنجاز الأشياء والقيام بكل الأمور التي تريد إنجازها.
الخزان	مخزن الطاقة أو بطارية الإنسان.
الخس	المشكلات في طريقها إلى الزوال.
الخشب	لا تجعل تفاصيل الأمور تحجب عنك الهدف الاساسي.
الخشب الذي يطفو على سطح الماء	احذر العزلة وان تأخذك المياه بعيدا.
الخشبية (آلة موسيقية)	الانسجام والتعايش مع الآخرين.
الخضراوات	الضرورات الأساسية.
خلية النحل	العمل الناجح والشعور بالأمن والاستقرار.
	النشاط والعمل المشترك.
الخميرة	اسمح بالمزيد من الوقت قبل ان تتوقع التغيير.
الخنجر	احذر الطعن في الظهر.
الخندق	الحواجز أو الحماية والحصانة الجيدة.
الخنزير	الشخص صاحب الرأس الكبير أو العنيد.
	شخص عديم الاحترام.

الخوخ	ذكريات حلوة ومرة. اتخاذ القرار الصحيح.
الخيار (خضرة)	الشفاء من المرض.
خياطة الملابس	ابدأ بما يتوفر لديك من امكانيات.
الخيانة الزوجية	الشعور بالذنب، انتشار الفساد.
داء الربو	تحذير من مشكلة صحية. الإفراط في التفاؤل يقود إلى الإحباط.
الدائرة	احذر من البقاء في نفس المكان أو كمن يدور حول نفسه.
دائرة الأبراج	الشهرة والحظ في حالة توازن وثبات.
الدب	القوة الكبيرة والطاقة الجسمية.
الدجاج	طموحات ومشاريع يصعب تحقيقها.
الدجاجة	الدجاجة السوداء تعني التضحية أما الدجاجة البيضاء فتعني النجاح.
الدراجة الهوائية	النجاح نتيجة الجهد المبذول.
الدرج أو خزانة المكتب	الأفكار المنظمة.
الدكان	القرارات والخيارات الصعبة. الترويج لأفكار الآخرين.
الدم	الطاقة الروحية.
الدموع	وتعني ان الخط الفاصل بين الفرح والحزن ضعيف جدا.
دمية	التحذير من سيطرة شخص ما على المشهد الحياتي.
الدير أو الكنيسة الصغيرة	بيت الروح، الحماية، المعتقدات القوية.
الديك	اذا كان الديك يصيح في الحلم فتلك إشارة نصر جيدة واذا كان في حالة عراك فيعني خلافات عائلية.
الذئب	احذر الأوقات الصعبة.

الذراع	أوقات أفضل نتيجة لما يبذله الإنسان من جهد. أو إشارة تحذيرية على مايبذل من جهود تفوق قدرة الإنسان وطاقته.
الذرة (أصغر شيء)	الكشف عن تفاصيل دقيقة تهم ظروف وأوضاع الشخص.
الذهب	إشارة للكمال والنقاء.
الرأس	الذكاء والمعرفة والمنطق.
الراديو	القوى الخارجية.
الراعي	حارس النفس والروح.
رامي السهام	الشخص الذي يعرف ما يريد وأين يذهب.
الراهبة	نكران الذات والشفقة.
رباط الحذاء	الحب الخفي.
ربان الطائرة	التدرج في المناصب والصعود في المكانة الاجتماعية وزيادة المسؤوليات.
الربيع	اخبار سارة وآمال قريبة جدا.
الرجل	يمثل في حلم المرأة الأنيموز، اما إذا ظهر في حلم الرجل فيمثل الجانب غير المعروف في شخصيته.
الرجل الكبير في السن	الإنسان الحكيم والخبير.
الرحلة	المصير والسفر والتغيير.
الرخام	تخليد الماضي.
الرز	اخبار جيدة على الصعيد العائلي.
الرسالة	أخبار غير متوقعة.
الرصاصة (كرة صغيرة)	اعتداء لفظي.
رصيف الميناء	الهدوء ما استطعت قبل العاصفة.

الرضيع	عقل الشخص الذي يحلم
الرقبة	لا تحاول المجازفة.
الرقص	الرغبة الجنسية.
الرقية أو السحر	تأثيرات سلبية من شخص ما أو مكان ما.
الركبة (الساق)	لقاء مع شخص مهم.
الركض	التوقف ومواجهة الحقيقة.
ركوب الحيوانات	يعني اكتشاف الإنسان لمواهبه وانواع الإعاقة فيه.
الركوع	احترام الآخرين.
الرماد	ذكريات من الماضي.
الرمل	ازعاجات ومنقصات لكنها لاتدوم طويلا.
الرمل اللين	احذر أمامك خطر.
الروح	شبح من الماضي، ذكرى قديمة أو صورة لشخص ميت.
الرومانسية	بداية جديدة لعلاقة حب.
الرياح القوية	نهاية المشكلات وتوقعات بأوقات أفضل.
الريح	القدرة على الكتمان وتجنب القيل والقال.
الريش	الأشياء الجيدة في الحياة.
الزبرجد	شباب دائم وصداقات طويلة.
الزرع	الحياة نفسها. بارومتر الصحة والبيئة.
الزمرد	التأثير القوي. التزم الحذر والاحترام في نفس الوقت.
الزنا بالمحارم	علاقة عاطفية غير صحيحة.
الزنبور (حشرة)	احذر العدو يقترب منك.
الزنجي	ستتحسن الأمور وتصبح الحياة أكثر غنى.
زهرة الربيع	إشارة الحب والانجذاب.

زهرة الربيع	التعامل باهتمام في قضايا الحب.
الزهور	السعادة وحالة الرضا ولكن ليس بالضرورة ان تكون دائمة.
الزواج	اتحاد المتناقضات.
الزواحف	شخص مكروه وغير محظوظ.
الزيت	لا تخلط بين مبدأين أو فكرتين.
الزيتون	الأرض المقدسة.
الزينة أو الحلي	أشياء كاذبة.
الساحة (المربع)	الثبات والاستقرار.
ساحة وقوف السيارات	إشارة خطر، الاقتراب من خطر أو مشكلة.
الساحل	التوازن بين حالة الماء واليابسة أو الرأس والقلب.
السارية (علم)	علاقة تحدد اتجاهاتك المستقبلية.
الساعة اليدوية	الوقت يمضي بسرعة.
ساعة جدارية	الأمور أبعد مما كنت تتصور.
السباحة	الحياة كفاح ويمكن التغلب على مشكلاتها شريطة ان لاتسبح ضد التيار.
السبحة	نجاحات شخصية واجتماعية. وتشير السبحة المقطوعة إلى عدم الوفاء بالتعهدات.
ستارة الشباك	تشير إلى كل مايعيق النظر أو التطلع إلى المستقبل.
السترة	الحماية.
السجن	القواعد التي يضعها الإنسان ليسير عليها تشكل له عقبة في طريقه.
السحلية	يبدو لك ان شخصا ما كان يشكل خطرا عليك لكنه في الحقيقة ليس كذلك.
السد	المشاعر المحبوسة.

السرج (صهوة الفرس)	احذر الالتزامات مع الآخرين.
السرعة أو العجلة	جرب كل الاحتمالات.
السرقة	حالة الخوف وعدم الشعور بالأمان.
	ضرورة القيام بإصلاحات قبل فوات الأوان.
السفر إلى خارج البلاد	اكتساب خبرات جديدة.
السفير	التمثيل الذاتي.
سفينة نوح	الشعور بالأمن والحماية في الأوقات العصيبة المتوقعة.
السقوط من مكان مرتفع	الشعور بعدم الأمان والاستقرار. الخوف من تحقيق هدف معين.
السكائر	الحاجة للاسترخاء والتوقف عن ممارسة جميع الأعمال.
السكة الحديدية	سرعة الحياة، أو طريق الوصول.
السكين	يشير الطعن بالسكين إلى الأعداء.
السلحفاة	الإجابات الحقيقية ستظهر بالصدفة.
السلسلة أو القيد	علاقة قوية.
السلطة (الخضروات)	العودة إلى الطبيعة والبساطة وتجنب التعقيدات.
سلم من خشب أو حديد	العلاقة بين العقل الباطن والواعي أي الشعور واللاشعور.
السماء	لاتوجد حدود للنجاح.
السماد	الطاقة والوفرة.
السمكة	الروح.
السنة الجديدة	بداية جديدة مع المزيد من الأمل في المستقبل.
سندان الحداد	القوة الجسمية عند الإنسان.

السهم	حدد الاهداف واذهب اليها فهي في الانتظار.
السوار	الاتحاد بين اثنين.
السوق	اختار ما تشاء بعناية ولكن يجب أن تكون قد اتخذت القرار المناسب.
السوق الشرقي	سعيد الحظ.
السياج	اعرف حدودك.
السياج أو السور	القيود والحواجز.
السيف	إشارة للدفاع والهجوم.
الشامة أو الخال	عليك الابتعاد حتى زوال الخطر.
شاهدة	القبر الثناء الذاتي أو الإعجاب الذاتي.
الشاي	صداقة بريئة على الاقل في الوقت الحاضر.
الشباك	عيون الروح. التطلع إلى المستقبل.
الشبح	روح الشخص نفسه.
الشبكة	احذر الوقوع في الفخ.
الشتاء	وقت الراحة والهدوء.
شجرة الطقسوس	ليس بإمكانك ان تعمل أي شيء لتغيير الحقائق.
الشحاذين	التماس العفو وطلب المغفرة.
الشر	يعني القوى التخريبية المدمرة.
الشراب	الحاجات الروحية.
الشرطة	السلطة والقانون والنظام العام.
الشرق	ان تقوم بأدوار ايجابية في الحياة.
الشطرنج	لعبة التطور والنمو.
الشعر	قوة أو طاقة جنسية.
الشعور بعدم الارتياح	المخاوف المدفونة بحاجة إلى الخروج.

الشمس	هدية الله للبشرية وهي مصدر الحياة.
الشمعة	الشمعة المضيئة تشير إلى الروح. والشمعة غير المضاءة تعني خيبة أمل.
الشهيد	التضحية من أجل الآخرين.
الشوفان	شهية جنسية.
الشيطان	أفعال وتأثيرات شريرة.
الصباح	روح الشباب والحيوية.
الصدر	علاقة قريبة.
الصدى	لاتقلد الآخرين في أفكارهم وطبائعهم.
الصديق	المساعدة وقت الحاجة.
الصعود	يمثل الصعود التدرج في المكانة الاجتماعية بينما يمثل النزول فقدان الثقة بالآخرين.
الصعود إلى الأعلى	القدرة على الارتقاء فوق المشاكل، التقدم في الحياة.
صفارة	تحذير بتجنب المشاكل.
الصفصاف	مشاكل أسرية مرتبطة بالحزن وخيبة الأمل.
الصقر	احذر العدو.
الصلاة	المساعدة في طريقها اليك.
الصليب الأحمر	إشارة التماثل للشفاء.
صنارة صيد	إشارة خطر.
الصندوق	عواطف ومشاعر محبوسة ومقيدة.
الصورة الجدارية	رسالة رمزية أو حقيقية.
الصورة الشخصية	إجراء المقارنات واسترجاع بعض الذكريات.
الصوف	الوقاية ضد الاعتداءات والتحرشات الكلامية.
الصيام	تحذير من مشكلة صحية.

الضابط	توقعات بمزيد من الاحترام وتحسن الوضع الوظيفي.
الضحك	الشخص الذي يضحك على نفسه.
الضرب	احذر المزاج المتقلب السريع.
ضربات الطبل الخفيفة	وتعني نوع من التواصل. وسيلة اتصال.
ضربة عنيفة	ضرورة اليقظة والحذر.
الضريح	القيود التي ينبغي التخلص منها بسرعة.
الضفدع	التحول والتبدل في الشخصية.
ضماد الجراح (شال)	الحاجة للحماية من المخاطر.
الضوء	الطاقة الروحية. الطريق الصحيح إلى الأمام.
الضياع	الشعور بعدم الأمان وفقدان الثقة بالمستقبل.
طائر البطروس	مستقبل أفضل.
طائر البطريق	امكانية التغلب على المشكلات.
طائر الرفراف	توقع تغيرات كبيرة عاجلا.
طائر الكناري	أخبار سارة.
الطائرة	أفكار عالية وقدرة على التخيل، أما اصطدام الطائرة فيعني ان الأفكار بحاجة إلى أرضية تبنى عليها.
طائرة الهليكوبتر	طموحات وأفكار عملية.
الطائرة الورقية	النجاح سيتحقق بسهولة.
الطابق تحت الأرضي	المخاوف والقلق غير الظاهر عند الإنسان.
الطاحونة	تشير الطاحونة والماء إلى الحياة الآمنة والسلام الدائم.
الطاولة	المكان الذي توضع عليه كل المعتقدات والخبرات والآمال.

الطاووس إشارة تحذيرية.

الطبخ الخطط والقرارات التي اتخذت ووضعت موضع التنفيذ.

الطبل رسالة تحتاج للمزيد من الفهم والاهتمام.

الطبيب قدرة الجسم على الشفاء.

الطرد البريدي مفاجآت.

الطرش الجهالة سعادة. ليس من هو أسوأ من الأطرش إلا أولئك الذين لايرغبون الاستماع.

الطريق طريق الحياة الطويل وما يواجه الإنسان في رحلته الحياتية.

مصير الإنسان وطريقه في الحياة.

الطلاء باللون الابيض التنكر وإخفاء الحقيقة.

الطوفان احذر العواطف القوية الخارجة عن السيطرة.

احذر ان تتغلب عليك عواطفك.

الطير مكان في بلد ما أو مدينة معينة.

الطير الاسود إشارة تحذيريه.

الطيران القدرة على تجاوز مشكلات الواقع.

الطيف الدخول في أماكن غير متأكد منها.

الطيور أفكار تحلق عاليا أو رسائل من بعيد.

ظرف الرسالة يشير الظرف المغلق إلى الخطر غير المرئي أما الظرف المفتوح فيشير إلى انكشاف الأمور.

الظل الوجه الآخر المستتر للفرد.

الظلام الكآبة.

العاج الصفاء والنقاء ولكن عليك بالاختلاط مع الآخرين.

العالم الفرص هناك بانتظارك لكن عليك أن تسعى اليها.

العباءة أو الحجاب	تعني الحماية.
عباد الشمس (نبات)	صديق قديم ومرحب فيه.
العبارة أو المركب	لاتعتمد على الآخرين في كل شيء.
العجز الجنسي	فقدان القوة وحالة اليأس.
العجلة (الدولاب)	احذر الدوران في نفس المكان.
العجلة البخارية	المصير، الحياة تمضي بسرعة غير عادية.
العرش	يشير إلى العظمة والنجاح.
العروس	كل ما له صلة بالأنوثة.
العسل	الحب.
العش	الحماية في هذا العالم الكبير والخطر.
العطور	التعبير عن شيء من خلال حاسة الشم.
العظام	مبادئ اساسية.
العقاقير	احذر التظليل.
عقدة أو مشكلة	صعوبات ومشاكل عاطفية.
العلم (راية)	الروح الوطنية والجماعية والاتحاد.
العلماء	تحكيم العقل والقلب معا.
العمة أو الخالة	الجانب الأنثوي في تقديم العون للآخرين.
العملاق	الشعور بالنقص.
العملية الجراحية	تدخل في خصوصيات الآخرين.
العنب	الحاجة للطعام بعناصر غذائية متكاملة. الاهتمام بالصحة الجسمية.
العندليب	الحب والرومانسية.
العنكبوت	إشارة للجانب الأنثوي.
عيد ميلاد الشخص	الوقت المناسب للاحتفال وتذكر الأشياء.

العينين	شبابيك الروح. قوى وعوامل روحية خارقة.
الغبار	لا تجعل الماضي يؤثر على حياتك.
الغجر	احترام الآخرين.
الغدار الخبيث	شخص خطير يدور حولك حاول ان تتجنبه.
غرفة النوم	مسائل شخصية وأسرار.
الغرق	ان تتغلب العواطف وضغوطات الحياة.
الغرير (حيوان)	المردودات أو العوائد نتيجة للجهود المبذولة.
الغسيل	انسَ الماضي وابدأ من جديد.
غطاء الرأس	الموت.
الغناء	اخبار سارة.
الغول	مخاوف غير مبررة وغير معقولة.
فأرة	القيام بأدوار بسيطة ووضيعة في الوقت الحاضر.
الفأس	العلاقة بين مختلف الأصدقاء والمعارف.
فارس الخيل في السباق	التحول السريع والمفاجئ.
الفاصوليا أو الفول	زيادة في الثروة والقوة.
الفاكهة	المكافأة نتيجة العمل الجاد والمثمر.
الفحم	الطاقة والقوة.
الفراش	الراحة والجنس. اما الحريق في الفراش فيشير إلى مشكلات زوجية.
الفراشات الطائرة	الرومانسية والسعادة أو علاقات اجتماعية سارة.
فرس النهر	تأثيرات عاطفية كبيرة.
الفضة	اختار أفضل الخيارات المتوفرة.
الفطر	دلالات غامضة ذات ألغاز.

الفلكي	التطلع نحو مستقبل أفضل.
الفيلم	إعادة وتكرار أحداث من الماضي.
الفلينة	احتواء المشاكل والتغلب عليها.
الفنان	الجانب الإبداعي للشخص الذي يحلم.
الفندق	فقدان الهوية الذاتية.
الفيل	يدل على الذاكرة القوية.
القارب أو المركب	رحلة الإنسان في الحياة.
قارب صغير	القيام برحلة مملة.
القاطور (نوع من التماسيح)	المعارضة لفكرة أو رأي.
القاعة	مشاعر مشتركة.
القبر	لا تستسلم للعاطفة.
القبعة	القدرة على تمييز الشيء، التعرف عليه والاعتراف به.
القبو	أفكار مخيفة ونظرة سوداوية.
القتل	التخلص من الصفات غير المرغوب فيها عند الشخص.
القدس	الأمل الأبدي الخالد.
القدمين	الارتكاز والاتزان في الحياة.
القرد	صفات المخادع والتسلية ايضا.
القرن	رغبة جنسية.
القرنبيط	تحسن في العلاقات الأسرية.
القرنفل	بداية جديدة.
القرية	القاعدة الأساسية موجودة وتمثل البداية.
القشة	الراحة ضرورية من أجل تحقيق الهدف.
	النجاح في تجربة عاطفية.

القصر	الشخص بالكامل (الجسد والعقل والروح).
القطار	الرحلة الحياتية الفردية والجماعية. السفر بين الأحداث والمراحل العمرية المختلفة.
القطة	تختلف حسب الثقافات فقد تشير القطة السوداء لحسن الحظ.
قطع الراس	احذر من العقاب. رسائل من بعيد أو من الموتى.
القفز	عدم القدرة على مواصلة المشوار.
القفص	وضع الحيوانات في القفص يعني القيود والعراقيل.
القفل	عدم وجود المفتاح في القفل يعني مواجهة الكثير من المشكلات المتوقعة.
القلب	الحب والحكمة والالهام.
القلعة	بيت الإنسان أو بيت الروح.
القلم	الشعور بالسعادة الجنسية.
قلم الرصاص	الثروة والصحة.
القمح	الخصوبة والوفرة.
القمر	السيطرة على العواطف.
قناة مائية	كل ما له علاقة بالولادة.
القناع	احذر الغش والخداع.
القنبلة اليدوية	إشارة تحذيرية من وجود أشياء على وشك الانفجار.
القندوس (حيوان)	عمل شاق ومردود كبير.
القنينة	الموانع والنواهي.
القوس	الارتقاء بمستوى الأفكار، إشارة إلى التماثل والتطابق في نهاية الأمر.
قوس قزح	الألوان السبعة وتشير إلى ألوان الطاقة الخاصة بالشفاء.

قيود	مقيد اليدين ليس بإمكانه عمل شيء.
الكاميرا	احفظ أسرارك ولا تبيح بها لأحد.
الكبش	السيادة والسلطة الأبوية.
الكتاب	التعلم من خبرات الآخرين.
الكتل الثلجية	المشكلات التي يصعب التغلب عليها.
الكتل الجليدية	تبدد كل انواع القلق ونهاية المشاكل في القريب العاجل.
الكتلي أو غلاية الشاي	المشكلات التي تحدث في البيت.
الكراث (البصل)	إشارة تعني الحالة الصحية الجيدة.
كراج السيارات	الحماية اللازمة والاستمرار بنفس الطريق.
الكرة	إشارة للعالم بأكمله.
الكرز (فاكهة)	علاقة حب مغرية.
الكرسي	الجلوس على الكرسي يشير إلى الراحة المستقبلية. أما الكرسي الفارغ فيشير إلى القوى غير المرئية والعوامل الخفية.
الكركدن	رمز جنسي والقدرة على الدفاع عن النفس ضد المخاطر الخارجية.
الكرم	الإرث الروحي.
الكريستال	القدرة على التماثل للشفاء قريبا.
الكسوف والخسوف	لا تحاول التأثير في الآخرين أو ان تجعل الآخرين يمارسوا تأثيرا عليك.
الكسيح أو المقعد	تقدم بطيء يعزى إلى المعوقات.
الكعكة	تحقيق رغبة جنسية.
الكلب	صديق وفي.
كلب الصيد	عقد دائمة.

الكمان	التوافق والانسجام الروحي.
الكنز	مبتكرات متميزة وأفكار أصيلة.
الكنزة الداخلية	انعدام الثقة بالنفس وعدم القدرة على إخفاء الأسرار الداخلية.
الكنغر	الشخص الذي لا يعرف الراحة.
الكنيسة	الأمل وقوة الإيمان.
الكهرباء	الطاقة المندفعة بقوة.
الكهرمان	جاذبية مغناطيسية.
الكهرمان الأسود	يشير إلى الأوقات الصعبة.
الكهف	حالة اللاشعور أو الشخصية الانطوائية.
الكواكب السيارة	يمكن تحقيق الطموحات والأهداف.
الكوب	يشير إلى ينبوع الحياة الذي يحتوي على ماء الحياة.
الكوخ	بساطة التفكير.
الكومبيوتر	العقل.
كير الحداد	الدوام والاستمرار.
اللؤلؤ	حزن.
اللبلاب (نبات)	الانتظار العاطفي الطويل.
اللحم	أكل اللحوم يعني نقص حاجة أساسية في الحياة، وأن طهي اللحوم للآخرين يشير إلى الكرم.
اللحية	قوة الايمان والقناعة لدى الإنسان.
اللص	الجانب السلبي للذات.
اللقلق	قدوم لشخص جديد.
اللهب	العواطف غير المسيطر عليها.
اللون	كل لون يرمز لنوع معين من ألوان الطاقة.

اللون الأبيض	حالة الوعي عند الإنسان. الخلو من الأمراض والنقاء الروحي.
اللون الأحمر	الطاقة الجنسية والطموح والغضب والانفعال وطاقة الإنسان.
اللون الأخضر	الهدوء والتفكير المتوازن.
اللون الأزرق	الطاقة الروحية والشعور بالحماية والأمان.
اللون الأسود	الكآبة أو تقلب المزاج نحو الأسوأ.
اللون الاصفر	شروق الشمس. الشعور بالراحة من أعباء الحياة.
اللون البنفسجي	ورود الروح.
اللون البني	الحظ عند الإنسان من الناحية المالية.
الليل	خذ الأمور ببساطة. الحاجة إلى الراحة.
الماء	اللاشعور، العواطف والمشاعر القلبية.
الماشية	الحاجة إلى تركيز الجهود في اتجاه واحد.
الماعز	اعرف أصدقاءك وأعداءك على حد سواء.
الماكنة	القوة الأساسية عند الإنسان.
المتحف	أصدقاء وذكريات قديمة.
المثلث	الثبات والاستقرار.
المجاعة	الاستعداد للأوقات الصعبة في المستقبل.
المجذاف	الجهد الذاتي.
المجوهرات	غنى العقل.
المحار (الرخويات)	العالم بأسره.
المحامي	الحاجة إلى نصائح الآخرين.
المحتال	كن حقيقي مع نفسك.
المحتال المشعوذ	إعادة تنظيم الخطط.

محطة القطار	توقف وفكر جيدا قبل مواصلة المشوار.
محفظة الجيب	الأفكار والمعتقدات الخاصة بالفرد.
المحلفون أو المحكمون	الأغلبية قد تكون على خطأ.
المحيط	ردود فعل عاطفية كبيرة وسريعة.
المخمل الناعم	احذر الأشياء التي هي تحت السطح.
المد والجزر	انحسار وانسياب العواطف والمشاعر.
المدرسة	التعلم من دروس مدرسة الحياة.
المذبح	التضحية.
المذنب (النجم)	احذر المشكلات التي في طريقها اليك.
المرأة الحامل	نجاح الأمور أو عدم نجاحها متروك للزمن.
المرأة الكبيرة في السن	المرأة الرحيمة.
مرآة	انعكاسات وذكريات من الماضي.
المراهنة	جرب حظك ولكن استعد للفشل.
المرجان أو اللون المرجاني	اتخذ الاحتياطات اللازمة عند السفر بحرا.
مرساة السفينة	جوانب قوية في شخصية الإنسان.
المرصد (نقطة المراقبة)	انظر ما وراء الوضع الحالي.
المرض	احذر المرض.
مرض السرطان	الخوف من المرض. شخص من مواليد برج السرطان.
المرهم	اليد التي تشفي المريض.
المزلجة الخاصة بنقل الأشياء	ردود فعل سريعة وفقدان السيطرة.

المساء	يشير إلى وقت معين وكذلك يعني الشيخوخة وكبر السن.
المستشفى	الحاجة للراحة الجسمية والذهنية.
المستنقع	الصعوبات والأخطار غير المرئية.
المسرح	مظهر الشخص كما يراه الآخرون، مسرح الحياة.
المشاهدين	التمتع بدرجة من المصداقية.
المشكاة	المشكاة المعلقة إشارة تحذيرية وإلا ستكون إشارة جيدة.
مشكلة أو ورطة	المهم معرفة اللغز.
المشمش	حظ سعيد وصحة جيدة.
المشي	المكافأة على مايبذل من جهد.
المصرف	مصادر وموارد إضافية ذهنية وجسدية.
المصنع أو المعمل	أفكار معادة ومتكررة.
المطبخ	المشهد الداخلي للبيت.
المطر	إشارة جيدة تعني نهاية المخاوف والقلق والتوترات.
المطعم	الحاجة للغذاء الخاص بالروح والعقل.
المظلة	البحث عن مكان للراحة من عواصف الحياة.
المعركة	الدفاع وليس الهجوم.
المعلم	الاعتماد على النفس.
المفتاح	مفتاح الدخول إلى مشكلة معينة.
المقامرة	آن الأوان أن تجرب حظك.
المقاول	أن تتولى القيام بعمل غير جيد.
المقبرة	التغلب على صعوبات الحياة.
المقدس	تأثير ديني.
المقص	قطع العلاقات والروابط غير الضرورية.

مقلع الحجارة	ابذل ما في وسعك من جهد لاكتشاف الحقيقة.
مكان خزن الحبوب	الخبرات العملية عند الإنسان.
مكان غسل وتنظيف الملابس	بداية موفقة.
المكتب	الذكريات داخل الروح.
المكرسكوب	يتم اكتشاف بعض الأمور لكنها لم تكن مهمة.
الملائكة	رسول الحلم.
الملابس	الشخصية كما يراها الآخرون.
ملاذ أو ملجأ	الحاجة إلى ملجأ من بحر الحياة العاصف.
الملح	عنصر من عناصر الارض.
الملعقة	الحاجة للدعم الذاتي.
الملك	الحارس الحامي الذي يمثل المبادئ العليا.
الملكة	الأم الكبرى.
الممثل أو الممثلة	احذر الشخصيات المزيفة وغير الحقيقية.
الممر الضيق	لا خيار سوى الاستمرار.
الممرضة	الحاجة للمساعدة.
الممشى	خيار ضيق أو العزلة.
المنارة	بيت الروح.
المنحدر الصخري	خطر ومعوقات.
المنديل أو المحرمة	الوداع والحزن.
المنشار	قطع الخشب بالمنشار يعني تحجيم الآخرين وتعريفهم بحجمهم الطبيعي.
المنظار	القدرة على رؤية الأشياء من بعيد وبكل وضوح.
المنكت المزاح	لا تخدعك التصرفات الساذجة البسيطة.

المهد المهد إذا كان فارغ يشير إلى رغبات غير متحققة، وجود الطفل في المهدُ يعني سماع أخبار سارة في المستقبل القريب.

المهرج خذ الأمور بجدية أكثر.

الموت نهاية رحلة الحياة.

الموز مواساة أو تعازي.

موسم الحصاد النصر والنجاح في النهاية.

الموسيقى الانسجام في النغمات يشير إلى العلاقة بين الجسد بالروح.

النادل في المطعم لاتتردد في خدمة الآخرين.

النار العاطفة والحب الملتهب.

نافورة الماء ماء الحياة، القدرة على الشفاء، روح الشباب.

نبات الشوندر أفكار جيدة وغذاء صحي.

النجمة الولادة.

النحلة إشارة لحسن الحظ.

الندب (اثر جرح) جرح عاطفي من الماضي لكنه لم ينسى.

النسر طموحات كبيرة ورغبة في التسلط.

النسيج نمط حياة الإنسان.

النعامة لا تحاول أن تدفن رأسك في الرمل كمن يريد التهرب من واقعه.

نعل الفرس حظ سعيد.

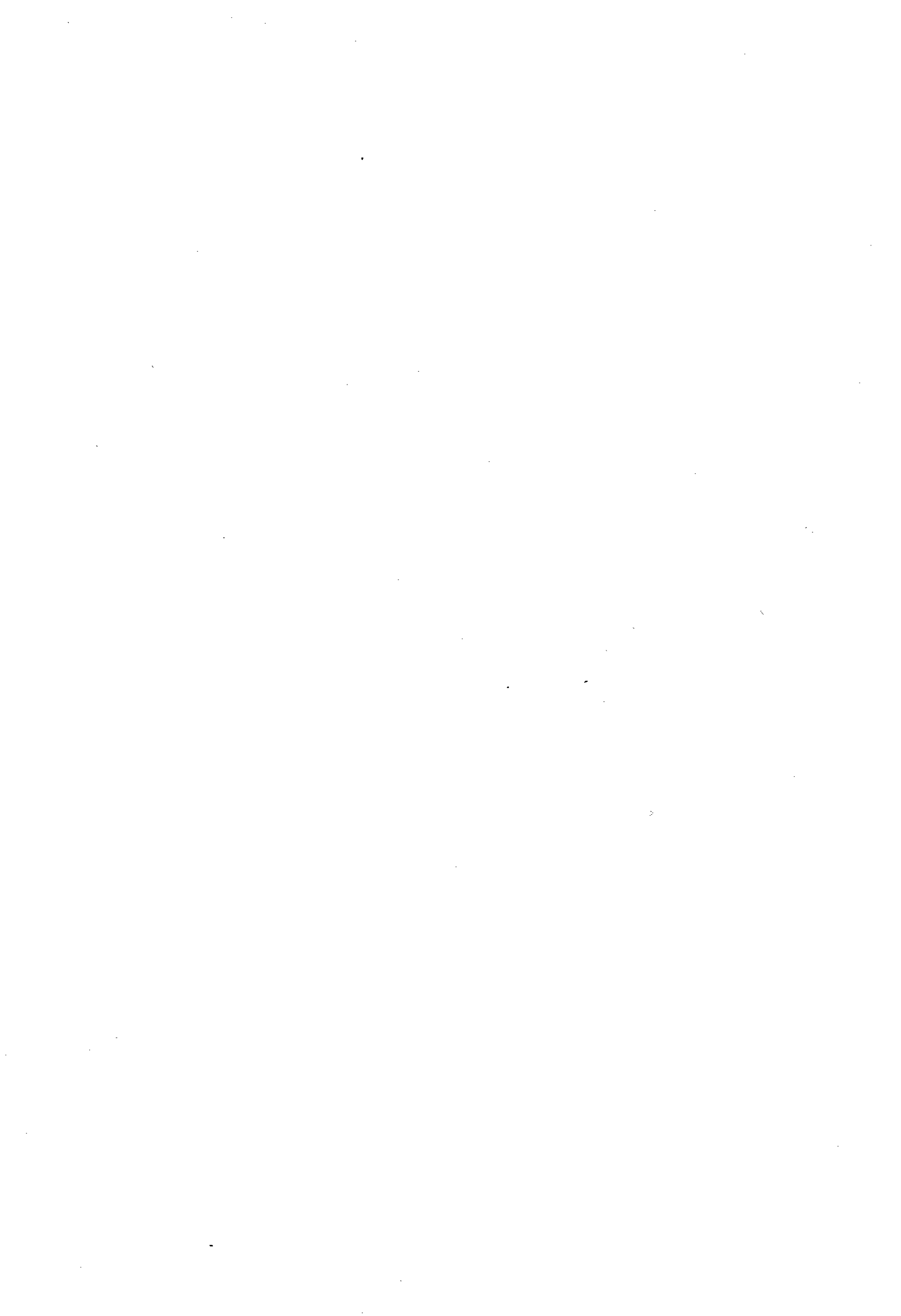
النعناع استعادة الشخص لعافيته.

النفس قوة الحياة.

النفق الفرص محدودة في الوقت الحاضر ولكن يوجد أمل في النهاية.

النقود	ثروة الخبرات الحياتية.
النقود	مسائل عائلية. الحكمة والمعرفة.
النمر	انهض وابدأ الحياة بكل طاقة وحيوية.
نهاية العالم	أفول الامبراطورية الشخصية.
النهر	انسياب وجريان مياه الحياة أو مصير الإنسان بشكل عام.
النيزك	إشارة تحذيرية.
الهالة	مجال الطاقة عند الإنسان.
الهاوية أو اللجة	العمق أو الكآبة.
الهجر	الشعور بالعزلة أو الحاجة للاستقلال.
الهجوم	تحذير من أذى جسدي، أو الحاجة للحماية من المخاطر.
الهرم	ابدأ العمل من الأسفل ثم واصل المشوار إلى الأعلى.
الهزة الأرضية	تحذير من حالة إرباك وتغيرات مفاجئة.
هضبة أو تل	تحقيق أهداف وطموحات مستقبلية.
الهضم	احذر من وجود مشكلة صحية. الحاجة لغذاء الفكر.
الهيكل العظمي	البحث عن الأسباب الحقيقية.
الوادي	الخيارات محدودة جدا في الوقت الحاضر ولكن يوجد منفذ واحد وإن كان ضيق.
وثيقة رسمية	احذر المسائل القانونية غير الواضحة.
وجبة الفطور	الاحتفال وصلاة الشكر.
الوجوه	الشخصيات.
الوحل	عناصر الأرض والماء، خصائص عملية وعاطفية.
وحيد القرن	إشارة للعذرية والغيرية ومصدر النقاء.
الورطة	احذر الظروف التي يتعذر الخروج منها.
ورق اللعب	يشير إلى لعبة الحياة. البطاقات البريدية تشير إلى سماع

	أخبار في القريب العاجل.
الورود	تحقيق أهداف أو ازدهار الحياة.
الوصفة الطبية	الوصفة الخاصة بالصحة والحياة.
الوفرة أو الكثرة	الغنى العاطفي والنفسي.
الوقوف في الطابور	الصبر من الأمور الجيدة.
الولد	الروح الشبابية وقدرة الإنسان على التماثل للشفاء.
وليمة	احمد الله على ما لديك.
الياسمين	خصائص وصفات أنثوية.
الياقوت الأزرق	ضبط النفس والتعقل.
اليد	يد الله. قضاء وقدر.
يشوي اللحم	مناسبات اجتماعية كثيرة.



الفصل الثامن

قاموس الأحلام



المقدمة

يحتاج مفسر الأحلام الحقيقي إلى القدرة على ملاحظة أوجه الشبه بين مختلف الصور والأشياء التي تظهر في الأحلام. فالمتشابهات من الصور والاحوال كما يقول أرسطو طاليس تمثل مجموعة أخرى من الرموز التي تشكل المضمون الحقيقي للرسالة الواردة في الحلم. فالأحلام لها لغتها الخاصة بها وتستخدم العديد من الكلمات والعبارات والألفاظ وتحاول التلاعب ببعض المفردات، ولكن وبمجرد التعرف على المعاني الحقيقية لهذه الصور والأشياء الواردة في الحلم يصبح تفسير الحلم أكثر سهولة. ومن الأمثلة على ذلك ماتعنيه كلمة (الهجر)، فهذه الكلمة تصف الحالة التي يكون عليها الشخص عندما يترك لوحده يعاني من الوحدة والعزلة. وبالرغم أن الكلمة لا تظهر في الحلم الا ان الشعور بها يلخص المشهد بأكمله عن حالة الشخص ومعاناته. وهذا الشعور عندما يظهر في الحلم فإنه يعتبر بمثابة تحذير للشخص من الحالة التي هو عليها أو كما تشير القراءة الرمزية للحلم حاجة الشخص لتجاوز حالة العزلة وتحقيق نوع من الاستقلالية. وفي هذه الحالة فإن الشخص صاحب الحلم وليس مفسر الأحلام هو الوحيد الذي بإمكانه معرفة المضمون الحقيقي للرسالة الواردة في الحلم وذلك لأنه أعرف بظروفه وأحواله الشخصية من غيره.

ولهذا فليس بمقدور قاموس الأحلام مهما كان كبيراً وشاملاً أن يقدم تفسيراً متكاملاً للأحلام عدا تلك المعاني الخاصة بالرموز والإشارات التي

تظهر في الأحلام. ولا يمكن بأي حال ترجمة لغة الحلم إلى معاني ومفردات الحياة اليومية لأنها وببساطة ليست مسألة استبدال كلمة بأخرى كما نفعل عند ترجمة الكلمة الإنكليزية إلى العربية أو الفرنسية، وهنا يكمن الفرق بين التفسير والترجمة. وكل ما بمقدور قاموس الأحلام أن يفعله هو تقديم المعاني المختلفة للرموز والإشارات التي تظهر في أحلامنا. وهناك الآلاف من هذه الرموز والإشارات التي يتضمنها القاموس جاءت الينا كإفرازات للجهود المبذولة في مجال تفسير الأحلام عبر مراحل تاريخية طويلة ومتعاقبة من الحضارة البابلية والمصرية والهندية والصينية القديمة، فضلا عن التطورات التي شهدتها العلوم بمختلف ميادينها كنتاج للتراكم المعرفي. وهكذا تعكس هذه المصطلحات مدى التطور الحاصل في مجال العلوم النفسية والسلوكية والاجتماعية وقد تضمن هذا القاموس بعضاً منها.

وبناءاً على ما تقدم نستطيع القول ودون تحفظ ان المعنى الحقيقي لأي كلمة ترد في الحلم لابد وأن يعكس ظروف الشخص وأحواله الاجتماعية والنفسية بشكل عام. وهكذا أيضا ليس بمقدور القاموس أن يقدم أكثر من مقترحات واحتمالات لما يمكن أن تعنيه الرموز والإشارات من معاني نستخدمها في حياتنا اليومية. والتفسير الحقيقي للحلم يعتمد أساسا على خبرات الشخص وتجاربه اليومية وتفاعلاته مع الآخرين وما يتمخض عن ذلك التفاعل من عبارات ومفردات حياتية نتداولها يوميا. ولهذا السبب يقرأ كل منا الحلم بطريقته الخاصة لأننا نرى الحياة كل بطريقته الخاصة والأحلام هي انعكاس لهذه الحياة الخاصة لكل فرد.

وسوف نحاول في هذا الجزء ان نقدم بعض التفسيرات الخاصة بهذه الرموز والإشارات الواردة في الأحلام وما لها من دلالات ومعاني. وفي هذا الإطار لا بد من الأخذ بنظر الاعتبار الطابع العام للحلم والظروف المحيطة به. وفي الوقت الذي نقدم فيه مثل هذا القاموس البسيط فإننا نعتقد ان هناك الكثير من الأمور التي يمكن ان تتضح لاحقا سواء أثناء عملية التفسير أو بعدها. وسنقدم مفردات هذا القاموس من حيوانات وطيور وأشياء تحت عناوين مختلفة كل حسب نوعه وبموجب الأبجدية الإنكليزية.

الأب

يشير الحلم بالأب إلى شعورك نحوه ونظرتك لبعض القضايا بينكما وانت طبعا أدرى بها من غيرك. وربما لايعني الحلم بالأب شخص الأب نفسه وانما النموذج باعتباره يمثل السلطة والنظام والقوة. بينما تمثل الأم المشاعر والعواطف. الخروج على طاعة الوالدين في الحلم تعني محاولة التمرد والعصيان ضد المجتمع بأسره.

الأبيض

عكس اللون الاسود ويرمز للنقاء والبراءة والأمل. وقد يرتبط الحلم بظروف الفرد وما يحيط به من ناس وأحوال تتطلب منه إعادة النظر بالكثير من قضاياه العامة وتسليط بعض الأضواء عليها. وربما إشارة لشخص يرتدي ملابس باللون الابيض. ويشير هذا اللون في بعض المناطق لحالة الحزن والحداد.

آثار القدم

قد يشير الحلم إلى الآثار التي يخلفها الإنسان وراءه جراء عمله أو أقواله ومدى تأثيرها على الآخرين. فقد يساور الإنسان بعض الشكوك حيال ما يقوم به من عمل أو أي نشاط عقلي كان أم جسدي في الوقت الراهن وما تأثيره على مستقبل الأجيال القادمة بما في ذلك أفراد الأسرة. واذا ما كنت تقتفي اثر أحد في الحلم فهل هذا ناجم عن إيمانك بما يقوم به من عمل وإعجابك به أم هو نتاج لحالة التبعية للآخرين ومحاولة تقليدهم.

الأجنحة

ترمز الأجنحة في الديانة المسيحية للألوهية فالملائكة لها أجنحة بينما ترمز للحكمة عند البوذيين. الحلم بوجود أجنحة يشير للمعرفة والحكمة وقوة الروح، وأن ترى الآخرين بأجنحة فهذا دليل إعجابك بهم.

الأجور أو الدخل

يشير الحلم إلى طبيعة عملك الحالي ومدى القناعة في الحياة. وقد يشير إلى حالة القلق نتيجة الظروف الحالية أو محاولة البحث عن مجالات أخرى جديدة في الحياة. ولا تنسى العلاقة بين المال والعاطفة عند تفسير الحلم.

الأحمر

يشير هذا اللون للنشاط والحيوية وغالبا ما يرمز للخطر كما هو سائد في الوقت الحاضر. وقد يرمز لأشياء أخرى كثيرة منها الأسرة المالكة والنزاع والحالة الجنسية للشخص. وعليك دائما ان تتعامل مع هذا اللون في الحلم كإشارة تحذيرية تدل على الخطر وخاصة عند ظهور الإشارة المرورية الحمراء.

الأخضر

يرمز تقليديا للغيرة وقد يكون ذلك المعنى الأكثر احتمالاً في التفسير كما يشير لسوء الحظ عند الإنسان. والأخضر مزيج من اللون الاصفر والازرق فهل لذلك دلالة معينة عند الشخص. وقد يشير لمدى الاهتمام الذي يوليه الفرد للطبيعة مثل المحافظة على البيئة.

الأذن

قد يشير الحلم إلى وجود مشكلة في السمع عند الإنسان وبهذا يعتبر من الأحلام التحذيرية الأمر الذي يتطلب إجراء الفحوصات اللازمة على الأذن. وقد يعني الإصغاء للآخرين والسير على نهجهم وقبول كل ما يقولونه دون نقد أو تمحيص.

الأرجواني

يرتبط هذا اللون بكل ماهو روحي وذات دلالات تشير إلى عدم النضج والبلوغ.

الأرض

الأرض تعني الأم وترمز للإبداع. وقد يعكس الحلم حاجة الإنسان للاستقرار المادي. ما نوع الأرض في الحلم هل هي هشة أم صلبة كلها دلالات تتعلق بطبيعة وضعك الحالي وظروفك المادية وربما هو حلم تحذيري بوجود بعض الصعوبات المادية.

الأرنب الوحشي

استخدمت الديانة المسيحية في مراحلها الأولى وكذلك الإغريق والرومان الأرنب الوحشي للدلالة على الشوق واللهفة وكذلك الاعتدال وعدم التطرف في الرأي. ويرمز في بعض الأساطير للقمر وبعض الأحيان للفجر وأوقات الربيع وكذلك الأمل. ويعتقد بعض الغربيين ان هذا المخلوق يرمز للجنون. كل هذه الاحتمالات ممكنة عند تفسير الحلم. وهناك الكثير من الأمثال المتداولة حول الأرنب الوحشي والسلحفاة تدور حول موضوعات مثل العجلة في الأمور أو التباطئ في إنجاز المهام.

الأرنب

يقترن اسم هذا الحيوان وخاصة اللون الأبيض بالقمر ويرمز كما هو متداول في أغلب الأدبيات للخصوبة والشهوة. وقد يعني الاستعداد لزيادة عدد أفراد الأسرة أو التفكير جديا بإنجاب طفل.

الأزرق

يرمز للذكاء والدقة في إنجاز الأمور والإخلاص والتفاني في العمل. ويمثل العمق وخاصة في التفكير لأنه يرمز لأعماق المحيطات. وقد يرمز للأنوثة.

الأسد

يعرف الأسد بملك الغابة لشجاعته وقوته الجنسية ومن صفاته أنه فخور

ومتكبر. كان وما زال من الرموز المهمة لدى الإنسان فهو يرمز في المسيحية للخير والشر في آن واحد. وكذلك القوة كما يرمز لليقظة والانتباه والحذر حيث انه ينام وعينيه مفتوحتين. ويرمز عند الصينيين للشجاعة ويعتبر لدى المصريين بمثابة الحارس العظيم ويعتبره العبرانيون رمزاً للقسوة ويشار له عند الرومان والإيرانيين بالملك. ويرمز كل من الاسد والحمل للسعادة والسلام أي العصر الذهبي. وقد يشير هذا الحلم إلى محاولة الإنسان فرض إرادته وسيطرته على الآخرين. وقد يشير إلى وضع الشخص الحالي أو كما يقال يلعق بجراحه.

الأسلحة

يختلف تفسير الحلم بحسب نوع السلاح ومع ان التفسير الفرويدي لا يستبعد دلالات أخرى ذات طبيعة جنسية. السيف والحجر غالبا ما تكون له معاني اخرى ربما رموز للقوة. ويشير اللعب بالسلاح إلى التخلي عن العنف باعتباره طريقة صبيانية لحسم المشاكل والنزاعات.

الأسنان

قد يشير الحلم إلى وجود مشكلة في الأسنان أو يعني الأقارب.

الأسود

غالبا مايشير هذا اللون إلى الموت والشر وهذا اللون غير مألوف في عالم الأحلام ولا يظهر منه إلا تلك الدلالات الرمزية التي تشير لمراسيم الوفاة والدفن. وغالبا مايرتبط اللون الاسود بالسحر. وقد يعكس مزاج الفرد وحالته النفسية عندما يكون كئيباً متشائماً.

الأصبع

كثيراً ما نستخدم الأصابع للتعبير عن المشاعر والعواطف فحركة أصبعين معينين تعني إشارة النصر وقد تكون حركة أخرى للأصبعين ذات دلالات

مختلفة قد تعني الاحتقار وإهانة الشخص وهناك الإشارة بأصبع واحد للدلالة على الإدانة وتوجيه الاتهام للشخص وهناك الإشارة بالأصبع للشفتين للتعبير عن السكوت والتزام الصمت. ولهذا تمثل حركات الأصابع رموز وإشارات لها دلالات خاصة يمكن الاستفادة منها في تفسير الحلم.

الأصفر

يرمز اللون الاصفر الفاتح للتفاهم ودفء العلاقة بينما يشير الاصفر الغامق إلى حالة اضطراب الشخصية ويرمز للغيرة والغدر والخيانة والجبن.

الأكل

قد يرمز الحلم للجوع العاطفي والجنسي عند الإنسان أو حتى لخبرات حياتية جديدة. وقد يعكس حالة الخوف عند الإنسان من زيادة وزنه أو ضرورة إنقاصه. وقد يشير إلى محاولة النجاح في مشروع معين. فكر جيداً عند محاولتك تفسير الحلم هل كنت جائع وتتمتع بالأكل أم كنت تأكل بشراهة وماذا تأكل كلها أمور ذات دلالات ورموز مهمة.

إكليل من الزهور

قد يشير إلى حالة الفرح والحزن عند المسيحيين. وبشكل عام يرمز خاصة إذا وضع على الرأس إلى حالة السرور والشعور بالفخر والاعتزاز. اما إذا كان الإكليل مصاحباً للجنازة فهذا يعني الموت أو إشارة لبداية جديدة.

الألم

الشعور بالألم في أحد أعضاء الجسم حالة تحذيرية من وجود مشكلة صحية أيضاً ويتطلب الأمر إجراء الفحوصات اللازمة لذلك العضو قبل فوات الأوان. فالعقل الباطن غالبا مايكشف عن أوجه الخلل في جسم الإنسان قبل ظهورها على السطح وقبل تشخيصها من قبل الطبيب. وقد يعكس الحلم

المعاناة النفسية للشخص أو معاناة أحد المقربين دون أن يخبرك بحالته ومعاناته.

الألوان

عليك أولا معرفة الدلالة الرمزية للون الذي ظهر في الحلم وما علاقة هذه الدلالة بالنسبة لك. فاللون قد يشير إلى شخص ما أو مكان ما أو ربما امرأة في حياتك تظهر دائما بهذا اللون أو ذاك. ونبين فيما يلي المعاني الرمزية للألوان كما وردت في قاموس الأحلام باللغة الانكليزية:

الأماكن الخالية

ان تحلم بأنك في مكان بعيد ومنعزل ويخيم عليك الظلام إشارة لأمر غير سار فعلا. فقد يشير الحلم إلى وجود مشكلة عضوية بسيطة أو ربما حالة الشعور بالوحدة والضياع.

الأمواج

الأمواج الناجمة عن السباحة تعني أنك مصدر إزعاج للآخرين وتسبب لهم الكثير من المشكلات وتجعل حياتهم أكثر صعوبة.

الانتحار

يعني نهاية مشروع أو مرحلة معينة ولا علاقة لهذا الحلم بالموت.

انعدام الرؤية

اذا كنت الشخص الذي يصعب رؤيته في الحلم فتلك إشارة إلى الرغبة في إخفاء بعض جوانب شخصيتك أو حرصك على أن لا يرى أفعالك أحدا. وقد يشير الحلم إلى محاولة الشخص جذب انتباه الآخرين أو الشعور بخيبة أمل من تجاهل أفكارك وخططك وعدم أخذها في الحسبان.

الأم

تعتبر الأحلام الخاصة بالأمومة مهمة جداً في حياة الإنسان فقد يشير الحلم بالأم إلى المشاعر من الأم أو إلى مشاعر الأمومة بشكل عام. الحلم بوفاة الأبوين لايعني الموت إنما هي رسالة تطمينية على صحتهم وسلامتهم أو بقائهم في الذاكرة على مدى الحياة سواء كانوا أمواتاً أم أحياء.

الإهانة

هل كنت تشعر بالغضب أثناء الحلم؟ المهم معرفة ما إذا كان الشعور بالإهانة يدفعك لاتخاذ خطوات غير مسبوقة من الانتقام ورد الفعل من الجهة التي صدرت منها الإهانة. وقد يكون الحلم إشارة تحذيرية لما يصدر منك من أفعال قد تكون لها مردودات سلبية كبيرة دون ان تحسب لها أي حساب. وربما يشير الحلم إلى مشاعر الغضب والعنف الناجمة من مواقف بعض الناس ونظرتهم اليك.

أوراق الشجر

ترمز الورقة الجديدة لولادة أفكار جديدة أو مولود جديد. وتمثل الأوراق المتساقطة أو أوراق الأشجار في الخريف الاقتراب من نهاية شيء أو استبدال الأفكار القديمة بأخرى جديدة. وقد تمثل الأوراق المتساقطة حالة الأسف والندم على شيء ما أو فعل ما.

الأيل

يرمز الأيل لحالة الفرح والسرور لأنه حيوان غير هجومي ويتميز برقته وطاعته. وقد يعني الحلم ضرورة تغيير بعض الصفات والسلوكيات أو محاولة الخروج من مأزق حياتي معين. ويرمز أيضا للحياة نفسها والتجديد والدعوة إلى السلام والأمن. وبما أنه يتميز بالقوة فقد يعني الحلم حالة النضال والكفاح من أجل تحقيق هدف معين في الحياة.

الباب

يعني الباب الوسيلة للدخول إلى مكان ما والخروج منه وقد يمنعك نفس الباب من الدخول إلى ذلك المكان أو الشيء. كما ان محاولة غلق الباب أو فتحه وحتى إصلاحه في الحلم تنطوي على دلالات كثيرة على صلة تامة بمجريات الأمور اليومية للشخص وحالته العاطفية والنفسية.

الببغاء

مخلوق لطيف بألوانه الزاهية ومسلي وفوق ذلك يتميز بالثرثرة وكثرة الكلام المعاد. يشير الحلم إلى بعض الناس الذين نعرفهم والذين يتميزون بالثرثرة الكلامية ومحدودية التفكير. وربما فيه إشارة إلى الشخص نفسه وحاجته للتعبير عن نفسه بدلاً من تقليد الآخرين ومجاراتهم في الحياة.

البجع

يرمز هذا الطائر بالنسبة للمسيحيين للتضحية عند الإنسان حيث يعتقد انه يطعم صغاره إذا جاعوا من دمه. ويشير منقاره الطويل الذي يستخدمه لإطعام صغاره على مدى اهتمامه وتضحيته على حساب نفسه. وقد يشير هذا الحلم للوضع الأسري للشخص وما يبذله من عمل شاق من أجل تلبية متطلبات أفراد أسرته دون أن يقدرها أحد.

البحيرة

البحيرة العميقة والهادئة في الحلم تشير إلى العاطفة. السباحة في البحيرة أو محاولة الغوص أو النزهة في قارب كلها أمور مهمة في تفسير الحلم وتعني التعبير عن المشاعر.

البخور

قد يكون للحلم دلالات دينية ولا ينبغي استبعاد هذا الاحتمال وقد يعني

التأكيد على أهمية الجانب الروحي وممارسة الطقوس الدينية بحرية كاملة. وقد يعني ضرورة مقاومة الشر والتصدي له وهذه أحد أهم الأغراض وراء استخدام البخور.

البرتقالي

يرمز هذا اللون للدفء والكرم وهو من الرموز التي تبعث على الراحة والاطمئنان في نفس الشخص. وهو يشير إلى الحالة الصحية للفرد.

البرج

غالبا ما يشير الحلم إلى حالة اليقظة والحصانة وربما له دلالة تتعلق بالرجولة والقوة لدى الرجال.

البصل

يشير تقشير البصل إلى محاولة الإنسان الدخول إلى صلب الموضوع أو قلب المشكلة. والبكاء أثناء تقشير البصل يعني حالة القلق نتيجة للمشاكل المحيطة.

البط

يتميز البط بالجري الخفيف على سطح الماء وبذلك فهو يرمز للسطحية في العلاقات والتعامل مع الأشياء. وقد يشير الحلم للحياة العاطفية للإنسان التي تتمثل بالسطحية واللامبالاة. وقد يشير الحلم لبعض الصعوبات أو المشكلات التي يتجاهلها الإنسان وحريا به أن يتجاهلها.

البغل

يرمز هذا الحيوان للصبر والرغبة بالعيش في أمن وسلام كما ورد في الأساطير المسيحية لكنه وكما تشير الأساطير الأخرى يرمز للغباء والعناد. وقد

يعني ظهوره في الحلم الطريقة التي يتعامل فيها الشخص مع الآخرين والتي تنطوي على نوع من الصبر والعناد في آن واحد.

البقرة

ترمز البقرة في أغلب الحضارات للأم وما تمثله من غرائز وصفات للأمومة. وترمز لدى الهندوس للأم بصفاتها العظيمة العليا باعتبارها حيوان مقدس، كما ترمز أيضا للخصوبة والعطاء. وعموماً فظهورها في الحلم يرمز للأم بشكل أو بآخر كما تشير أغلب الأساطير. ولا تنسى فظهور العجل في حلم المرأة يرمز للامومة أيضا أو انها في طريقها للولادة. أما ظهور البقرة الحلوب فتلك إشارة للحنان الإنساني وغريزة الأمومة أيضاً. وقد يشير الحلم إلى الرغبة في إنجاب الأطفال. وقد يكون الحلم إشارة تحذيرية لينذر الفرد بعدم تكرار الأفعال والتصرفات غير اللائقة.

البكاء

ليس غريبا على الإنسان أن يعاني من الحزن في الحلم او اليقظة لكن أسبابه في الحلم غير واضحة. ربما يرجع البكاء إلى حادثة بسيطة سبقت الحلم بأيام معدودة. وهذا النوع من الأحلام لا يمكن اعتباره من الأحلام التنبؤية أو التحذيرية مع انه يرتبط بحادثة ما أو شخص معين. وجود شخصا آخر يبكي في الحلم يعكس حالة القلق على ذلك الشخص أو ربما يعني الندم على ما ارتكبناه من أفعال وسلوكيات ضد ذلك الشخص المسكين.

البلور (الكرستال)

يرمز للصفاء والنقاء ومحاولة إظهار الأمور على حقيقتها. ويشير للصدق عند الإنسان وقدرته على رؤية الأمور بكل وضوح. الكآبة المصاحبة للحلم تعني حالة سلبية. وقد يشير الحلم إلى الحالة الصحية للفرد خاصة وانه يستخدم في حالات الشفاء من الأمراض أو الكشف عن الحظ.

البوابة

تمثل البوابة كما هو الحال بالنسبة للباب محاولة الدخول أو الخروج من مكان ما أو موقف معين أو محاولة التخلص من بعض الصفات والسلوكيات غير المرغوب فيها في شخصية الإنسان. هناك الكثير من الرموز التي تظهر في الحلم وتساعد في تفسيره كما في غلق البوابة أو محاولة فتحها ومن كان ورائها وهل تم الترحيب فيك أم لا وما هو موقف البوابين وطريقة استقبالهم لك. . .الخ.

البوصلة

قد يشير إلى محاولات الفرد تغيير اتجاهاته في الحياة أو انه على مفترق طرق لاعادة رسم طريقه ونهجه الحياتي وكل ما يقرر مصيره.

البومة

ترمز للحكمة والموت وهي تمثل الشر بالنسبة للصينيين وترمز أصواتها لأغاني الموت. وترتبط عند اليونانيين بالحكمة. والحلم بهذا المخلوق يشير ربما إلى أهمية إعادة النظر بالمواقف حيال بعض القضايا المهمة في الحياة. وقد تشير إلى بعض الناس من ذوي الحكمة والمعرفة أو كبار السن أو المعلم أو أي إنسان تحترم مواقفه وآراءه في الحياة.

البيت

يشير هذا الرمز المعقد إلى الأسرة أو المنزل الذي يقيم فيه الشخص ويمكن ان يرمز للشيخوخة نفسها أو الحالة العقلية والنفسية للشخص. التحرك داخل البيت واكتشاف أشياء جديدة في الحلم لم تكن معروفة سابقاً إشارة إلى سعة الاطلاع والمعرفة والبحث عن أفكار وأشياء جديدة في الحياة. ويشير المنزل المهدم إلى وجود اضطرابات نفسية عند الشخص وإصلاح المنزل يعني

إصلاح الخلل في شخصية الفرد. أما القيام بزيارة لبيت الطفولة فيشير إلى الحنين لتلك المرحلة والتأسف على ما مضى لما يمثله الماضي من بساطة وبراءة ونقاء.

البيضة

وهي من الرموز التي رافقت البشرية منذ أقدم العصور وردت في الأساطير الهندية والصينية واليونانية القديمة وهي ترمز للرحم. وترى البوذية ان قشرة البيضة تمثل الكذبة التي ينبغي كسرها لمعرفة الحقيقة. ولهذا فالحلم بالبيضة ذات دلالة إيجابية مهمة جداً وربما يشير إلى وجود رغبات أو طموحات حياتية مهمة يريد الإنسان تحقيقها. محاولة كسر البيضة في الحلم تعني البحث عن حلول لمشكلة مستعصية أو محاولة معرفة شيء أو البحث عن حقيقة.

التاج (تاج الرأس)

يرمز للفخامة والهيبة والاعتبار لكنه يرمز أيضا للمرارة والألم. فالتاج يرمز للمسؤولية بشكلها الواسع والشهرة أيضا. وقد يشير الحلم إلى ترقية في مجال العمل الوظيفي أو ربما أنك أهلاً للمسؤولية التي تتخذها على عاتقك. وقد يعني رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع بكل مسؤولياته.

تذكرة السفر

تشير تذكرة السفر أو بطاقة الدخول لمكان ما إلى القبول والاستحسان. وثمن التذكرة المرتفع يعني أنك أنفقت الكثير من الأموال على أشياء قد لا تستحق ربما من أجل صداقة أو علاقة. أما إذا كنت مقتنع بسعر التذكرة فهذا يعني ان الجهة التي أنفقت عليها الأمول تستحق فعلا.

تعدد الزوجات

يشير الحلم بالنسبة للرجل للمتعة الجنسية بينما يمثل بالنسبة للمرأة

الوفاء والإخلاص لزوجها.

التعذيب

قد يشير الحلم إلى بعض مايجري في حياة الإنسان كما في حالة تعرضه للتعذيب عاطفياً أو ما يعانيه من علاقة حب أو صداقة. وقد يكون الحلم إشارة للجوانب السادية أو المازوكية في شخصية الإنسان. وقد يشير الحلم إلى عقوبة الشخص لنفسه بسبب فعل ارتكبه وندم عليه أو عقوبة يتمناها للآخرين سبب ما ارتكبوه من أخطاء بحقه.

التفاحة

تعتبر في العديد من الأساطير فاكهة سحرية وهي ترمز كما تشير الأساطير اليونانية للحب والرغبة الجامحة. والتفاحة كما تشير الأساطير قدمت للآلهة فينوس في إحدى المناسبات كرمز لأجمل النساء. وترمز لدى المسيحيين للشهوة الجنسية وبذلك فهي تمثل الشر لأنها مصدر الرغبة الجنسية. وهذه الثمرة قدمتها حواء لسيدنا آدم وقبلها دون تحفظ. والتفاحة تمثل الطعم الاول الذي لايمكن نسيانه والبراءة التي لايمكن استرجاعها ثانية.

تقاطع الطرق

تمثل الطرق المتقاطعة الخيارات المتاحة للإنسان في الحياة لكن هناك دلالة قديمة للإشارة إلى أعمال السحر.

التقيؤ

يشير الحلم إلى محاولة التخلص من شيء يشكل عبئاً عليك ولا تنسى فإن العقل الباطن في هذه الحالة يلح بإصرار على أن تتخلص من هذا الشيء. أن يتقيء إنسان آخر في الحلم يعني وجود من يرفضك أو يرفض سلوكك أو توجهاتك.

التلفزيون

تمثل شاشة التلفاز في الحلم الحاجز الذي يحجبك عن رؤية الحقيقة وغالبا ماينظر للشاشة على انها وسيلة للتسلية ونقل الأفكار. وقد يعني الحلم الحاجة للمشاركة بفعالية في الكثير من القضايا والشؤون العائلية أو المجتمعية.

التمساح

يرمز هذا الحيوان للقوة والغدر والخداع وكما يقول المثل (دموع التماسيح). ولكون هذا المخلوق يعيش في الماء وعلى اليابسة فقد صار يرمز للطبيعة المزدوجة للآدميين ونعني بذلك الخير والشر. فكر بجميع هذه الاحتمالات والصفات التي تمثل هذا المخلوق. فقد يكون الحلم إشارة لتصرفاتك وأنت تتعامل مع الآخرين لأن من صفات هذا المخلوق ضرب الأشياء والمخلوقات التي تقترب منه بسرعة خاطفة وهو يختبئ تحت الماء لا ترى منه إلا عينيه. وقد يكون لظهوره في الحلم دلالة عاطفية عميقة خاصة إذا ما ظهر الماء في الحلم. أن يبتلع التمساح شخصاً يعني السقوط في الهاوية.

التنفس

يشير الحلم من هذا النوع إلى الحاجة للهواء النقي وفي هذه الحالة يعني الحلم الحاجة لاجراء المزيد التغييرات والتعديلات في الشخصية ونمط السلوك اليومي للشخص.

التوأم

يشير هذا الحلم بالنسبة للمراة الحامل إلى تحقيق رغبة من نوع ما. وتشير فكرة التوأم إلى الثنائية كما في الخير والشر حيث يسود الصراع وليس بالضرورة ان ينتهي لصالح الخير. وربما يمثل الحلم جانبين من الشخصية أنت والآخر وشعورك نحوه.

التين

يرمز التين وفي أغلب الثقافات للعضو التناسلي للمرأة ويشير للرغبة الجنسية الجامحة ولهذا ينطوي الحلم على دلالات جنسية. وتمثل شجرة التين بناءاً على هذه الدلالة الرمزية شجرة الحياة أما الأوراق فترمز للقدرة على الإنتاج البشري.

ثدي المرأة

يرمز للأمومة ويمثل بالنسبة للرجل الحاجة الماسة للأم من رعاية وحنان وعاطفة. ويمثل بالنسبة للمرأة ميولها للأمومة والرغبة للقيام بهذا الدور. ومع أن الثدي مصدر للتغذية وإشباع حاجات الطفل فإنه يرتبط بالوضع الاقتصادي للشخص أيضا. يساور بعض النساء القلق بخصوص حجم الثدي وهذا احتمال ثاني للتفسير يتطلب من المرأة إجراء فحوصات دورية في حالة ظهور أي تغيرات على حجم وشكل الثدي. وعليه فإن المخاوف التي يثيرها هذا النوع من الأحلام ينبغي ان يحفز المرأة على إجراء المزيد من الفحوصات.

الثعلب

يرمز الثعلب في أكثر الحضارات للمكر والخداع. ولكن وبسبب ردود الأفعال القوية من اصطياده صار يرمز للتعاطف. وصفته الديانة المسيحية بالمهاجم الذي يصيب الحيوانات المنزلية الأليفة ولهذا كان يرمز للشر في صراعه مع الخير. وربما يشير الحلم إلى تصرفاتك مع الآخرين وهي تتصف بالمكر والخداع وربما يشير إلى ضرورة تجنب الأعداء.

الثقوب

اذا كان الثقب في قطعة قماش مثلا فذلك يعني وجود خلل ما أو قصور في خطة معينة أو حديث دار بينك وبين شخص آخر. أما إذا كان الحلم يدور

حول حفرة كبيرة وعميقة فذلك قد يعني بداية السقوط في عالم الرذيلة. وقد يعني السقوط في الحفرة الحاجة للشجاعة اللازمة والتصميم لتحقيق الأهداف التي تنشدها.

الثلج

غالبا ما يرمز الثلج إلى برودة العواطف ولكن عليك ان لا تنسى حالة ذوبان الثلج وما يعنيه ذلك بالنسبة لك. وربما يعني أن مشاعرك تجاه شخص ما أو موقف معين قد تغيرت. ان يحاط الإنسان بالثلج في الحلم تلك إشارة واضحة للبرود العاطفي وربما عدم الاكتراث بالمحيط من حولك.

الثور

يشير هذا الحيوان كما تؤكد الأساطير للقوة والرجولة عند الذكور. ولا شك فإن الحلم بركوب الثور له دلالة ايجابية مهمة جدا. والثور رغم أهميته للآدميين قد يصعب السيطرة عليه وخاصة عند هيجانه وكما يقال كالثور الهائج. والحلم من هذا النوع إشارة لحالة الغضب والانفعال التي يمر بها الإنسان في نزاعه مع الآخرين من حوله. وهذا الحلم ربما يكون حافزا يدفع الشخص للبحث عن وسائل لتنقية الأجواء وعودة الأمور إلى مجاريها. وقد يكون الحلم بمثابة تحذير للشخص بأنه يتصرف بطريقة فيها نوع من استعراض القوة أو حتى الإفراط في التفاؤل. ويمكن ترجمة الحلم إلى حالة عدم الشعور بالأمن أو عدم القدرة على التعبير عن المشاعر.

الثورة

قد يعني هذا الحلم محاولة الإنسان تغيير بعض جوانب شخصيته. قيادة الثورة أو المشاركة بها ووجود العنف كلها أمور ذات دلالات تحذيرية من بعض التصرفات. الوقوع في الأسر أو الإعدام في حال فشل الثورة يعكس القلق المتزايد بخصوص بعض الأمور التي فرضت عليك من الخارج أو التغيرات التي لم تكن ترغب فيها.

الجاموس

يرمز هذا الحيوان خاصة لدى هنود أمريكا الشمالية للقوة والثبات. وغالبا ما تظهر هذه الحيوانات على شكل تكتلات وقطعان كبيرة تغطي مساحات واسعة من الأرض ولهذا فإن ظهورها بهذا الشكل يشير للوضع الحالي للفرد. تذكر وأنت تحاول تفسير الحلم هل بإمكانك القيام بكل المهام التي تريد إنجازها لوحدك دون الحاجة للآخرين؟.

الجدار

يشير الجدار في الحلم إلى الحماية والتحصن. محاولة تسلق الجدار أو وجود تصدع فيه أمور لها دلالات قد تنطبق على ظرفك الحالي مع الأسرة أو مع الطرف الآخر. لاتنسى فإن تحطيم الجدار قد يعني الحرية والانعتاق.

الجرح

الجرح في الحلم في أي عضو من أعضاء الجسم إشارة لجرح ما لم يتم التعرف عليه أو تحديد مكانه. ان ترى شخصا مجروح في الحلم له دلالات أخرى الا إذا كان الجرح في عين الشخص فهذا يعني خوفك أن يرى الشخص بعض الأمور التي تحاول إخفاءها عنه. اما إذا كان الجرح في يده فيعني انك لا تقدر على مواجهته. أما إذا كان الجرح في قدمه فيعني الحلم محاولتك إعاقة تقدمه نحوك.

الجرذي

يرمز هذا المخلوق غير المرغوب فيه للشخص عديم الاحترام والمرفوض كليا من قبل الجميع. وغالبا ما يرتبط اسم هذا المخلوق بالموت.

الجرس

يتأرجح الجرس كرمز بين الخير والشر فصوته يقترن بالاحتفال والفرح

وكذلك الموت أيضا. ويمكن أن يكون ظهوره في الحلم إشارة تحذيرية بضرورة توخي الحيطة والحذر. دقات الجرس ان كانت واضحة أم لا وهل هي دقات فرح أم حزن وهل كانت متقطعة ام منتظمة كلها إشارات ورموز مهمة في تفسير الحلم. وقد يعكس الحلم حالة الشخص النفسية العامة من فرح وحزن.

الجزيرة

ترمز الجزيرة للعزلة والشعور بالوحدة وبما ان المياه تحيط بالجزيرة من كل جانب فإن ذلك يشير للعاطفة عند الإنسان. ولهذا يشير الحلم في هذه الحالة إلى العزلة العاطفية أو ربما الإشارة إلى أن الفرد يعيش أسيراً لعاطفته التي تتحكم به من كل جانب. والجزيرة قد تنقذ الإنسان من الماء ولهذا تشير إلى الحاجة للأمن والاستقرار العاطفي. والحلم بجزيرة الأحلام ربما يعني تحقيق رغبة ما وربما الحاجة لعطلة ممتعة يتخلص فيها الإنسان من كافة التوترات النفسية المحيطة به.

الجسر

الجسر كما ورد في الأساطير واسطة بين الجنة والنار أو الجسر الذي يربط هذا العالم بالعالم الآخر. ربما لايبدو ذلك واضحا في الحلم لكن دون شك يعني الإشارة إلى عالمين اثنين قد تمثلهما حالة الطموح عند الإنسان للعبور إلى عالم آخر. يمتد الجسر عادة فوق شيء معين كأن يكون نهر أو سكة حديد أو المياه بين جزيرتين وفي هذه الحالة يعني الحلم حالة التحول والتبدل من حالة لأخرى ومن وضع لآخر. هل كان الجسر قوياً ثابتاً أم ضعيف يتمايل مع الريح لكل ذلك دلالة على مدى شعور الإنسان بالأمن والاستقرار في حياته أو شعوره بالقلق على مصيره ومستقبله.

الجمل

يتميز هذا الحيوان بقدرته العالية على تحمل الأعباء والصبر والطاعة

والتواضع وهو ينحني لمن يريد ركوبه. قد يشير الحلم إلى الأعباء الحياتية التي يتحملها الشخص في حياته اليومية وربما الأوامر والنواهي التي يتلقاها من الآخرين وخاصة شريك الحياة. تذكر المثل الذي يقول القشة التي قصمت ظهرت البعير وتذكر أن الاعتزاز بالنفس يدفعك إلى الاعتماد على الذات دون الحاجة لمساعدة الآخرين حتى وأنت في أمس الحاجة لهم.

الجنون

الحلم بالجنون رسالة تحذيرية للفرد عن حالته الراهنة بسبب ما يعانيه من ضغوطات حياتية الأمر الذي يحتم عليه التفكير جديا بتغيير ما أمكن من ظروفه واحواله.

جوزة البلوط

ترمز هذه الشجرة التي تعطي هذا النوع المتميز من الثمار بقشرته الصلبة القوية إلى الخلود والدوام. وظهورها في الحلم مشجع جدا. وقد تشير لولادة مشروع أو فكرة جديدة الأمر الذي يتطلب نوع من الاهتمام والرعاية بهذا المشروع أو تلك الفكرة.

الجيران

يشير الحلم إلى وجود مشكلة في حياة الشخص والحلم هنا بمثابة تحذير للشخص الأمر الذي يؤكد ضرورة التعامل مع هذه المشكلة. والشجار مع الجيران يشير إلى حالة الخصام مع الذات.

الحاكم

يرمز هذا الحلم إلى شخص معين تكون لآرائه ومقترحاته أهمية بالغة بالنسبة لك والتأثير على أفكارك. وقد يعني شخص ما تحاول فرض إرادتك عليه سواء بالإقناع أو بغيره. وربما يشير الحلم إلى فعل قد ارتكبته ربما يعتبر

جريمة في نظرك. الحكم بالبراءة في الحلم يعني ان ما ينتابك من قلق إزاء بعض الأمور الحياتية لا مبرر له. اما إذا كان الحكم بالإدانة فهذا يعني ضرورة التفكير وإعادة النظر بكل ما سبق وان اتخذت من قرارات حتى ولو بعد فوات الأوان.

الحبر

الحبر إما أن يكون أسود أو أزرق وغالبا ماتمثل الألوان الغامضة مشاعر الحزن والكآبة أو الميول والتوجهات السلبية نحو الآخرين. وقد يشير الحلم فعلا إلى هذه التوجهات وربما محاولتك نسيان شيء ما وتجنبه. وهناك علاقة بين الحبر والقوى الكامنة في أعماق الشخصية وقد يعني الحلم الحاجة لتطوير مثل هذه الكوامن.

الحجاب

غالبا ما يرتبط الحجاب بفكرة السرية والتكتم على الأشياء. ويرتبط الحجاب في الغرب بالحزن وخاصة المرأة التي يموت زوجها وكذلك حفلات الزفاف والأعراس. وقد يعني الحلم محاولة التكتم على ألم أو معاناة أو حزن أو حتى حالة الفرح. وقد يشير للخداع عند الإنسان خاصة عندما يبدو متنكرا.

الحديد

يرمز الحديد للقوة والقدرة على البقاء فترة طويلة من الزمن ولكن لاننسى انه عرضة للصدأ. ويمكن أن يستخدم لصناعة الأسلحة التدميرية ومنه أيضاً تصنع القيود والسلاسل الحديدية ونحتاج إلى كميات من عناصره في الدم للحفاظ على الصحة. وقد يرمز الحديد في الحلم للقوة المادية والروحية للإنسان. وكل هذه الدلالات مهمة ولا ينبغي تجاهلها عند محاولة تفسير الحلم. فقد يشير الحلم إلى وجود ما يهدد حياتك وأمنك فعلا وقد يكون الأمر كذلك خاصة إذا وجد الصدأ على الحديد. وقد يشير التعامل مع

الحديد في الحلم إلى القدرة على التصدي للمشاكل الحياتية وإيجاد الحلول اللازمة لها.

حديقة الحيوانات

تشير للوقوع في الأسر وبعض الأحيان الرغبة في إزاحة الناس والتخلص منهم بطريقة أو بأخرى أو عدم الرغبة في رؤيتهم أبدا. نوع الحيوانات والناس الذين تمثلهم رموز لها دلالات مهمة في تفسير الحلم.

الحديقة

يعتمد تفسير الحلم على نظرتك وموقفك من الحديقة ولكن أي حديقة هل هي حديقة البيت أم الحديقة العامة وما يجري فيها من أحداث. وعموما هناك علاقة بين الحديقة والحياة نفسها خاصة الجانب الروحي للإنسان فهناك الكثير من المجتمعات التي تهتم بتهذيب الجانب الروحي وترويض النفس. وتمثل الحديقة المهملة حياة الشخص نفسه غير المنضبطة والتي لا تخضع لأي نظام. وتشير الحدائق المسيجة إلى العفة والأنوثة.

حذاء الحصان

يختلف تفسير هذا الحلم حسب الثقافات فهو يشير إلى حسن الحظ في بعضها والى سوء الحظ في البعض الآخر.

الحرب

تشير الحرب إلى التفكك والخراب والدمار ويرتبط ذلك ببعض جوانب الحياة التي يعيشها الفرد. وتشير حالة النصر إلى النجاح بعد نزاع طويل اما الهزيمة فهي بمثابة إشارة تحذيرية للفرد وأن عليه ان يستعد للفشل.

الحرباء

قدرة هذا المخلوق على تغيير لونه حسب المحيط جعل منه رمزاً مهماً في عالم الأحلام. وقد وصفتها الأساطير القديمة بالشيطان لقدرتها على التنكر والظهور بعدة ألوان من أجل أن تخدع الإنسان. وقد يعني ظهورها في الحلم وجود صفة الخداع لدى الإنسان أي انك تظهر أمام الآخرين على غير حقيقتك. الأمر الذي يتطلب التخلص من هذه الصفات وتغيير بعض السلوكيات.

الحشائش

طريقة قطع الحشيش قد ترمز لبعض الأمور الحياتية وغالبا ما يشير إلى جوانب الحياة اليومية. يشير نمو الحشائش للحاجة إلى الحرية والبحث عن الانطلاق في أجواء أرحب وكذلك العفوية وقد يعني عدم الاهتمام وسوء التدبير.

الحشرات

بعض الحشرات تؤذي والبعض الآخر يتميز بجديته والمثابرة في أداء عمله كما في النمل. فهل بإمكانك التعرف على هذه الحشرات في الحلم وما تعنيه بالنسبة لك وهل تعرضت لبعض لسعاتها، إذا كان الأمر كذلك ففي ذلك إشارة إلى أن أحداً ما يعاديك ويحاول التعرض لك. أن تتجمع الحشرات بأعداد كبيرة يعني تعدد المشاكل وتنوعها.

الحصان

يعتبر الحصان من الرموز المهمة بسبب علاقته الطويلة بالإنسان عبر التاريخ ويرمز للحياة والموت والنبل والشرف وسرعة التفكير والقوة الجسمية. وتعتبر البوذية الحصان رمزا للطبيعة وما تخفيه من أشياء بينما اعتبره الصينيون

رمزاً للخصوبة والطاقة فيما اعتبره المسيحيون رمزاً للشجاعة. ويرمز لدى الهنود للجسد بقوته بينما يرمز راكب الحصان للروح. وبشكل عام لابد من الأخذ بنظر الاعتبار الكيفية التي يظهر فيها الحصان في الحلم هل هو صغيراً أم كبيرا وهل هو الحصان الفائز في السباق ام هل هو حصان الشرطي؟ وهل كنت مسيطراً وانت تقود الحصان أم كنت جالسا وراء شخص آخر؟ لكل هذه الأمور دلالات مهمة في تفسير الحلم.

حفلة الزفاف

يشير هذا الحلم إلى تحقيق رغبة. وقد يمثل العريس والعروس نوعين من الأفكار ومحاولة دمجهما معاً.

حقائب السفر

نحمل في الحقائب كل ما نحتاجه أثناء السفر ولهذا غالباً مايشير الحلم إلى الأسرة. وقد يشير إلى بعض الصفات الشخصية سواء تلك التي نعتز بها أو التي نشعر بالخجل إزاءها. وفقدان الحقائب في الحلم يرمز إلى فقدان الذات والهوية وربما يشير الحلم إلى بعض الأعباء التي نحملها سواء المادية او المعنوية. والبحث عن الحقائب بين أمتعة الآخرين تعني البحث عن الذات.

الحكم في نزاع معين

يمثل الحكم الذي يعطي حكما لصالحك أو ضدك ضميرك انت أو شخص معين في حياتك تحترمه. فكر جيدا قبل تفسير الحلم هل قبلت الحكم أم تنوي مناقشته والاعتراض عليه.

الحلقة أو الدائرة

يمثل هذا الحلم الذي هو من أكثر الرموز شمولية حالة الكمال والخلود وقد يشير إلى حالة الشخص النفسية. فإذا كانت الدائرة تامة فإن ذلك يعني

حالة الرضا والاطمئنان النفسي. أما إذا كان الإنسان داخل الدائرة فذلك يعني نوع من الورطة أو المأزق الحياتي وقد يشير إلى طبيعة الظروف أو العلاقات الاجتماعية التي ليس بمقدوره الخروج منها. كما ان محاولة رسم الدائرة أو النظر اليها يعني محاولة الإنسان تحقيق اهداف معينة في الحياة.

الحليب

وهو من المواد الغذائية الضرورية للوجود الإنساني وله دلالة رمزية دينية. وقد يشير الحليب في حلم المرأة إلى مرحلة الاستعداد لاستقبال مولود جديد او وجود علامات للحمل. وقد يشير إلى بعض الأفكار المتعلقة بالعمل والظروف الحياتية بشكل عام.

الحمامة

يرمز الحمام للروح وخاصة لدى المسيحيين وبذلك فهو في نظرهم يمثل روح القدس. ويرتبط الحمام بالحب والإخلاص والسلام والأمل المتجدد. ولا تنسى الحمامة التي جلبت لنوح غصن الزيتون. قد يشير الحلم إلى الشعور بالأمن والتوافق مع المحيط الخارجي أو لعلاقة حب جديدة أو لأخبار سارة في المستقبل القريب

وقد تمثل الحمامة الصديق أو شريك العمر.

الحمل

يشير الحلم بالحمل إلى التمنيات وربما ولادة أفكار جديدة. وتمثل المرأة الحامل في الحلم معالم الأنوثة والجانب الإبداعي في الشخصية.

الحيوانات

ترمز الحيوانات بشكل عام لقوى الحياة في الطبيعة وذلك من خلال قدرتها على البقاء والاستمرار. ومحاولة قتل الحيوان في الحلم إشارة لغريزة

حيوانية ينبغي التخلص منها. والتقرب من الحيوانات يمثل الرغبة في العودة إلى البساطة أو ما يطلق عليه بالعصر الذهبي قبل أن يتمكن الإنسان من قتل الحيوانات لأكل لحومها. والحيوان الذي يساعدك في إنجاز بعض المهام اليومية يمثل الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان الذي يحثك على الاستمرار والمثابرة. تقليد الحيوانات او القيام ببعض أدوارها في الحلم يعني الميل إلى استخدام كل ماهو طبيعي بما في ذلك الغرائز في التعبير عن الرغبات التي غالبا ما يقمعها الآدميون. ولا تنسى فإن تقليد الحيوانات فيه إشارة مهمة لبعض الصفات في شخصية الإنسان كما في الفخر والشجاعة التي هي من صفات الاسد أو المكر والخداع التي هي من صفات الثعلب.

الخبز

يرمز الخبز للحياة نفسها بكل ما تنطوي عليه من متاعب وهموم وتمتد هذه الصفة الرمزية إلى آلاف السنين وفي جميع الحضارات تقريبا. فقد يشير الحلم إلى طبيعة عمل الإنسان باعتباره مسؤولاً عن رعاية اسرته. أما إذا كان الشخص يتسول خبزا في الحلم أو يبحث عن رغيف خبز فهذه إشارة لطلب العون والنجدة ولكن مانوع المساعدة التي يتطلبها؟ بالتأكيد ستعرف ذلك من خلال تعاملك مع الحلم من عدة وجوه وربما يعني الجوع لحاجات أخرى كالحب مثلا أو الحاجة للرعاية والحماية.

الخروف

يرمز هذا الحيوان للغباء والإذعان فهو بحاجة لمن يقوده ويوجهه. فهل تشعر بأنك مقاد وهناك من يصدر لك الأوامر. وقد يشير الحلم إلى الشعور بعدم القدرة على المطالبة بالحقوق او التعبير عن الأفكار. وقد يعني شعور الشخص بأنه مختلف عن الآخرين في أفكاره وتصرفاته أو انه لايحظى بالاهتمام الذي يستحقه وما يسببه ذلك من قلق للشخص. وقد يعني محدودية التفكير الأمر الذي يعني الحاجة إلى تطوير الأفكار وتغيير التصرفات بما

يجعل الشخص أكثر قبولا من المحيطين به.

الخضراوات

قد يقترن الحلم بشخص ما سبق وان رأيته يتناولها أو يقوم بشرائها أو الاعداد لطهيها فالرمزية في الحلم غالبا ما تكون لها دلالات شخصية.

الخفاش

وهو من الرموز المخيفة في عالم الأحلام ويرمز لدى المسيحيين للشيطان نظراً لحالته التي تجمع بين الطير والفأرة وهم على حق فالشيطان غالبا مايظهر بأجنحة الخفاش. وقد يكون هذا الحلم إشارة تحذيرية للفرد ولابد من الأخذ بنظر الاعتبار الإطار العام والظروف المحيطة بالفرد. ويتميز الخفاش بالذكاء وقدرته على الطيران في الظلام. تذكر وانت تقوم بتفسير الحلم هل بإمكانك الاعتماد على أحكامك الفطرية في التعامل مع الناس والظروف من حولك.

خلية النحل

اذا كان الحلم يقتصر على الخلية فقط فمن المحتمل ان يكون في ذلك إشارة لعلاقتك بالمجتمع الذي تعيش فيه. وتشير عملية جني العسل إلى الاهتمام بجمع المال.

الخنزير البري

يتميز هذا الحيوان كما تشير بعض الأساطير بوحشيته وقسوته في التعامل مع الضحية لذلك فهو يمثل حالة الغضب والهيجان وهو بطبيعته حيوان مثابر وعنيد. ظهور هذا الحيوان في الحلم إشارة تحذيرية من خطر ما أو نتيجة لما يتلقاه الشخص من معاملة قاسية من قبل الآخرين المحيطين به وخاصة شريك الحياة. وقد يعني الحلم الحاجة إلى التغيير نحو الأحسن.

الخيزران

يرمز عود الخيزران للمرونة وبالتالي فهو ينطوي على دلالات لها علاقة بالشباب والحيوية. والخيزران غالبا مايكون أخضر فهل تشعر بالحاجة إلى تنويع نشاطاتك اليومية والأفكار التي تحملها بحيث تصبح حياتك أكثر حيوية. وقد يشير الحلم إلى ما يقوم به الإنسان دون أن يكون متحمسا له.

خيط الكتان

يشير هذا الخيط في الأساطير القديمة إلى كل ما يمسك الروح بالجسد ويرمز ايضا للعلاقة بشخص ما، وقطع الخيط يعني محاولة الفرد في التحرر من اعباء هذه العلاقة سواء بشخص أو شيء ما. وقد يشير الحلم إلى محاولة الشخص القيام بشيء ما أو هو في مرحلة الإعداد له ونسج خيوطه.

الخيط

يشير الخيط في الأساطير القديمة إلى الاستمرارية في الحياة، خيط المعرفة أو الحبل السري. وقد يعني الحلم الحاجة إلى الاهتمام ببعض جوانب الحياة ومجالاتها. ويعني انقطاع الخيط وجود مشكلة في جانب حياتي أو أكثر.

الدب

قدرة الدببة على السبات أثناء الشتاء جعل منها رمزا للانبعاث والتجديد، ويبدو ذلك واضحا مع بداية فصل الربيع. ولكن قسوة الطبيعة في تعاملها معها جعل منها كما يعتقد المسيحيون رمزا للشر والجشع. والغريب انها رغم خطورتها تحظى باهتمام الناس وميلهم لها ربما لمظهرها الخارجي. الحلم بالدب قد يشير إلى وجود بعض الصفات المشتركة أو ربما لأن أحداث الحلم تنطوي على بعض ذكريات الطفولة وخاصة الدمى التي ترمز للدببة

بفروها الناعم الجميل. وقد يكون الحلم إشارة إلى بعض الأعباء والظروف الحياتية الصعبة التي يعاني منها الإنسان في كفاحه من أجل البقاء.

الدجاجة

ترمز للأم في اهتمامها بصغارها وقلقها على مصيرهم كما يدل على ذلك الأصوات التي تطلقها إذا ما داهمها أحد أو اعتدى على صغارها. وقد يكون الحلم إشارة للعلاقة بالأطفال والحرص على تربيتهم. وقد يشير الحلم لحالة القلق اليومي للإنسان. وترمز الدجاجة السوداء لسوء الحظ والشر.

الدخل الشهري

تعني زيادة الدخل في الحلم حالة من الاستقرار والشعور بالأمن من الناحية المادية وحتى العاطفية وخاصة مع الطرف الآخر. أما قلة الدخل والإفلاس في بعض الحالات فيشير إلى أن كل جهودك في المجال العاطفي تذهب سدى دون تحقيق المرجو منها.

الدراجة الهوائية

يعتمد تفسير الحلم على علاقة الشخص بالدراجة فقد يشير إلى بعض ذكريات الطفولة أو ضرورة الحذر وخاصة في الطرقات المزدحمة. وعموما وفي ضوء هذه المعطيات يمكن قراءة الحلم باعتباره تحقيق رغبة أو إشارة ضمنية لبعض جوانب الشخصية. والقلق على الدراجة وسلامتها يرتبط فعلا ببعض جوانب القصور في الشخصية. وقد يعني الحلم التحرر إلى درجة الانحلال وعدم الاكتراث بالقيم والتعاليم الدينية.

الدرج (السلم)

يعتبر من وسائل الصعود وتحقيق النجاح والطموحات الشخصية. وربما يشير إلى بعض الأهداف التي يحاول الشخص تحقيقها سواء كانت مادية أو

معنوية. والدرج يعني محاولة الوصول إلى القمة أو الثقة بالنفس. وقد يعني إشارة تحذير وضرورة التزام الحيطة والحذر.

الدم

النزيف في الحلم قد يعني كل ما يجرح شعور الإنسان أو ما يقدمه من أجل الآخرين. أما إذا كان النزيف داخلي فهذا يعني ان الحلم تحذيري يعلن عن وجود خلل أو مشكلة صحية الأمر الذي يتطلب إجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من مصدر المشكلة. غالبا ما تتكرر مثل هذه الأحلام لدى النساء قبل الدورة الشهرية لتكتشف بعدها ان الدورة الشهرية قد بدأت. الدم عموما يشير للقوة والحياة نفسها والتي تتطلب نوعا من التضحية وكما تشير أغلب الأديان إلى أهمية تقديم الضحايا والقرابين. وربما يرمز الحلم إلى ضرورة التبرع بالدم.

الديدان

لايمكن استبعاد العلاقة بين الديدان والموت عند محاولة تفسير الحلم. والحلم بأن الديدان تأكل شخصا ما لا يعني أكثر من موقفك من الديدان ونظرتك اليها. وربما يشير الحلم إلى حالة الخوف من الموت وقد يعني التجديد والانبعاث أيضا.

الديك

يرمز الديك كما تشير الأساطير لليقظة. وتعتقد الأساطير المسيحية بأنه يراقب الشر ويحذر الآخرين منه. وقد يعني الحلم الفخر بالمنجزات التي حققها الإنسان في حياته.

الذئب

يشبه الضبع في شراسته وشرير مفترس. والمعروف عن الذئب انه ليس بمقدوره أن يدير رأسه ولهذا يرمز عند المسيحيين للتكبر وعدم الانصياع

لأوامر الآخرين. ويمثل في الأساطير الرومانية الشجاعة والقدرة على الدفاع عن النفس وهذه من الصفات الجيدة في الذئب. فكر وانت تقوم بتفسير الحلم عن وجود بعض الصفات المشتركة بينك وبين الذئب.

الذباب

يقترن اسم هذه المخلوقات بنقل الأمراض ولهذا ترمز للقذارة. وقد يشير الحلم إلى وجود من يقوم بنقل أخبار غير سارة أو يتدخل في شؤون الآخرين.

الذرة

يرمز للحياة نفسها من حيث الخصوبة ويشير للخير والنماء. ويعتمد تفسير الحلم على المحصول نفسه ونوعية النبات هل هو ضعيف ويتمايل مع الريح فهذا يعني ان الجهود التي تبذلها من أجل القيام بشيء أو تحقيقه ستذهب سدى وهذا الحلم ذات دلالة سلبية. أم كان المحصول قوي ولونه اصفر وجاهز للحصاد فهذا يعني ان الحلم ذات دلالة إيجابية وان جهودك ستكلل بالنجاح. الاستعداد للزرع في الحلم ذات دلالة إيجابية ايضا ويعني الاستعداد لعمل أو مشروع مستقبلي ربما الأبوة بالنسبة للرجل والأمومة بالنسبة للمرأة.

الذهب

يمثل الذهب بالنسبة للمصريين القدماء جسد الآلهة وبالنسبة للمسيحيين يمثل الكنز الروحي الثمين بينما يشير في عالم اليوم للغنى والرخاء وربما هناك إشارة رمزية للماضي. وربما يمثل الذهب بعض الأمور أو الأشياء المهمة في حياة الشخص أو بعض ما يميز شخصية الإنسان كالوفاء والصدق وحتى الجمال. كمية الذهب وكيف تتصرف به وماهي نظرتك له من الأمور المهمة في تفسير الحلم.

الرأس

يشير الرأس إلى مركز الفكر والإدراك وكذلك العقلانية وقد يرمز الحلم

لهذه الجوانب فعلا. أما قطع الرأس وفصله عن الجسد فيشير إلى نقص الفهم والمعرفة وكذلك العناد والتصلب في بعض المواقف. واذا كان الرأس كبيرا في الحلم فإنه يرمز للغرور. وقد يمثل الرأس بداية ونهاية الحياة أو فكرة أو مشروع معين.

الراية (العلم)

ترمز الراية للنصر خاصة عندما تكون عالية خفاقة وقد تعني الاستعداد للقيام بعمل ما. الحلم بالراية له دلالات إيجابية ويعني القدرة على إثبات جوانب القوة في الشخصية. واذا كنت تمسك بالراية في الحلم هل لديك ماتصرح به. واذا ما كنت تؤدي التحية للراية ماذا تمثل الراية بالنسبة لك؟ فكر جيدا لأن هناك في الحلم الكثير من الإشارات والرموز التي تقودك إلى معرفة المضمون الحقيقي للحلم.

الرجل

يمثل الرجل في الحلم سواء بالنسبة للرجل أو المرأة الجانب الذكوري للشخصية. وقد يعني الحاجة للتعبير عن هذا الجانب بشكل أكثر صراحة ووضوحا. وربما يكون الحلم بمثابة تحذير للشخص بسبب سيطرة هذا الجانب على شخصيته.

الرجولة

يشير هذا الحلم عند الرجال إلى مدى انشغالهم واهتمامهم بأنفسهم وخاصة الجانب المتعلق بالقدرة والطاقة الجنسية. وجود مشكلة من هذا النوع في الحلم يعني ضرورة استشارة الطبيب أو تنظيم أموره الجنسية على قدر طاقته.

الرحم

يشير إلى الحاجة للأمن والحماية من العالم المحيط. والرغبة في العودة

إلى الرحم تعني ولأسباب غير معروفة الخوف من مواجهة العالم الحقيقي المحيط بنا.

الرسالة

وهي من أبرز وسائل الاتصال وينبغي معرفة مضمون الرسالة في الحلم ووجهتها قبل تفسير الحلم. وقد يعني الحلم الحاجة إلى التواصل مع شخص ما في الحياة. واستلام الرسالة وقراءتها يعني الحاجة إلى الاستماع لآراء ذلك الشخص الذي كتب الرسالة واحترام رأيه. ومحاولة فتح الرسالة تشير إلى موقفك مما يدور من أخبار في الوقت الراهن.

الرضيع

ينطوي هذا النوع من الأحلام على عدة تفسيرات فالطفل الرضيع يعتمد على غيره في تلبية حاجاته ولا يمكنه مساعدة غيره ولا حتى نفسه وفي هذا إشارة لوضعك الحالي وما يمثله من عجز وعدم قدرة. وقد يشير الحلم إلى الرغبة في إنجاب الأطفال وهنا يكون الحلم تلبية لهذه الرغبة. وقد يمثل الحلم فكرة جديدة أو مشروع معين يحتاج لرعاية واهتمام. وقد يعني الحلم شخص ما تعرفه وبدا لك في الحلم على شكل طفل واذا كان الأمر كذلك هل بإمكانك التعرف على سلوك ذلك الشخص الصبياني أو ربما إشارة لسلوكك أنت باعتباره سلوكا صبيانيا.

الرعد والعواصف الرعدية

يمثل الرعد بالنسبة للإنسان القديم صوت الآلهة اما الصاعقة أو العواصف الرعدية فتمثل الطرق التي يعاقب الله بها الإنسان. وهذا الاعتقاد يعتبر من الأمور الراسخة في ذهن الإنسان بحيث يصعب تجاوزه حتى في التفسير الحديث للأحلام. الاستيقاظ وسط العاصفة الرعدية يعني ان الرعد موجه اليك.

الرفراف

يرمز هذا الطائر الجميل بألوانه النادرة للكرامة والنبل وكذلك السرعة في إنجاز الأعمال. ويمثل الفخر والاعتزاز بالذات وبذلك يمكن أن يشير الحلم إلي محاولة البحث عن المدح والشهرة. ولا تغفل الجانب العاطفي في الحلم من خلال العلاقة بالماء. ولا تنسى ان اسم هذا الطائر في اللغة الانكليزية يجمع بين الملك والصياد.

الرقص

يشير الرقص كما تؤكد أكثر الأدبيات إلى النشاط والحيوية وكذلك المشاعر والعواطف في أكثر حالاتها تألقاً.

الرماد

يرمز الرماد للنهاية وبذلك فهو يشير لحقيقة مهمة هي ان لا شيء يدوم إلى الابد. وتعني محاولة تجميع الرماد في الحلم إلى التمسك بأشياء أو أفكار قديمة عفى عليها الزمن أو التمسك بالماضي وبالتالي يبقى الإنسان أسيرا لحادثة أو تجربة عاطفية قديمة أو ذكريات من الماضي البعيد. اما محاولة بعثرة الرماد فتعني الاستعداد للنهوض من كبوة أو نكسة أو حتى إشارة للرغبة في التخلص من بعض الصفات غير المرغوب فيها. وقد يعني الحلم التشبث بشيء أو شخص ما والاحتفاظ به أمام العين.

الريح

يرتبط هذا الرمز الغامض بالروح وما تمارسه من قوة نخضع لها جميعا ولا نقوى على مقاومتها وهي أكثر تأثيراً من الجسد. وقد تكون الريح قوية أو معتدلة كلها رموز لها دلالات خاصة عن الروح.

الريش

الريش بجماله ونعومته يمكن أن يرمز للروح البشرية وهي تصعد إلى

السماء لحظة وفاة الإنسان. ويرمز الريش الأبيض للجبن وقد جاءت هذه الفكرة من صراع الديكة حيث ان الديك الأبيض غالبا ما يخسر الجولة في صراعه مع الديك الأسود. وقد يمثل الريش حالة الطموح عند الإنسان. والريشة التي تأخذها الرياح بعيدا تعني أن الإنسان ليس لديه رأي ثابت وانما يتأرجح مع التيار.

الزحمة أو حشود الناس

غالبا مايمثل الزحام المشاكل المحيطة بنا من كل جانب. وجود الإنسان وسط الزحمة يعكس بعض جوانب شخصيته العامة والتي لاتختلف عن طبيعة الآخرين وكما يقال حشر مع الناس عيد. محاولة الخروج من الزحمة أو أن تكون في حالة انتظار لشخص ما أو شيء معين تعني أنك تعيش في حالة تأمل وترقب. وربما يعني الحلم محاولة الإنسان التخلص من مجموعته التي يحسب عليها وبالتالي التحرر والاستقلال.

الزنا بالمحارم

الأحلام هي رسائل موجهة منا والينا واذا ما كان الحلم يثير الاشمئزاز في نفس الفرد كما في هذا النوع فهذا تأكيد على وجود مثل هذه الميول الفطرية الغريزية ويمكن التعامل مع هذه الأحلام شريطة معرفة الأسباب التي تقف ورائها. والزنا بالمحارم محرم دينيا وتشجبه كل الحضارات عدا بعض الحضارات القديمة كما هو في الحضارة الفرعونية القديمة لأسباب ترتبط من وجهة نظرهم بالنقاء وصفاء العنصر وكذلك الحفاظ على القوة الروحية والبدنية. وقد لا يشير الحلم من هذا النوع إلى أي ناحية جنسية وانما يعبر عن طبيعة العلاقة مع الأبوين ولكن إذا تكرر أكثر من مرة وكان سبباً لحالة من القلق والتوتر النفسي فعليك في هذه الحالة طلب مساعدة عاجلة من الطبيب النفسي.

الزواج

قد يشير الحلم إلى الحالة الراهنة للشخص وعلاقته بالطرف الآخر.

وبالنسبة للأعزب يشير الحلم إلى تحقيق رغبة.

الساحرة أو العرافة

يعتبر من الأحلام المخيفة وغالبا مايقترن بأعمال شيطانية. ويشير ظهور الساحر في الحلم إلى عدم الثقة بالنفس.

ساعي البريد

يرمز ساعي البريد للرغبة والشوق لسماع أخبار نتمنى وطالما انتظرنا سماعها.

السباحة

تذكر ان اي إشارة للماء في الحلم تعني الحياة العاطفية. وقد يشير الحلم إلى حالة التقدم والنجاح في الحياة وربما يعني فقدان السيطرة على الأمور خاصة إذا ما أخذك التيار بعيدا. ولاشك فإن قدرتك على السباحة أو عدم قدرتك كلها أمور تعكس جوانب حياتك العاطفية. وقد يشير الحلم إلى الحاجة لمساعدة الآخرين وخاصة إذا كنت تشرف على الغرق في الحلم.

السحلية

المعروف عن السحلية ان ليس لها لسان لذا فهي ترمز للصمت. ويعتقد الإغريق والمصريون انها ترمز لحسن الحظ. وتمثل بالنسبة للمسيحيين الشر بينما تمثل لدى الرومان الموت والانبعاث في آن واحد. وتعرف هذه المخلوقات بحبها للشمس وتجددها بعد فترة طويلة من السبات الشتوي. فكر وانت تقوم بتفسير الحلم هل تتعامل مع الأشياء ببساطة وهل تشعر بالرضا التام وهل تشعر بالسعادة مع الطرف الآخر. كلها أمور مهمة في تفسير الحلم وكلها احتمالات واردة. والمعروف عن السحلية انها تتحرك بسرعة إذا شعرت بالخطر وبعصبية أحيانا. اسأل نفسك هل تشعر بوجود خطر من نوع ما وهل تحاول الهروب من الواقع الذي تعيشه بسبب المشكلات والصعوبات.

السرداب أو القبو

قد يشير هذا الحلم للموت وبالتأكيد فإن هذا النوع من الأحلام ينطوي على دلالات مليئة بالألغاز لأنها ترتبط بالكثير من الأسرار والخفايا. فهل تخفي شيئا ما أو هل تحاول التوقف عن مزاولة بعض النشاطات المعتادة.

سرطان البحر

يتميز هذا المخلوق بصلابة قشرته الخارجية وطراوة لحمه من الداخل. وقد يشير إلى علاقة الإنسان بالآخرين لأن من طبيعة هذا الحيوان أن يؤذي كل من يقترب منه. وقد يرمز أيضاً للقدرة على الحماية الذاتية. وعموما قارن بين تفاصيل الحلم وخصائص برج السرطان فلها دلالة في التفسير خاصة إذا كان الشخص من صفات برج السرطان. وقد يرمز الحلم إلى حالة غضب وجرح عاطفي قديم ما زال لم يلتئم.

السرقة

سرقة الأشياء في الحلم تعني فقدان أشياء عزيزة. حصولك على أشياء عن طريق السرقة يعني ان كل ما حققته كان عن طريق الخداع وبالتالي تخاف أن ينكشف أمرك يوما ما.

سفينة نوح

ترمز لدى المسيحيين للحماية والنجاة وتعني الحماية ضد مخاطر الحياة الطبيعية وكذلك الشعور بالروح الجماعية والاجتماع بين أفراد الأسرة. وقد يشير الحلم إلى محاولة الفرد إجراء بعض التغييرات الداخلية للمنزل أو محاولة توسيعه استعدادا لاستقبال مولود جديد.

السقوط من الأعلى

غالبا ما تدفع هذه الأحلام النائم إلى الاستيقاظ والنهوض من فراشه وليس من السهولة تفسير مثل هذه الأحلام لأن لكلمة السقوط عدة معاني

ودلالات فالإنسان يسقط في الحب ويسقط على الأرض وهناك السقوط الأدبي والأخلاقي. ولا شك فإن الحلم بشكل عام يعني حالة الخوف عند الإنسان من السقوط وكل ما يساوره من قلق بسبب ظروفه الحياتية وعدم الشعور بالاستقرار.

السكين

تعتبر السكين من الرموز المخيفة في الحلم وتنطوي على دلالات غير سارة ومنها الرغبة في الموت. وتشير إلى التحرر من القيود وكل ما يعيق الفرد ويقيد حركته وخاصة بالنسبة للبوذيين. وقد تشير إلى محاولة طعن الشخص من الخلف. ومحاولة إخفاء السكين في الحلم إشارة إلى إخفاء مشاعر الكراهية والعداء تجاه شخص ما.

السلاحف

وتعتبر لدى الصينيين من الحيوانات المقدسة ويشار لها بإله الامتحانات الصعبة. وبما انها تقضي معظم أوقاتها في الماء فتلك إشارة قوية للجانب العاطفي. ينظر لها المسيحيون وهي بقشرتها القوية الصلبة كرمز للمرأة العفيفة المحتشمة وهي تعيش بأمن وسلام في بيت زوجها. وترمز لدى الهنود كما تشير الأساطير للأنوثة وهي بطبيعتها بطيئة ومتأنية وثابتة لذلك فهي تمثل التقدم البطئ. أما قشرتها الصلبة فتشير إلى ضرورة أخذ الحيطة والحذر فقد يوجد من يتربص بك أو يحاول اختراقك دون أن تدري. وقد يعني محاولة الشخص ان يظهر للآخرين بأنه أكثر قوة وتماسكا بينما هو في حقيقة الأمر غير ذلك. وقد يكون الحلم إشارة لضرورة تغيير سكنك.

السلة

تعني السلة خاصة إذا كانت مملوءة بالثمار زيادة الخبرات الحياتية وقد ترمز للشخصية ككل. ما بداخل السلة يعتبر من الأمور المهمة في تفسير الحلم

اما إذا كانت فارغة فالحلم يعني أهمية مراجعة الإنسان لذاته. وقد يشير الحلم إلى ان حياة الإنسان خالية من كل طعم او قد يشير إلى الأعباء الثقيلة والضغوطات الحياتية التي تواجه الإنسان. ولا تنسى المثل الذي يقول لا تضع كل البيض في سلة واحدة. هل حصل وان أسقطت شيء ما من السلة؟ ما هو ذلك الشيء وماذا يعني لك.

السمك

يرمز السمك للبرج الثاني عشر الحساس جداً والعاطفي وقد يشير إلى محاولة الخروج من مأزق ما دون التعرض لأحد أو إيذائه. ولهذا قد يشير الحلم إلى ردود أفعال الشخص العاطفية ربما لأنه لم يقرر بعد أو لأنه أجبر على اتخاذ قرار لا ينسجم مع رغباته وتطلعاته أوانه لم يكن متاكداً بعد من ميوله ومشاعره من الطرف الآخر. وربما يكون الحلم بمثابة تحذير للشخص بوجود من يحاول الإيقاع به أو النيل منه ماديا أو معنويا.

السنجاب

يعرف عن هذا الحيوان أنه يستحوذ على الأشياء حتى وإن لم تكن له حاجة بها ليضعها جانباً ثم يعود إليها مرة ثانية. الحلم يعني عدم الشعور بالأمن والقلق حيال الوضع المادي والظروف الأسرية. حاول نسيان الماضي والبدء من جديد عن طريق التخطيط للمستقبل وتوفير ما أمكن.

سندان الحداد

يشير كل من السندان والمطرقة في أغلب الأساطير إلى الذكر والأنثى. وقد يعني الحلم كثرة الطرق على قضية ما أو مشكلة أو أنك تعيد صياغة حياتك بطريقة أو بأخرى دون أي تغيير أو تجديد وهذه إشارة لضرورة التغيير على أكثر من صعيد. وقد يشير الحلم لطبيعة علاقتك بالطرف الآخر أو علاقة متوقعة أو ان قراراتك غير مسموعة من قبل الطرف الآخر.

السهم

ينطوي هذا الرمز على بعض الدلالات الجنسية طالما يستهدف الرامي إصابة الهدف الذي يبتغيه وراء رميه للسهم. ويشير السهم أيضا لحالة العداوة والبغضاء ولهذا فهو يرمز للشهادة أيضا. وقد يعني نوع من أنواع التحدي أو تحقيق أغراض معينة. ويشير السهم للبرج التاسع من مجموعة الأبراج فهل في ذلك إشارة لصفاتك أنت فكر جيدا قبل محاولتك تفسير الحلم ومن كان المستهدف والمسافة التي قطعها السهم قبل إصابته الهدف وهل أصبت الهدف أم لا كلها أمور مهمة في تفسير الحلم.

السوق

يشير هذا الحلم إلى وجود العديد من الخيارات المطروحة أمام الشخص ويتطلب تفسير الحلم معرفة ورصد حركة الناس في السوق والجو العام وكذلك الحالة المزاجية للشخص ومدى الشعور بالراحة أو الخوف والتردد وكذلك كيفية التصرف بالمال في شراء الحاجات. . . الخ كلها أمور لها علاقة بالجانب العاطفي للشخص.

السيارة

يشير الحلم بالسيارة بالنسبة للرجل للقوة والطاقة وغالبا ما تجد هذه النظرية رواجا لها في علم النفس ومدارس التحليل النفسي ومن المحتمل ان تكون كذلك. ولهذا فالحلم بتوقف السيارة على سبيل المثال أو إصلاحها أو السياقة بسرعة أو التفكير بالوقود أو الطاقة كلها دلالات ذات طبيعة جنسية. وقد يحمل الحلم بالنسبة للمرأة لا شعوريا نفس الدلالات مع التأكيد على ان شخصية السائق في الحلم مسألة مهمة. وقد تشير السيارة إلى ثقة المرأة بنفسها أو بزوجها أو انعدام تلك الثقة.

السينما

يعتمد تفسير الحلم على نوع الفيلم المعروض هل كان فيلم قديم يتميز

برداءة الصورة والصوت وهل كنت في انتظار الفيلم قبل عرضه؟. ربما يشير هذا الحلم إلى طبيعة الأدوار التي يؤديها الشخص في الحياة وما تنطوي عليه من اعادة وتكرار. فالفيلم القديم بلون أسود وأبيض يعني حاجة الإنسان لبذل المزيد من الجهد لتنويع النشاطات العامة بما يجعل حياته أكثر حيوية ونشاط.

شاهدة القبر

قد يشير الحلم إلى نظرة الشخص العامة من الحياة وموقفه منها أو نظرة الآخرين له.

الشباب

الحلم بالشباب يعني الشعور بالحيوية أو وجود أفكار جديدة إضافة إلى التأكيد على ان الشخص يتمتع بصحة جيدة.

الشباك

يرمز الشباك للحماية من البرد والمطر وأشعة الشمس القوية كما ويمثل الحاجز المصطنع الذي يحول دون القدرة على رؤية الأشياء والآخرين كما ينبغي. الأشياء التي نطل عليها من الشباك ومحاولة فتحه أو تسكيره كلها أمور لها دلالات عند تفسير الحلم. فمحاولة فتح الشباك قد تعني الانفتاح على شخص ما أو تقبل أفكاره.

الشجرة

ترمز الشجرة للحياة سواء كانت المادية أم الروحية كما وترمز للخلود. فالشجرة تسقى بالماء رمز العاطفة وتنمو باتجاه السماء رمز الروح وتخرج من الأرض مكان الموتى وكلها دلالات مهمة في تفسير الحلم. وتسلق الشجرة يرمز إلى التقدم نحو الجنة وهذه الأفكار تتناولها جميع الحضارات المسيحية واليابانية والصينية والهندية وحتى السومرية. وجميع الأساطير تشير إلى الجنة

حيث وجود الأشجار المقدسة التي تعطي الثمار بمختلف الأنواع والمصنوعة من الأحجار الكريمة.

الشحرور

يرمز هذا الطير عند المسيحيين للإغراء ويرجع ذلك لمظهره الأسود الأنيق والأغاني التي يطلقها. وربما يشير الحلم إلى بعض الاصدقاء او مشاهير الفنانيين من السود.

الشرب

ويعني حاجة الإنسان روحه وجسده للتغيير والتجديد. ان يظهر الإنسان سكران في الحلم يعني محاولته الهروب من واقعه بكل مشكلاته والبحث عن واقع جديد. وربما تحذير للشخص من تأثير الشرب على صحته بشكل عام.

الشطرنج

تعتبر اللعبة الأكثر تحضرا وتتطلب قدراً من الذكاء وتشير للحياة بأكملها وخاصة الصراع بين الخير والشر والذكر والأنثى أو أي طرفين في حالة نزاع. وبما ان اللعبة تتطلب نوعا من الذكاء ويرافقها الصمت فتلك إشارة إلى نوع من أنواع الصراع سواء المادي ام المعنوي. القطع في لعبة الشطرنج من الأمور المهمة في تفسير الحلم ينبغي معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الظروف الحياتية بشكل عام.

الشعر

يعتبر الشعر في جسم الإنسان من الأمور المهمة في حياة الإنسان. ويرمز للحرية والفردية والتعبير الحر عن ما يجول في خاطر وذهن الفرد. الشعر الطويل المنسدل يعني الحاجة إلى المزيد من الحرية وخاصة في التعبير عن المشاعر العاطفية والوجدانية. وقد يشير الشعر الطويل إلى ضرورة كبح

جماح العواطف. ويعني قص الشعر خلافا لرغبة الإنسان ان هناك من يحاول تقييد حريته. ويشير تساقط الشعر إلى عدم الشعور بالأمان في أكثر من جانب حياتي. شعور الفرد الأصلع بنمو الشعر في رأسه يشير إلى تحقيق رغبة أو ضرورة التعبير عن العواطف.

الشمس

ترمز الشمس للأب بينما يرمز القمر للأم. وتمثل الشمس المعرفة وهي عكس الظلام والجهل. والحلم هنا إشارة لزيادة المعارف والاطلاع على خبرات وتجارب حياتية جديدة. والشمس ترتبط بالقوة والطاقة وهي مصدر الحياة.

الشمعة

يشير ضوء الشمعة ونورها للمعرفة. ويمثل الشمعدان وخاصة ذو الرؤوس السبعة كما ورد في بعض الأساطير كل من الشمس والقمر والكواكب السيارة وكذلك أيام الاسبوع. ويبدو ضوء الشمعة بالنسبة للغربيين أكثر خصوصية من النور الكهربائي ولهذا ترمز لكل ما هو خاص ومتميز في حياة الإنسان. وقد يشير هذا الحلم إلى ان بعض الأمور الحياتية في حاجة إلى تسليط المزيد من الأضواء وان ما يدور في الحلم من تفاصيل دقيقة يوفر كل مايتطلبه تفسير الحلم من رموز وإشارات باعتبارها مفاتيح للدخول إلى المضمون الحقيقي للحلم. انطفاء الشمعة في الحلم قد يعني محاولة التهرب من بعض المواقف أو القضايا الحياتية أو محاولة إخفاء شيء ما. ويمكن أن تكون الشمعة بالنسبة للرجل ذات دلالة جنسية.

صاحب الأملاك والعقارات

يرمز للسلطة والنفوذ مع ان الأموال بشكل عام ترتبط بالعواطف. فهل يوجد من يستحوذ على عواطفك أم هل يوجد من تشعر انك مدان له بشيء ما

أو حتى عاطفيا مع أن علاقتك به تتميز بنوع من البرود حاليا. هذا النوع من الأحلام ينطوي على بعض الصعوبات وليس من السهولة إعطاء تفسير محدد وواضح له.

الصقر

يشبه النسر لكنه أصغر حجما ويبحث عن فريسة أصغر منه حجما. وفي هذا الحلم إشارة لتصرفات بعض الناس التي تنم عن عدوانية واضحة في التصرفات.

الصليب

يعتبر الصليب من الرموز المهمة لدى المسيحيين وقد كان في الماضي البعيد يشير وفي جميع الحضارات تقريبا لكل القيم بمعناها العام الشمولي ولذلك يمثل البشرية بكل طموحاتها. ويرمز للحياة في بعض الحضارات القديمة ويمثل بالنسبة للصينيين الأرض وكل ما عليها. ويستخدمه بعض الأفارقة كرمز للحماية عند الولادة ويمثل بالنسبة للبوذيين روح القوانين اما بالنسبة للهندوس فيمثل الوجود السماوي العلوي. واستخدمه الرومان كرمز ليوم الحساب.

الصنارة أو الخطاف

يمكن ان تستخدم كوسيلة للعقوبة ولكن غالبا ماتستخدم لمسك وسحب الأشياء. فقد يرمز إلى محاولة اصطياد شخص ما أو المسك بشيء معين. فكر جيدا قبل ان تقوم بتفسير الحلم عن طبيعة الأشياء التي تحاول مسكها أو الأفكار التي تتمسك بها وما علاقة ذلك بوضعك الحالي كلها رموز مهمة في التعامل مع الحلم.

الصورة الشخصية

النظر إلى الصورة في الحلم يعني الابتعاد عن الواقع لأن الصورة

تسجيل للواقع. كما ويعبر الحلم عن وجود بعض الناس في حياتنا دون ان نراهم أو أن نسأل عنهم.

الضابط

يرمز هذا الحلم للسلطة وربما يمثل الرجولة.

الضباب

يشير الضباب إلى عدم القدرة على رؤية الأشياء ولذلك قد يعني الحلم حالة الارتباك وعدم القدرة على التمييز في الكثير من الظروف والأحوال.

الضبع

يعيش هذا الحيوان على الجيف وجثث الحيوانات المتفسخة ومن صفاته العواء الكثير ومعروف بالمكر والخداع. فقد يعني الحلم ضرورة التفكير بتغيير بعض الصفات والمواقف أو طريقة التعامل مع الآخرين والواقع بشكل عام. وربما يشير للضجيج الناجم عن بعض المشكلات اليومية. فكر جيدا بالأصوات التي يطلقها هذا الحيوان وعلاقة ذلك بوضعك الحالي ومحاولاتك جذب انتباه واهتمام الآخرين.

الضبي

حيوان من فصيلة الغزلان يعيش في أفريقيا وغالبا ما يوصف هذا الحيوان بالقوة والقدرة على الجري بسرعة فائقة فضلا عن منظره الجميل جدا وقرونه الطويلة. يقترن اسم هذا الحيوان في معظم الأساطير بالخطر ولهذا فظهوره في الحلم إشارة تحمل هذه الدلالة أو انها تعني تجاوز الحدود المسموح. وربما يعود ذلك إلى حركتها السريعة المفاجئة بهذا الاتجاه أو ذاك.

الضحية

تشير الضحية في الحلم إلى الضغوطات الحياتية. حاول معرفة المقاربات

بين الضحية في الحلم والظروف الحياتية العامة.

الضريح

ليس في هذا الحلم أي دلالة على الموت وليس بالضرورة أن يكون من الأحلام غير السارة اذ يمكن ان يكون مكان الضريح في مكان ريفي جميل تحيطه الورود والأزهار البرية. وغالبا مايشير الحلم إلى دفن جانب أو أكثر من جوانب الشخصية أو التخلص من فكرة معينة أو الكف عن عمل شيء ما.

الضفدع

يرمز الضفدع للعلاقات الغرامية وما ينجم عنها من أمور بعيدا عن أعين الناس. تنظر الديانة المسيحية للضفدع على انه شر. ويرمز الضفدع للقدرة على التغيير والتحول، ولهذا قد يعني الحلم ضرورة تغيير بعض الصفات في شخصية أو سلوك الشخص. وقد يشير الضفدع في الحلم إلى الأفعال المثيرة للقرف والاشمئزاز التي نضطر بعض الاحيان لممارستها خلافا لإرادتنا وإرادة المجتمع.

الضوء

يشير الضوء للمعرفة والحقيقة والخير باعتباره ضد الظلام ولهذا فالحلم إشارة إيجابية يدل على ان الأمور على ما يرام.

الضوضاء

يشير الحلم إلى معاناة الشخص وحالة الإجهاد والتوترات النفسية والذهنية.

الطاووس

يرتبط اسم هذا المخلوق بالحب والبقاء ويرمز خاصة بالنسبة إلى ألوانه

للسماء والنجوم. ويعتبره الصينيون رمز للشرف والنبل والفخر والاعتزاز. ولاشك فإن لمظهره الرائع وطلعته البهية إشارة خاصة لنمط حياة الفرد ومظهره الخارجي وهو يبدو أكثر جاذبية ورومانسية. وعليك أيضا أن لا تغفل علاقة هذا النوع من الأحلام بكل ما قد يتعرض له الإنسان من نقد يؤدي إلى جرح شعوره والنيل من كبريائه وكرامته. وقد يكون للحلم صلة بأحد الناس من الذين يبدون أكثر زهوا مما ينبغي.

الطبخ (إعداد الطعام)

غالباً ما يشير الأكل والشرب في الأحلام إلى العواطف فالأشياء التي يتم الإعداد لها وكميتها ونوعيتها كلها أمور لها علاقة قوية بالوضع العاطفي للشخص. الطعم الحلو يشير إلى نوع المرارة لدى الإنسان وصعوبة الحياة أو نقص المشاعر والعواطف. ويشير الملح والبهارات والتوابل إلى ان حياة الشخص لاطعم لها فهي دائما بحاجة إلى التنويع وإعادة النظر. قد يشير الحلم إلى الحاجة لتحقيق رغبة ما خاصة إذا كان الشخص نفسه يقوم بإعداد الطعام في الحلم.

الطبل

الطبل يشير إلى مصدر الصوت وهو مصدر الإزعاج أيضاً ويستخدم في بعض المناسبات الدينية ويرتبط بقول الحقيقة وبث الأخبار والأنباء. وقد يعني الحلم محاولة الإنسان جذب اهتمام الآخرين أو محاولة التخلص من شيء ما في الحياة.

الطعام

الأحلام المتعلقة بالأكل والشرب لاتعبر عن نفسها إلا في بعض الحالات الاستثنائية وانما هي أحلام تتعلق ببعض جوانب الحياة العاطفية عند الإنسان. فالجوع مثلا يشير إلى حالة عدم الإشباع العاطفي وربما الحرمان منه

كليا أو الافتقار لأبسط معاني الحب. ومن الأمور المهمة في تفسير الحلم معرفة نوعية الطعام وطعمه (حلو أو مر حامض أو حلو أو مالح) وهل هو لذيذ وكذلك شكله ولونه. وهناك بعض الرموز والإشارات الواضحة ولا تحتاج إلى أي تفسير كما في أكل التين بالنسبة للرجل أو الموز بالنسبة للمرأة.

الطقس

يشير تغير الطقس في الحلم إلى تبدل مزاج الفرد الا إذا رافق الحلم رموز اخرى من قبيل البرق والرعد. الطقس المشمس والجميل يعطي الحلم طعما آخر خاصة إذا كان الجو ممطرا.

الطوفان

ينطوي الحلم الذي يتضمن عنصر الماء على العواطف والمشاعر وقد يعني الحلم محاولة الغوص إلى الأعماق للتعرف على طبيعة الحالة أو المشكلة والتعامل معها عن قرب. الخوف في الحلم ذات دلالة سلبية ويعني صعوبة الظروف والأحوال أما الهدوء والاستمتاع في الطوفان فتعني إشارة جيدة لما قد يحدث للشخص في المستقبل.

الطيران

ليس منا من لم يحلم بالطيران ولو لمرة واحدة في الحياة وغالبا ما تكون لمثل هذه الأحلام دلالات تتعلق بالرغبة في الحرية والانعتاق وأحيانا الإشباع الجنسي. واذا ما كان الشخص في الحلم ينظر إلى الأسفل ويتمتع برؤية المناظر أثناء الطيران فهذا يعني محاولة دراسة المشكلات من منظور جديد وبرؤية جديدة. وقد يعني الحلم محاولة الهروب من الواقع اليومي وما يكتنفه من مشكلات وتعقيدات. وقد يعني الحلم استعداد الفرد للانطلاق بتنفيذ مشروعات وطموحات جديدة أو قدرته على تحقيق ما يريد. وبالنسبة للإشباع الجنسي قد يعني الحلم الشعور بالإحباط مع الطرف الآخر وبالتالي فقدان الثقة به.

الطيور

قدرة الطيور على الطيران الحر غالبا ما تعبر عن الطموح وسعة الأفق والخيال. وقد كانت الطيور كما تشير الأساطير تقوم بدور الرسول بين الآلهة والإنسان. وترى الديانة المسيحية بأن الطيور تمثل الأرواح في الجنة. ويعتقد المصريون القدامى بان الطيور ترمز للروح المتحررة من الجسد بعد الموت. والحلم بالطيران يشير إلى محاولة الإنسان الابتعاد عن الهموم والمشاكل الحياتية. وترمز أسراب الطيور في الحلم إلى الحاجة للعيش في إطار الجماعة الواحدة والشعور بالولاء والانتماء لها. وتتميز الطيور بالقدرة على الإبصار ولمسافات بعيدة ويعتبر الفضاء احد العناصر المهمة للطيران وبذلك فالحلم يعبر عن الفكر الحر والقدرة على التعبير الذاتي. نوع الطيور التي نراها في الأحلام تلعب دورا مهما في تفسير الحلم.

الظلام

يشير الظلام إلى انعدام الرؤية وعدم القدرة على تمييز الأشياء الأمر الذي يدعو للقلق والخوف احيانا. وقد يعني الحلم المشكلات اليومية التي يواجهها الشخص ومحاولته الخروج منها.

العباءة

يرمز الحجاب للوقاية وقد يعني محاولة إخفاء شيء ما أو عمل معين أو حتى محاولة الاختباء. وقد يعني حاجة الإنسان للحماية من شخص ما أو ظرف معين نتيجة لشعوره بالضياع وخيبة الأمل.

العذراء

إشارة ضمنية للعفة والطهارة وربما إشارة لتحقيق رغبة. تذكر صفات برج العذراء وهل يوجد ما ينطبق عليك فعلا. وقد يكون للحلم دلالات دينية أو

روحية خاصة إذا كانت هناك إشارة أو تلميح لمريم العذراء. ولكن لا تنسى فإن العذراء في الكثير من الأساطير لا تعني الباكر وإنما غير المتزوجة.

العسل

يشير العسل إلى كل ما هو حلو في الحياة فهل لهذه الدلالة ما يشير إلى تجربة عاطفية جديدة أو طموح أو كل ما يشغل بالك في الوقت الحاضر وتريد تحقيقه. وكان العسل في الأزمنة البعيدة يرتبط بالرجولة وحتى الشهوة والرغبة الجنسية ولهذا فقد حرمته بعض الاديان نتيجة لهذه العلاقة. والمعروف عن العسل في أدبياتنا العربية بأنه مفيد للصحة والشفاء من الأمراض. وقد يشير العسل إلى طبيعة الكلام الحلو أو العلاقة الجيدة.

العصا أو العكاز

عليك اولا معرفة الغرض من العصا قبل ان تتعامل مع الحلم هل هي مخصصة لضرب أحد ومن كان يضرب من. ربما يشير الحلم إلى انك تستحق العقاب أو تحاول عقاب شخص آخر أو تهدد بمعاقبته. وهناك إشارة جنسية للعصا أو السادية واذا كانت هذه الحالة فعلا كما يريد ان يخبرك بها الحلم فلا تقلق فكثيرا ماتكون مجرد نزوات أو رغبات عابرة قد تكون بريئة ومع ذلك ينبغي البحث عن طرق اخرى للتعبير عن الرغبات دون الحاجة لقمعها.

عصا الساحر

العصا في الحلم لها دلالة سحرية. وهذا الحلم يرمز للقوة والنفوذ. وقد تعني العصا البيضاء في الحلم السحر الأبيض وهو من الأحلام الجيدة والمشجعة. والحلم بغير ذلك يعني الاستخدام المفرط للقوة.

العطش

قد يعني الشعور بالعطش في الحلم الحاجة الحقيقية لشرب الماء فعلا

وان لم يكن الأمر كذلك تذكر عبارة متعطش للمعرفة وابحث في بقية الرموز لمعرفة المجال الذي ينبغي التركيز عليه دون غيره من مجالات المعرفة.

العظام

يرتبط حلم العظام بشيء من الماضي ربما الماضي البعيد خاصة إذا تم اكتشاف العظام في المقابر أو بعض المواقع الأثرية. وقد يعني ذلك صعوبة التعامل مع بعض المشكلات الحياتية المتعلقة بمشروع معين أو فكرة معينة. وقد يشير الحلم إلى محاولة الإنسان إنقاص وزنه أو انه يعاني من الضعف أو ربما محاولة التستر على بعض الأشياء.

العملية الجراحية

قد تشير العملية وهي نوع من الألغاز السائدة في عالم الأحلام إلى محاولة التخلص من بعض الصفات والمزايا غير المرغوب فيها. أو التوقف عن ممارسة بعض العادات الضارة كما في التدخين أو المخدرات أو المشروبات الكحولية. وقد يكون الحلم إشارة تحذيرية بوجود بعض المشكلات الصحية الأمر الذي يتطلب إجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من سلامة الشخص. واجراء العملية الجراحية للعين يعني ان الشخص غير مدرك لطبيعة ظروفه وأحواله والناس من حوله.

العمى

قد يرمز هذا الحلم لأشياء وأخبار غير سارة وتبدو الصلة قائمة فعلا من خلال علاقة العمى ببعض الظروف والقضايا الحياتية التي نعيشها. ولهذا يعتبر من الأحلام التحذيرية أو قد يشير إلى علاقة حب من النوع الأعمى. وقد ترمز جميع الأشياء والمواقف الواردة في الحلم إلى الشخص نفسه، أي ان طبيعة تصرفاته وعلاقاته مع الحياة والآخرين وحتى مع نفسه تجري بطريقة عفوية دون تخطيط ولا أدنى حدود التفكير.

العنب

قد يشير العنب للكحول أو الإدمان عليه أو يرمز بعض الاحيان للمتعة وأحينا للرغبة في إخفاء شيء.

العنقاء

ويرمز هذا الطائر للخلود والبقاء والقدرة على التصدي للمخاطر كما تشير الميثولوجيا القديمة، كما ويرمز للشمس. ويقال انه استطاع أن يبعث من جديد بعد ثلاثة أيام من حرقه. وبغض النظر عن معرفتك بهذا الطائر فالحلم له علاقة بالقدرة على الانبعاث والتجديد وتغيير المواقف والأفكار واتخاذ خطوات أكثر عملية في الحياة. اسأل نفسك ان كنت متفائل أم لا وان كان الأمر غير ذلك فيبدو انك أكثر تشاؤما مما ينبغي.

العود (آلة موسيقية)

يرمز العود وربما لمظهره الخارجي وشكله للمرأة ولهذا ربما يشير الحلم إلى محاولة الشخص اللعب بمشاعر الآخرين وعواطفهم وقد يشير إلى حالة عدم الانسجام مع الطرف الآخر.

العين

العين كالشمس تمثل القوة الأساسية في الكون مع ان بعض أجدادنا القدامى اعتبروا الكواكب والنجوم عيون للمراقبة ايضا. وقد اعتاد المسيحيون في الماضي على عمل فتحات في قمم الكنائس ترمز للعيون التي يرى الله من خلالها الناس ويطل على قلوبهم. وترمز العين الثالثة لبوذا عند البوذيين للحكمة الشمولية. ويشير الصينيون وكذلك اليابانيون إلى العين اليمنى عند الإنسان على انها تمثل الشمس بينما تمثل العين اليسرى القمر. وتمثل العين في الحضارة المصرية القديمة دلالة رمزية معقدة وتعبر عن المعرفة والطاقة

والقوة. ويمكن ان تكون رمز للشر والحسد أيضاً. وتفسير الحلم يعتمد على رموز وإشارات الحلم ودلالاتها ومضمونها. وقد يعني الحلم حاجة الإنسان إلى تفحص الكثير من جوانب حياته وإعادة النظر في بعض مواقفه. وقد يشير الحلم إلى وجود من يراقبك دون ان تدري وربما هو إشارة إلى ضرورة مراقبة الآخرين واتخاذ الحيطة والحذر. وقد يعني وجود من يحول دون معرفتك للحقيقة.

الغابة الكثيفة

ترمز للظلام والأصوات الغريبة والحيوانات الخطرة او ربما يشير الحلم إلى الغرباء في حياتك. عدم الخوف في الحلم من الغابة يعني الثقة بكل ما اتخذته من خطوات وعليك مواصلة المشوار دون تردد. أما إذا كان يساورك الخوف والقلق فهذا يعني وجود ما يخيف فعلا في حياتك اليومية. وجود ما يسر الإنسان في الغابة من حيوانات واشجار وطيور يعني بدون شك وجود ما يسر في الحياة اليومية.

الغابة

يمكن أن تشير الغابة إلى المأزق الذي يوجد فيه الإنسان ومحاولته الخروج منه. وقد يشير الحلم لحالة الارتباك والفوضى في حياة الإنسان نتيجة لشعوره بالضياع وفقدان الأمل والثقة بالمستقبل.

الغراب

كالببغاء كثير الثرثرة لكنه أكثر ذكاءاً أو على أقل تقدير أكثر مكرا. تصفه الكثير من الحضارات بالقدرة على التكهن بالأحداث المستقبلية وخاصة المرتبطة بالشر أو انه على اتصال دائم بآلهة الموتى. ولا شك فإن لونه الاسود الذي ينطوي على مسحة من الكآبة والحزن يؤكد طبيعة تلك الأحداث التي يريد هذا الطير ان يخبرنا بها. ويعتقد الفنانون الغربيون بأن هذا الطائر كان

يحط على غصن الشجرة التي قطفت منها حواء التفاحة قبل خروجها من الجنة. وكذلك فإنه يذكرنا بخيبة الأمل الكبيرة التي أصيب بها النبي نوح في حادثة الطوفان المعروفة تاريخيا. الحلم بهذا الطائر ربما يشير إلى المستقبل غير المنظور أو ربما إلى بعض جوانب الحياة المظلمة وربما يرتبط ظهوره في الحلم بشخص يبدو في بعض صفاته كالغراب.

الغرق

يعني هذا الحلم بشكل عام ردود فعل عاطفية من بعض القضايا والأمور العامة في الحياة. فقد يشير إلى حالة الشخص الراهنة بأنه غارق في مشاكله الحياتية من رأسه حتى أخمص قدمه.

الغرير

حيوان يشبه الجرذي يوجد في رأسه خط أبيض وأسود يحفر مسكنه في الأرض ليعيش فيها. ويعرف عنه العمل المستمر والجهد الذي يبذله في أصعب الظروف ومع ذلك يتم اصطياده من قبل الناس وبقية الحيوانات. ويحظى في الوقت الحاضر بدعم كبير من قبل جمعيات الدفاع عن الحيوانات لمنع اصطياده ومطاردته. ظهور هذا الحيوان في الحلم يشير إلى معرفة الإنسان ودرايته بظروفه ووضعه الحالي. وقد يعني السير في الاتجاه الصحيح أو ربما يعبر عن حالة الشعور بالأسى والحزن جراء القيام بعمل ما.

الغسل

يرمز غسل اليدين مثلا إلى تطهير الذات من الخطايا وربما الشعور بالأسف والندم على بعض الأعمال التي سبق وأن قمت بها.

الغيرة

الشخص الذي يغار منك في الحلم ربما إشارة لك أنت. وكما هو

الحال في أغلب الأحلام المتعلقة بالجانب العاطفي وتحقيق الرغبة فالغيرة هنا تعني تحول العاطفة من حياة اليقظة إلى الحلم.

الغيوم

تعكس الغيوم طبيعة الظروف الحياتية المحيطة بالفرد ونوعية المشاكل التي تواجهه. وبهذا قد يكون الحلم بمثابة تحذير للفرد أو ربما دعم وتشجيع له بمحاولة الاستمرار في الحياة وعدم التوقف.

الفأس

ترمز كما تشير الأساطير للقوة وخاصة عند الرجل وقد تعني بالنسبة لإنسان العصر الحديث الخوف من العجز الجنسي. وقد يعني الحلم المخاوف التي تساور الإنسان من فقدانه لعمله مصدر رزقه.

الفارة

كثيرا ما نخافها ونحبها في آن واحد وترجع ذكرياتنا معها إلى قصص الطفولة، ومع انها خجولة هادئة في طبعها الا انها ناقلة للأمراض. الحلم ربما يشير إلى وضعك الحالي بأنك معرض للانتقاد من قبل المحيطين بك لما تنطوي عليه تصرفاتك من جبن. أو ربما سهولة وقوعك في المصيدة كما يقال وقع في المصيدة كالفأرة. وقد يعني الحلم ضرورة تغيير صورتك عند الآخرين بحيث تبدو أكثر حيوية وقبولا من قبل خاصة في منظور الطرف الآخر. هل تشعر ان أحداً يطاردك أم انك تجري وراء أشياء وليس بمقدورك تحقيقها.

الفارس

يشير الفارس إلى مبدأ الشرف والنبل ويعتبر الحصان من الموضوعات المهمة في الحلم. وقد يشير الحلم إلى تحقيق رغبة. وجود السيف في يد الفارس يعني ان الأمور جيدة ولا خوف على الشخص.

الفجر

يعني قدرة الإنسان على التعامل مع مشكلاته وبالتالي القدرة على التوافق مع المحيط.

فدان الحراثة

يشير المحراث للقوة ويرمز للسيطرة والنظام.

الفراش

يرتبط الفراش بالراحة ولهذا يعني الحلم الحاجة للتعامل مع الأشياء ببساطة وقد يعني حالة الكسل. وهناك بعدا آخر لهذا الحلم وهو البعد الجنسي أو تحقيق رغبة جنسية. وقد يعني الاهتمام بفراش النوم الحاجة لتنظيم الأعمال اليومية.

الفراشة (حشرة)

مخلوق جميل وضعيف جدا ويعيش فترة قصيرة من الزمن. وقد كان الناس سابقا يشيرون إلى الفتاة الجميلة الصغيرة باعتبارها فراشة لأنها غالبا ما تكون متقلبة المزاج مترددة غير مدركة لقدراتها العقلية لكنها تجذب الرجال في الوقت نفسه. واذا ما كانت الفتاة تشعر وكأنها فراشة في الحلم فهذا يعني جاذبيتها ولكن إذا ما دفعها غرورها لأبعد من ذلك فانه سيكون على حساب أمور كثيرة قد تكلفها ثمناً باهظاً على المدى البعيد. وهذا يعني ضرورة التعامل مع أمور الحياة بشكل أكثر جدية. وتمثل الفراشة أيضاً الروح المتحررة كما أنها رمز للتحول والتغير.

فرس النهر

يعيش هذا المخلوق المعروف بقناعته حياة هدوء وراحة ويقضي معظم

وقته في حالة نوم شبه دائمة. وقد كان يرمز في الماضي لأحد آلهة المصريين ويدعى (توريت) إلّه الولادات. وقد كانت توريت تمنح الزائرين لها نوعا من الشعور بالأمان والاطمئنان والتحرر من عقدة الخوف بالنسبة للنساء الحوامل استعدادا للولادة. وهناك إشارة لجانب آخر عاطفي وهو الماء حيث ان هذا المخلوق يقضي وقته في حالة هدوء تام داخل الماء. والحلم أيضا يدفعك على التعامل مع الأشياء ببساطة ودون انفعال. وقد يعني حالة الرضا لدى الإنسان والشعور بالأمن.

الفقر

يشير الفقر إلى بعض حالات الحرمان أو الضياع.

الفنجان

يرمز للأنوثة وينطوي على دلالات رمزية غامضة في الأدبيات المسيحية. وقد يشير للحالة العاطفية للشخص ربما لأنه أكثر اهتماما بالطرف الآخر على حساب نفسه. وربما يشير إلى مدى اهتمام الشخص بالجانب الروحي.

الفهد

يرمز هذا الحيوان كما تذكر الأساطير المسيحية للخطيئة والغدر لأنه مع انه جميل في مظهره إلا أنه حيوان قاتل ومميت. وهو يشير كما تؤكد بعض الأساطير للوحشية والعدوان لكنه يرمز أيضا للجرأة والإقدام. ويجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار الصفات التي يتحلى بها هذا الحيوان ومنها الثبات وخفة الحركة وعدم تغييرها لطباعها وهي من الأمور المهمة في تفسير الحلم. فكر جيدا إذا ما كنت تحاول فرض ارادتك على الآخرين بالقوة. وقد يعني الحلم الحاجة لعمل شيء ما أو اتخاذ قرار معين وبسرعة.

الفيل

يقترن اسم هذا المخلوق لدى الهندوس بالقوة والوفاء والحكمة ويمتاز

بقوة ذاكرته ويرمز للسعادة. ويرى المسيحيون ان هذا المخلوق يجسد بعض صفات السيد المسيح في قوته التي تسحق الشر. يتعرض هذه المخلوقات في الوقت الراهن لخطر الانقراض ويحظى بالتعاطف من قبل المدافعين عنه. الصفات الخاصة بالفيل ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند محاولة تفسير الحلم كما في الذاكرة القوية وعدم النسيان. وقد يرمز الحلم لعلاقة او زواج يدوم طويلا أو القيام برحلة ممتعة للهند أو افريقيا وقد يشير إلى وضعك المالي بشكل عام.

القبعة

كانت القبعة وعلى مدى عدة قرون طويلة قد استخدمت للإشارة إلى القوة والنفوذ كما ان رفع القبعة عن الرأس يدل على الاحترام والإعجاب وتحية الآخر. ولا تنسى فقد يرمز هذا الحلم للاعجاب بفكرة معينة أو رجل أو امرأة. ان شراء القبعة ومحاولة عرضها للآخرين تعني ثقة الفرد وإعجابه بنفسه.

القتل

يعتمد تفسير الحلم على الشخص الذي قتلته في الحلم وعلاقتك به، ابحث عن الدلالات والرموز الخاصة بذلك. ربما يكون الحلم إشارة إلى محاولتك التخلص من بعض الصفات الشخصية والأنماط السلوكية غير المرغوب فيها. ظهور شخص آخر في الحلم يمثل الضحية ربما يشير إلى ظلك انت وتحاول التخلص من بعض الأمور التي لا ترغبها فيه أي في نفسك. والقتل ببساطة تعبير حي لكل ما لا ترغبه في شخصيتك من خصائص وصفات وسلوكيات.

القدم

من المفيد هنا معرفة العلاقة بين القدم والقدرة على الحركة سواء إلى الأمام او الخلف. وعدم القدرة على تحريك القدمين في الحلم ربما تعني عدم

القدرة على التحرك عاطفيا. تقبيل القدم يرمز للتبجيل وإضفاء الهيبة على الآخر حاول ان تعرف ما إذا كنت تريد إخضاع شخصا آخر لرغبتك.

القردة

وهي من الحيوانات القريبة إلى الإنسان ذكية ومسلية في حركاتها لكنها تتصرف أحيانا بطريقة وقحة ومؤذية. ونظرا لما تتمتع به هذه الحيوانات من ذكاء فإنها ترمز للحيلة والخداع. وتمثل بالنسبة للصينيين أحد الأبراج الخاصة بقراءة الحظ. ويرى بعض المنجمين الغربيين وجود نوع من التشابه بين صفات هذا الحيوان وبرج التوأم. ممارسة أدوار القرد من قبل الإنسان في الحلم تشير إلى الأعمال التي تنطوي على الغش والخداع أو استخدام الحيل للحصول على الأشياء.

قرون الحيوانات

كانت وما زالت الفكرة القديمة عن الرجل صاحب القرون سائدة إلى يومنا هذا وهي من الأمور المحتملة في تفسير الحلم. وقد ترمز القرون للقوة واستخدام العنف أيضا. وقد يكون للحلم دلالة جنسية على طريقة الفرويديين وعلى المرأة ان تأخذ ذلك في الاعتبار وبالنسبة للرجل قد يشير إلى حالة الخوف من العجز الجنسي.

القطة

عادة ما يقترن اسم هذا الحيوان الأليف بالليل والشعور بالوحدة. وقد كانت القطة السوداء في الماضي ترمز للشر والموت وغالبا ما يتنكر الشيطان بصورة القطة. وقد تغير مثل هذا الاعتقاد حديثا وصارت القطة السوداء ترمز للحظ السعيد.

القطروس

يرمز هذا النوع من الطيور لسوء الحظ كما يعتقد البحارة بيد ان ذلك

لايقلل من أهميتها وخاصة قدرتها على الطيران لمسافات طويلة. وبذلك يشير الحلم إلى طبيعة المهام الملقاة على عاتق الشخص في الحياة. وقد يعني الحلم وجود بعض المشكلات العاطفية خاصة عند ظهور البحر في الحلم.

القفاز (الكفوف)

يمكن ان يكون لهذا الحلم دلالات شخصية ومع ان الفرويديين أعطوه تفسيرات جنسية فإن أغلب الحضارات أشارت اليه كرمز للنقاء والصفاء والصدق. ومحاولة رمي القفاز في الحلم تعني التحدي.

القفل

يشير الحلم إلى تحقيق رغبة خاصة بالنسبة للرجل وبالنسبة للمرأة إشارة للتعرض لحالة اغتصاب مثلا أو فقدان العذرية. ومن الاحتمالات الأخرى لهذا الحلم الدخول في مرحلة حياتية جديدة أو اكتساب خبرات جديدة خاصة عند محاولة فتح الأبواب.

القلادة

الحلم بالقلادة يعني تحقيق رغبة ما أو هدف معين خاصة إذا كنت ترغب في تحقيق شيء في الحياة. والحلم بالقلادة له دلالة إيجابية خاصة عند الحصول عليها من شخص آخر.

القلب

اذا كان الرأس يرمز للحكمة والعقلانية فإن القلب يرمز للتفاهم والانسجام العاطفي كونه يمثل مركز العاطفة. وقد يتعرض الإنسان في الحلم لعملية جراحية في قلبه الأمر الذي يعني ضرورة إصلاح الخلل العاطفي وبرود المشاعر تجاه الطرف الآخر أو ربما الحاجة لأن تفتح قلبك للطرف الآخر أو صديق ما.

القمر

يعتبر القمر من الرموز المهمة التي رافقت البشرية منذ فجر التاريخ وذلك لما يترتب على نوره من انعكاسات على الصعيد النفسي والروحي. والقمر يرمز للأنوثة بينما ترمز الشمس للرجولة ويشير كما تقول المصادر في علم التنجيم إلى الغريزة والجانب العاطفي والولادة والذاكرة القوية وكذلك سعة الخيال عند الإنسان.

القنطور

يمثل هذا المخلوق (الحصان برأس رجل) حالة التوازن أو الصراع بين الجوانب المادية للجسد والخصائص الروحية العليا لدى الآدميين. ويرمز لدى المسيحيين لحالة الصراع بين الخير والشر واعتبره الإغريق رمزا للحكمة. قد يشير الحلم بهذا المخلوق إلى بعض حالات الصراع في جوانب شخصية الإنسان. ويمثل القنطور ايضا القوة من خلال قدرته على رمي السهام. وهو يرمز لأحد الأبراج فهل توجد بعض الصفات المشتركة مع هذا المخلوق. فكر بهذه الأمور مليا قبل محاولة تفسير الحلم.

القنفذ

يتميز القنفذ عن غيره من المخلوقات بتكوينه الخاص ومظهره الذي يوفر له الحماية الذاتية. وبالإضافة إلى الأشواك المحيطة به فإن قدرته على التكور وإخفاء رأسه قد مكنته من حماية نفسه عبر مراحل تاريخية متعاقبة. وقد يشير الحلم بهذا المخلوق إلى محاولة الفرد تجنب الوقوع في بعض المواقف الحرجة من قبيل التفوه ببعض الكلمات او القيام ببعض السلوكيات. وقد يشير الحلم إلى ان دفاعات الإنسان قوية.

قوس قزح

من الرموز الواسعة الانتشار عالميا ويعني الأمل.

القوس

القوس يرافق دائما السهم ويمكن أن يرمز ذلك للرجولة والأنوثة معا. وعليك دراسة مضمون الحلم فالهلال يرمز للأنثى والقوس للذكر ولذلك علاقة بالوضع الحالي للشخص.

القوس

يرمز حسب الأساطير لقوس السماء مع انه ينطوي كما تقول الأساطير على رموز دلالات جنسية لدى المرأة. وفي جميع الأحوال يرمز للحماية ومن الناحية المعمارية يشير للمتانة والقوة. وربما يعبر الحلم عن طبيعة الخبرات الحياتية التي يكتسبها الإنسان في حياته. وربما يعني الشعور بالأمن ضد المخاطر الحياتية اذ غالبا مايلجأ الإنسان طلبا للحماية من المطر أو حرارة الشمس تحت سقف هذه الأقواس.

القيام برحلة معينة

تمثل الرحلة الحياة أو بعض منها وكل الصعوبات التي يواجهها الإنسان استعدادا للحياة الأخرى. حاول ان تجد العلاقة بين الرحلة في الحلم وما يدور في حياتك اليومية. التوقف عند مفترق الطرق أثناء الرحلة إشارة إلى ضرورة اتخاذ القرارات المهمة. وعليك معرفة الأشخاص المرافقين في الرحلة أو الذين تقابلهم والأدوار التي يقومون بها في الحلم كلها أمور ذات دلالات مهمة في تفسير الحلم.

القيود

ان يجد الإنسان نفسه مقيدا سواء بأغلال أو سلاسل أو التزامات وتعهدات أو ديون يعني التقييد وفقدان الحرية. المهم معرفة السبب الذي يجعل الشخص يشعر بهذه القيود والتي تحول دون قدرته على اتخاذ القرارات

المناسبة أو القيام بعمل ما. وربما يكون هذا الشعور ناتج عن عمل ارتكبه بحق أحد أو محاولته الإفلات من تبعات أمر ما أو قضية معينة، وهل كان الشخص مقتنع بموقفه حيال بعض الأمور الحياتية أم لا كلها أمور مهمة في تفسير الحلم. وقد يعني الحلم الحاجة إلى أهمية كبح جماح الرغبات والميول الطائشة لدى الإنسان كما في العلاقات الجنسية التي تنطوي على نوع من التبعية والعبودية للطرف الآخر. أو الحاجة إلى التحرر من القيود والالتزامات الحياتية كما في العلاقة الزوجية أو علاقة عاطفية جديدة.

الكبش

يرمز الكبش للقوة للتجديد والانبعاث وبشكل عام يرمز للربيع. وكما تشير أغلب الأساطير فإن الكبش يرمز للقوة الجنسية خاصة إذا ظهر في أحلام الرجل وبالتالي فهو يشير إلى ثقة الرجل بنفسه على هذا الصعيد.

الكتاب

يرمز الكتاب للمعرفة وأحيانا للحياة نفسها أو الكون بأكمله. ما نوع الكتاب وهل كان مفتوح ام لا وما هو موقفك منه أو علاقتك به كلها أمور تعكس بشكل أو بآخر مواقف الإنسان من الحياة وعلاقاته بالأشياء وغيره من الناس. عنوان الكتاب ومظهره الخارجي كلها رموز وإشارات يمكن ان تكون بمثابة المفاتيح للدخول لهذا الحلم ومحاولة تفسيره. وربما يشير الحلم إلى محاولة الإنسان اكتساب معارف وخبرات حياتية جديدة خاصة كانت أم عامة ومرة اخرى يوفر الكتاب في الحلم بعض المقترحات الخاصة للوصول إلى الهدف الذي ينشده الإنسان في الحياة. اما إذا كان الشخص يريد الانتهاء من قراءة الكتاب أو إتلافه في الحلم فلذلك مضامين أخرى غير المذكورة أعلاه.

الكذب

للكذب علاقة بمجريات الأمور اليومية. وعموما يعتبر الحلم إشارة

تحذيرية للشخص من محاولة الخداع والمراوغة.

الكرة

ترمز الكرة للشمس والقمر وكذلك الطاقة والتوافق والانسجام الروحي والنفسي. وقد يشير الحلم لحالة الشخص وظروفه المعيشية والصحية من ان كل شيء على مايرام كما في مقولة الكرة في مرماك. وقد يعني حالة التوازن والاعتدال في الشخصية. وقد يكون الحلم إشارة للحالة الجنسية لدى المراة والرجل على حد سواء.

الكرز الاحمر الفاتح

الدلالة المباشرة والأكثر وضوح هي فقدان العفة والشرف ولكن علينا أن لاننسى الدلالة الرمزية القديمة للكرز الذي يتميز بتفتح أوراده قبل ان تظهر الأوراق. ويمثل الكرز البشرية في أكثر حالاتها تميزا وهي عارية من كل شيء وتظهر على حقيقتها. وقد يشير الحلم ايضا إلى حالة الشعور بالوحدة والحرمان.

الكرسي

يمثل حالة الدعم والإسناد المادي والمعنوي في الحياة خاصة إذا كان الكرسي يتميز بالثبات والقوة. أما إذا كان غير ثابت ومعرض للسقوط ففي ذلك إشارة إلى الظروف المحيطة بالفرد وشعوره بعدم الاستقرار. وقد يكون الحلم إشارة إلى ان ثقتك بشخص ما أو شيء ما في غير محلها.

الكرمة

ترمز الكرمة في أغلب الحضارات إلى الحياة نفسها وتتميز بعطائها المثمر. وتتعرف لدى المسيحيين بشجرة الحياة وغصونها المتعددة. قلة الثمار وتعرضها للذبول في الحلم يعني إهمال الشخص لحياته المادية والروحية.

سرقة الثمار تعني ان هناك من يستفيد منك.

الكلب

لعب هذا الحيوان دورا مهما في حياة الإنسان ومنذ مرحلة ماقبل التاريخ ربما لأنه أكثر الحيوانات تدجيناً وترويضاً. ويعرف هذا الحيوان كما تشير أغلب الأساطير بالوفاء والإخلاص لصاحبه وكذلك اليقظة والحذر عند حراسة البيوت والممتلكات، وهو رفيق الإنسان وصاحبه عبر التاريخ. ومع ذلك وكما هو الحال بالنسبة للقطة فقد اقترن اسمه بالجن وأعمال السحر. وقد اختلفت النظرة لهذا الحيوان باختلاف الأديان والثقافات فاعتبره المسيحيون الحارس الامين بينما يعتبره اليهود حيوان قذر وشيطاني. أما الأساطير اليونانية فتنظر للكلب باعتباره رمزا للصفاقة والتملق. ومع أنه يعتبر قذرا في الإسلام الا ان هناك إشارة واضحة للرفق به. ولهذا فإن النظرة لهذا الحيوان والموقف العام منه يحدد المضمون العام للحلم. كما ويشير الحلم بهذا الحيوان لضرورة مراجعة تصرفاتك مع الآخرين وهل كنت أمينا معهم أم ان هناك نوع من التملق والنفاق في علاقتك بهم.

الكنز

قد يشير الكنز سواء المخفي أو الظاهر إلى شخص ما ولكن على الأغلب يشير إلى بعض المزايا والصفات الشخصية. ولا شك فإن طبيعة الكنز يمكن أن تقدم الكثير من المفاتيح في تفسير الحلم فقد يشير الكنز إلى بعض المواهب لدى الإنسان دون أن يدري.

الكهف

يشير هذا الحلم إلى كل مايحبط معنويات الناس ويحول دون تحقيقهم لطموحاتهم الحياتية. ويرمز كما تشير الكثير من الأساطير إلى عالم الأسرار والخفايا وخاصة عالم الأموات، وكذلك إلى رحم الأرض. وينظر الهنود

للكهف باعتباره مكان القلب في الجسم وبالتأكيد فإن هذا المكان يرمز للجوانب الأكثر عمقا في شخصية الإنسان من ظروف واحوال وافكار ورغبات. أن محاولة استطلاع المكان والتعرف عليه من قرب يعني الحاجة لمعرفة الذات في جوانبها المجهولة. ويرمز الكهف للأنوثة ولذلك ربما هناك إشارة للام التي تمثل الملاذ الأمن وحالة الشعور بالاطمئنان. هل كان الكهف مظلما ام يوجد ضوء في نهايته ربما في ذلك إشارة لغاية الإنسان وهدفه في الحياة اما إذا كان الكهف مظلما وتحاول دخوله فهذا يعني الحاجة إلى التجديد.

اللحية

ترمز اللحية للرجولة وبعض الأحيان للحكمة. وتعني بالنسبة للشخص غير البالغ الرغبة في البلوغ. الحلم بالنسبة للشخص بدون لحية يعني وجود شيء يحاول إخفائه والتستر عليه. ويعتبر الحلم بالنسبة للمرأة إشارة تحذيرية بأنها تتصرف بطريقة لاتخلو من الصلابة والخشونة وعليها بالتالي اعادة النظر في تصرفاتها وان تسمح للجانب الأنثوي في شخصيتها في التعبير عن نفسه بشكل أكثر وضوح. وقد يظهر الأب أو الجد في الحلم وهذا يتطلب مراجعة العلاقة مع هذه الأطراف وبالنسبة للمراة عليها مراجعة العلاقة مع شريك حياتها. وعلى الرجل ان يحدد موقفه من اللحية هل هي جزء من شخصيته أم فقط للمظهر. ان كانت للمظهر فذلك يعني انه يريد ان يعطي انطباع بانه قد تغير عن ما كان عليه سابقا. التمسك باللحية من قبل الرجل يعني الخوف من العجز الجنسي.

اللعب

لاتشير أحلام اللعب مهما كانت انواعها إلى اللعب نفسه الا إذا كان الإنسان محترفا في مجال معين وانما تعني المهنة أو النشاط الذي يمارسه الإنسان في حياته اليومية. وقد ترمز إلى الظروف والأحوال الخاصة بالفرد.

حاول معرفة النشاط الذي تقوم به في الحلم وعلاقة ذلك بالظروف والأحوال العامة في الحياة.

اللغة

ترمز اللغة للتواصل، والحديث بلغة أجنبية إشارة إلى شخص ما لا تعرفه جيدا. واذا ما تعذر عليك التواصل مع شخص ما بسبب اللغة فهذا يعني شخص تعرفه. ومحاولة تعلم لغة أجنبية إشارة لتنوع وتطور وسائل الاتصال مع الآخرين ومع شخص ما على وجه التحديد.

اللقلق

قد يشير هذا الحلم بالنسبة للمرأة المتزوجة على أنها حامل أو يرتبط بتحقيق رغبة. ويرتبط ظهوره في الحلم بالنسبة للمسيحيين الأوائل إلى قدوم فصل الربيع ولذلك فإنه وفي جميع الأحوال يرمز للأمل والتفاؤل وكل ما هو ايجابي.

الليل

يرمز الحلم بالليل للظلام ومحاولة الخروج من المكان وكلها دلالات على حالة الكآبة والحزن والشعور بالضياع. وظهور القمر في الليل يرمز للرومانسية وصفاء الذهن ولهذا يمثل الحلم حالة الأمل والشعور بالرضا التام.

الليمون

يستخدم الليمون في الطعام مع انه شديد الحموضة ولهذا يتوقف تفسير الليمون على ردود فعلك من طعم الليمون. وربما يشير الحلم إلى القرارات والظروف المحيطة بالشخص سواء كانت سارة أم لا. وقد يعني ردود فعل الآخرين منك ومن تصرفاتك.

الماء

وهو من أحد أكثر الرموز أهمية تناولته جميع الثقافات والحضارت دون

استثناء. ويعتبر الماء مصدر الحياة وكل مانعرفه على وجه الأرض يشير للحياة نفسها. والماء يقرر مصير الإنسان وعليه تتوقف الاهداف والغايات. ويشير الحلم ايضا للأم ويرتبط بالولادة وهو يرمز للتجديد والولادة كما هو عند المسيحيين. ويشير الغوص في الماء إلى البحث عن معنى الحياة وقد يعني الغوص في أعماق اللاشعور. اما المشي على الماء فيشير إلى الثقة العالية بالنفس والقدرة على التصدي للمشكلات اليومية. اما عبور المياه وبأي وسيلة فيشير إلى حالة الفهم والإدراك وربما التقدم من مرحلة أو حالة لاخرى.

مالك الحزين

يرمز لليقظة والهدوء وهو من الطيور الخجولة ويجمع بين عنصري الماء والهواء. وبما ان مالك الحزين من الطيور التي تصطاد الأسماك ففي ذلك إشارة إلى محاولة اكتساب خبرات حياتية جديدة وخاصة العاطفية. وقد يعني الحلم البحث عن حبيب جديد أو التغلب على حالة الخجل والانطواء وربما إخفاء مشاعر الحب الحقيقة عن الطرف الآخر.

المتحف

يرمز المتحف للماضي أو بعض مكونات الماضي الشخصي للإنسان. والأشياء التي أثارت اهتمامك وانت في المتحف تعتبر من الأمور المهمة في تفسير الحلم.

المجوهرات والحلي

الثروة بكل أنواعها في الحلم لا تطابق المعنى الحقيقي لها بقدر ما تمثل الثراء العاطفي والذهني والروحي وعليك ايجاد العلاقة بين هذه الرموز ومجريات الحياة اليومية. وفقدان المجوهرات غالبا ما يعني نسيان القيمة الحقيقية للأشياء. والبحث عن المجوهرات يعني البحث عن الذات الضائعة وفقدان الهوية الحقيقية. واليك المعاني الحقيقية لبعض هذه المجوهرات :-

1- العقيق. ويرمز للشجاعة والرجولة وتحقيق السلام.

2- الجمشت. وهو من الأحجار الكريمة ويرمز للإنسانية.

3- الزبرجد. ويرمز للشباب والأمل في الحياة.

4- البريل. وهو من الأحجار الكريمة ايضا ويرمز للحب وخاصة بين المتزوجين.

5- الماس. ويرمز للحياة نفسها وللبراءة والخلود.

6- الزمرد. ويرمز للإخلاص والأمل.

7- العقيق. ويرمز للولاء.

8- اليشم. ويرمز للتفوق.

9- الكهرمان. ويرمز للحداد.

10- الأوبال. ويرمز للوفاء والإخلاص.

11- اللؤلؤ. ويرمز للأنوثة والعفة.

12- الياقوت. ويرمز للصبر والقوة.

13- الصفير. ياقوت أسود ويرمز للحقيقة.

14- التوباز. ويرمز للشجاعة.

محفظة الجيب

تحتوي المحفظة على الأسرار وفقدانها أو سرقتها يعني حالة القلق والخوف من الضياع بمعناه النفسي والروحي. والمحفظة تحتوي على المال والبطاقات المصرفية وهذه الأمور ترتبط لا شعورياً بالحب. فهل حصل وان فقدت حبيبا أو صديقا أم ينتابك خوف من ان احدا سيسرق من تحب. وقد يعني هذا الحلم الغيرة.

المد والجزر

غالبا مانتحدث عن المد والجزر العاطفي أو الفكري وتلك من الأمور السائدة في حياتنا اليومية ولهذا قد يعني الحلم الموقف من شخص أو حدث ما وخاصة علاقة عاطفية جديدة يفقد بها زمام المبادرة ويأخذه التيار بعيدا.

المرض

لاتوجد بالضرورة علاقة لهذه الأحلام بالخوف الذي يساور الإنسان عن حالته الصحية الا إذا كان الحلم تحذيري، ولكن ينصح بإجراء الفحوصات اللازمة كإجراء احترازي. إذا كان الشخص هو المريض في الحلم فالعقل الباطن كما سبق وان أشرنا قادر على إدراك الخلل قبل حدوثه اما إذا كان شخص آخر فماذا يمثل لك هذا الشخص وما هي علاقتك به وما هي علته كلها أمور مهمة للتعامل مع الحلم ومحاولة تفسيره.

المرهم

استخدام المرهم لعلاج الجروح رمز ايجابي يشير إلى حالة التماثل للشفاء والعودة إلى حالة الفرد السابقة خاصة إذا كان الشخص مصاب بانتكاسة عاطفية على اثر تجربة فاشلة. وقد يعني الحلم محاولة تقديم الدعم اللازم لشخص آخر.

المروحة

ترمز المروحة خاصة عند الدوران إلى المعرفة والخبرة في الحياة كما وتشير إلى الآلام المصاحبة للدورة عند المرأة وكذلك التغيرات الفسيولوجية الأخرى المصاحبة لها. ويمثل الهواء المتحرك الروح البشرية ولذلك ترمز المروحة للقوة. كل هذه الاحتمالات يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار عند تفسير الحلم. محاولة تشغيل المروحة في الحلم تعني محاولة الوصول إلى صلب

المشكلة والتعامل معها بجدية.

المرور

يرمز الحلم وخاصة المرور في المدن إلى الحياة نفسها. والتقدم أو التلكؤ في السير وسط الزحام يشير إلى حالة التقدم في الحياة. ويعكس الزحام طبيعة الحياة المتوقفة اما السرعة فتشير إلى وجود شخص ما أو فكرة تشغل بالك. والمركبات التي تظهر في الأحلام تكون لها دلالات جنسية بالنسبة للرجال.

المزهرية

ترمز المزهرية في أغلب الأساطير للمرأة وربما للمعرفة. شكل المزهرية ومحتوياتها من الأمور المهمة في تفسير الحلم. وان محاولة وضع شيء في المزهرية يمثل شخصا ما تحاول التأثير فيه أو تغيير رأيه.

المسمار

تثبيت المسمار في الحلم يعني التعبير عن الآراء والرغبات للآخرين أو محاولة اقناعهم بعمل ما.

المشي

المشي في مكان غير مألوف يعني الاستطلاع أو آفاق جديدة تنتظرك وهو من الأمور المشجعة والسارة. اما المشي في القرى والأرياف والأماكن المألوفة فيعني الحنين إلى الوطن وربما إشارة على انك ما زلت تعيش في الماضي.

المصباح

الحلم بالمصباح أو اي ضوء كهربائي إشارة إلى حالة البحث عن شيء

ما في الحياة وقد يعني حالة التقدم في الحياة ووضوح الأهداف.

مضرب الكرة

يمكن ان يرمز للقوة وحالة الغضب والانفعال وربما محاولة استخدام العنف ضد شخص ما. أما إذا كانت الكرة موجهة اليك بقوة فهذا يعني حالة التعب والإرهاق نتيجة للظروف الحياتية الصعبة وهنا يكون الحلم بمثابة تحذير للفرد.

المظلة

يشير الحلم إلى الحاجة للحماية الذاتية من هجوم محتمل ليس بالضرورة هجوم مادي ولكن ربما يكون كلامي أو تجريح بالأفكار والمشاعر.

المطبخ

يشير المطبخ الذي يشكل الجانب العملي في البيت إلى كل النشاطات التي يمارسها الفرد في حياته اليومية سواء العمل نفسه أو الجوانب العاطفية. ويرمز الطعام هنا للعاطفة وقد يشير إعداد الطعام وتقديمه إلى محاولة الشخص تقديم نفسه بطريقة لائقة جدا لشخص آخر ومحاولة كسب وده ورضاه.

المطر

يرمز المطر في جميع الحضارات والثقافات للبركة والخير وطالما ان الماء يشكل احد عناصر الحلم فهذا يعني وجود إشارة للجانب العاطفي.

المطرقة

ترمز للقوة والفاعلية عند الرجل وقد يعني محاولة الشخص تغيير بعض جوانب شخصيته كما في تعديل سلوكه أو بعض صفاته الشخصية. الشيء الذي تحاول الطرق عليه قد يرمز للمرأة في أكثر من جانب.

المعلم

عدم معرفة المعلم في الحلم تعني الحاجة للمعرفة. وان تكون انت المعلم في الحلم فهذه إشارة لعلاقتك بطلابك.

المفتاح

تكمن وظيفة المفتاح في فتح الأبواب وبالتالي القدرة على الدخول والخروج بحرية كاملة. البحث عن المفتاح يعني محاولة البحث عن حلول للمشكلات في الحياة. وقد يعني محاولة الوصول إلى شخص ما والدخول في قلبه. ضياع المفتاح في الحلم وبالتالي البحث عنه يعني إمكانية وجود الحلول البسيطة للمشكلات دون ان تعرف ذلك.

المُقعد أو الأعرج

ان لم تكن الإعاقة جسدية فهذا الحلم إشارة للحركة والتقدم في الحياة. فهل يوجد ما يعيق حركة الفرد إلى الأمام أو يمنعه من تحقيق الطموحات الخاصة في الحياة.

الموت

يعتبر الموت من أكثر الأحلام شيوعا بين الآدميين فقد يحدث ان يرى الإنسان موت أحد أقاربه أو أصدقائه أو حتى موته هو نفسه. وقد تبعث على القلق مثل هذه الأحلام الا انها في واقع الحال على عكس حقيقتها فقد تعني استعداد الإنسان وجاهزيته للتغيير أو دخول مرحلة حياتية جديدة. أو انه بصدد تغيير بعض مواقفه واتجاهاته أو التخلص من بعض الصفات غير المرغوب فيها بشخصيته كما في التخلي عن بعض العادات أو تغيير السلوكيات

وعلينا عند حدوث مثل هذه الأحلام أن ننظر قليلا إلى الوراء لمعرفة التغيرات الحاصلة فعلا.

نادل المطعم

يشير الحلم إلى عملك الحالي أو أفكارك المتعلقة بالعمل. العمل داخل المطعم وسط الزحام وعدم القدرة على التدبير يشير إلى طبيعة المهام الصعبة والحساسة التي تنتظرك.

النار

تستخدم النار في الكثير من الحضارات للدلالة على أشياء معينة وتختلف هذه الأشياء من حضارة الأخرى فقد ترمز للموت أو الحكمة كما في الثقافة البوذية أو المعرفة في الحضارة الهندية وتمثل روح القدس بالنسبة للمسيحيين والغضب والشر في الحضارة الصينية. وتمثل بعض الأحيان التطهير والنقاء كدلالة علمية للتخلص من الأشياء الضارة. وقد يشير اللهب إلى خروج الروح لملاقاة الرب بالنسبة للآدميين. وقد يشير الحلم بالنار إلى الانفعالات والغليان العاطفي إضافة إلى ما يقوم به الإنسان من ممارسات واعمال جسدية تتطلب جهدا عضليا كبيرا. وقد يكون للنار دلالات جنسية ايضا. ونذكر هنا بأن النار قد تخرج عن اطار السيطرة وهذا يعني الحاجة للسيطرة على العواطف الملتهبة التي قد تدمر الفرد في النهاية.

النافورة

تشير النافورة من حيث اندفاع المياه بقوة إلى كل ما يبعث على السرور والارتياح في النفس البشرية وكذلك الرغبة في مساعدة الآخرين وعمل كل ما من شأنه إثارة البهجة والسرور في نفوسهم. ورغم ان اتباع المدرسة الفرويدية قد حاولوا إضفاء تفسيرات اخرى للدلالة على قدرة الرجل الجنسية فإن علم النفس الحديث لايستبعد ذلك ابدا. وقد يعني اندفاع الماء إلى انسياب المعرفة أو محاولة مساعدة الآخرين معرفيا وإعطاء بعض الدروس الحياتية.

النحلة

النحلة كالنملة في الحلم ترمز للتنظيم والدقة والإتقان في أداء الأعمال

وبذلك فهي تمثل الجماعات والمجتمعات التي تسير فيها الأمور بصورة منتظمة. والنحلة عموما ترمز للروح الجماعية العامة والمشتركة. ويقوم النحل كما هو معروف بتلقيح الأزهار والورود ولهذا دلالة جنسية واضحة ولا يمكن إنكارها. وقد يعني الحلم بالنسبة للرجل الاستعداد النفسي والذهني لتكوين أسرة. ويعني للمرأة المتزوجة بأنها حامل. اما للسعة النحلة في الحلم فتعني عدم التدخل في ما لا يعنيك.

النزيف

قد يشير الحلم إلى حالة الشخص الراهنة وهو يعاني من جروح عدة نفسية وعاطفية وحتى جسدية أو ربما انت قد تسببت في جرح الآخرين. وقد يكون الحلم بمثابة تحذير لك من محاولاتك التعرض للآخرين وتجريحهم أو انك على وشك التعرض لاعتداءات الآخرين. وتذكر بأن نوع الجروح مهم في تفسير الحلم. فهل هناك من وجه أو حاول توجيه طعنة لك في الخلف.

النسر

يرمز النسر على مر العصور للدلالة على النصر والتحرر والانعتاق وربما يرجع ذلك لقدرته على التحديق بوجه الشمس وكذلك يرمز للجرأة والإقدام. لكن لاتنسى قساوة النسر في تعامله مع الضحية وهنا يمكن ان يكون الحلم إشارة تحذيرية. ويرمز النسر للروح الوطنية عند الإنسان. ولا تنسى العلاقة بين النسر والبرج الثامن في مجموعة الأبراج الذي يمنح الطاقة ويرمز للعاطفة القوية. فهل توجد لديك مثل هذه الصفات او انها تعكس شخصية أحد الاصدقاء أو المقربين.

النصر

قد يشير هذا الحلم رغم ما ينطوي عليه من رموز كثيرة إلى حالة النصر فعلا.

النعامة

وهي من أسرع الطيور على وجه الأرض لكنها غير قادرة على الطيران. أن تجري النعامة باتجاهك في الحلم أو تهرب منها أو تجري خلفك كلها أمور لها دلالات معينة في تفسير الحلم. وربما يكون الحلم إشارة تحذيرية على ان تصرفاتك تبدو كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمل، أي عدم القدرة على مواجهة الواقع والتعامل مع المشكلات اليومية. وترمز هذه الطيور في الأساطير القديمة للعدالة. وقد يعني الحلم محاولة الشخص لفت انتباه الآخرين أو التقرب منهم بمحاولة التملق لهم. غالبا ماتحفظ بيوض النعامة في الكنائس والمعابد كرمز للابداع.

النفق

يرمز هذا الحلم للأنوثة ومثل هذا الاحتمال ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند محاولة تفسير الحلم خاصة بالنسبة للرجال. وقد يشير إلى الحاجة للأمن وغالبا ما يحمل دلالات شخصية لها علاقة بالعواطف والمشاعر كما في الشعور بالفرح والثقة بالنفس أو حالة الخوف . . . الخ. وقد يشير الحلم لعلاقة شخصية أو القيام بعمل معين ووجود الضوء في نهاية النفق أم عدم وجوده من الأمور المهمة في تفسير الحلم.

النقار (نقار الخشب)

يتميز هذا الطائر بالقوة السحرية وهو يعمل بشكل جدي ومثابر على انجاز أعماله اليومية بحيث صار يرمز للقدرة على الانجاز والاتقان وتشير نقراته المتواصلة إلى طبيعة عمله الشاق والمضني. وقد يشير الحلم إلى محاولة الإنسان متابعة عمل ما أو مشروع معين أو تحقيق أهداف أو تبني أفكار جديدة.

النقود

غالبا ما تقترن النقود بالعاطفة كما أشرنا سابقا. فالناس الذين يشغلهم

جمع المال ولا ينفقون منه الا قليلا هم أشحاء أيضا في عواطفهم. ولهذا نجد الكثير من الرجال المصابين بالعجز الجنسي في الوقت الحاضر وكذلك النساء المصابات بالبرود يحلمون كثيرا بالمال. حاول وانت تقوم بتفسير الحلم معرفة موقفك من النقود ولأي الأغراض تتصرف بها هل لأسرتك أم لطرف آخر فهناك علاقة قوية بين الأموال والعاطفة.

النمر

يعتبر النمر كما هو الحال بالنسبة للأسد ملك البهائم ويعتبره الصينيون سيد حيوانات الأرض وهو اكبر حجما وأكثر خطورة من الفهد. وقد يشير الحلم إلى الصفات الغريبة أو الطبيعة ذات التوجهات الخطرة للإنسان بما في ذلك الشراهة في إشباع الحاجات الغريزية. وقد يعني الحلم تجربة عاطفية لها وقع كبير في نفس الفرد وخارجة عن سيطرته وفي هذه الحالة يكون الحلم بمثابة إشارة تحذيرية. وقد يعني حاجة الإنسان للظهور بشكل أكثر اثارة أي الحاجة لتغيير بعض جوانب شخصيته.

النملة

ترمز النملة في جميع الحضارات للعمل الدؤوب المتواصل والمنظم سواء داخل المنزل أو خارجه. والحلم بالنملة يعني ان الإنسان يبذل الكثير من الجهد دون منفعة تذكر. وقد يعني وجود من يستغل الشخص سواء في بيئة العمل او من المحيطين به.

الهاتف

غالبا ما يجذب الهاتف اهتمام الناس. وقد يشير الهاتف في الحلم إلى حاجة بعض الناس للاتصال بك وليس بالضرورة أن يكون الإتصال كلاميا عبر الهاتف وانما عاطفيا ووجدانيا نظرا لحاجتهم الماسة اليك. وربما تكون انت الهاتف الذي يرن في الحلم لأن هناك رسالة مستعجلة يريد ان يخبرك بها العقل الباطن:

الهلال

يرمز القمر في بدايته للأمومة ويشير إلى القدرة على تحقيق الاماني مع كل يوم جديد. التغير في مظهر القمر وشكله وحجمه يعني حالة التغير لدى الشخص من حالة لأخرى وعدم الثبات.

الوحل

يشير الوحل في الحلم إلى طبيعة الصعوبات الحياتية بشكل عام وربما البحث عن شيء ما. وقد يشير إلى الحالة النفسية والذهنية للإنسان وحالة الكآبة وربما نظرة الشخص لنفسه التي تتميز بالازدراء.

وحيد القرن

يرمز هذا الحيوان الخرافي للعفة والعذرية والنقاء ولهذا فهو يرمز للسيدة مريم العذراء. ويعتقد البعض ان قرنه يستخدم لعلاج السم ولذلك يمثل بالنسبة للمسيحيين القدرة الخارقة لتدمير الخطايا والذنوب. وهو كما تشير الأساطير الانكليزية شريك الأسد وهذا يرمز للذكورة بالنسبة للرجال. اما الحلم بهذا المخلوق من قبل النساء فيعني حاجتها لمن يحميها أي للرجل، اما إذا كانت صغيرة فتلك إشارة لعذريتها. وقد يعني الحلم بالنسبة للرجل ضعف بعض جوانب شخصيته كما هو الحال في الجانب العاطفي والقلق على من يحب. وقد يعني عدم القدرة على الإفصاح عن المشاعر الحقيقة تجاه من يحب.

ورق اللعب

يمكن ان تشير أوراق اللعب وعددها اثنان وخمسين إلى عدد أسابيع السنة وما تمثله من تنوع واختلاف. فالأوراق الحمراء تمثل الفصول الدافئة أما السوداء فتمثل الفصول الباردة. ويمكن ان يكون للأوراق الفردية دلالات شخصية كما في الملك والملكة والولد. أما القلوب فتمثل العاطفة والحب بينما يمثل الدينار أو الماس الشباب والمال أما الإسباتي فيمثل البلوغ ويمثل البستوني الشيخوخة والعراقيل والأعداء في الحياة. فكر جيدا ما الذي تعنيه

هذه اللعبة لك؟ وهل كنت تتطفل على الآخرين وتتدخل بما لا يعنيك وهل كنت الخسران ام الرابح في اللعب كلها أمور مهمة في تفسير الحلم.

الورود

وترمز للأنوثة وخاصة عند وجود الحشرات كما في النحل بحيث تكون للحلم دلالة واضحة لا تحتاج إلى تفسير وتعني التلقيح. وتمثل ورود السوسن والزنبق في الغرب واللولس في الشرق حالة المعرفة وسعة الاطلاع عند الإنسان وامكانية الحصول على الخبرات الحياتية. وقد تشير الورود إلى الطفولة وتمثل فكرة الجنة ايضا بحدائقها الغناء الجميلة. وتقوم الورود في الكثير من الحضارات بمواساة الموتى وتسليتهم كما ورد في الأساطير. مسك الورود أو محاولة قطفها في الحلم له دلالة ايجابية.ان تكون الورود في مرحلة النمو والتطور فهذا دليل على نمو الشخصية وتطورها بشكل سليم. تشير ورود الربيع للأمل والتطلع لمستقبل أفضل والثقة العالية بالنفس. اما ان تكون الورود محاطة بالأشواك ولا يمكن الوصول اليها بسهولة فهذا يعني وجود بعض العراقيل والصعوبات التي تحول دون القدرة على تحقيق الرغبات والطموحات في الحياة. ذبول الورود في الحلم يؤكد النظرة التشاؤمية للفرد حيال الكثير من القضايا والأمور الحياتية.

الوز العراقي

تغنى الكثير من الشعراء والأدباء بهذا الطائر لما يتمتع به من مزايا جميلة ورائعة. ويرمز الوز في طيرانه إلى القوة وهناك دلالة على الخصوبة. ولا تنسى طريقة هذا الطائر في السباحة وهو يندفع بقوة عجيبة متحديا التيار الأمر الذي يشير إلى الجهد المبذول لبلوغ الاهداف.

الوزة

ترمز الوزة لليقظة ايضا ولذلك فهي تستخدم للحراسة بدل الكلاب. وترمز للإبداع كما يدل على ذلك بيضها لكنها سهلة الانقياد.

الوزرة (المريلة)

ترمز للعمل الشاق والمهام الصعبة خاصة إذا كان الشخص يرتديها أثناء العمل ولذلك فهي ترمز للحماية. وقد يعني الحلم وجود بعض الأسرار التي لا نريد ان يعرفها الآخرون أو محاولة القيام ببعض المهام الصعبة. وقد يشير الحلم إلى طبيعة العلاقة القوية بالأم أو الحاجة للحماية على أكثر من صعيد.

الوسادة

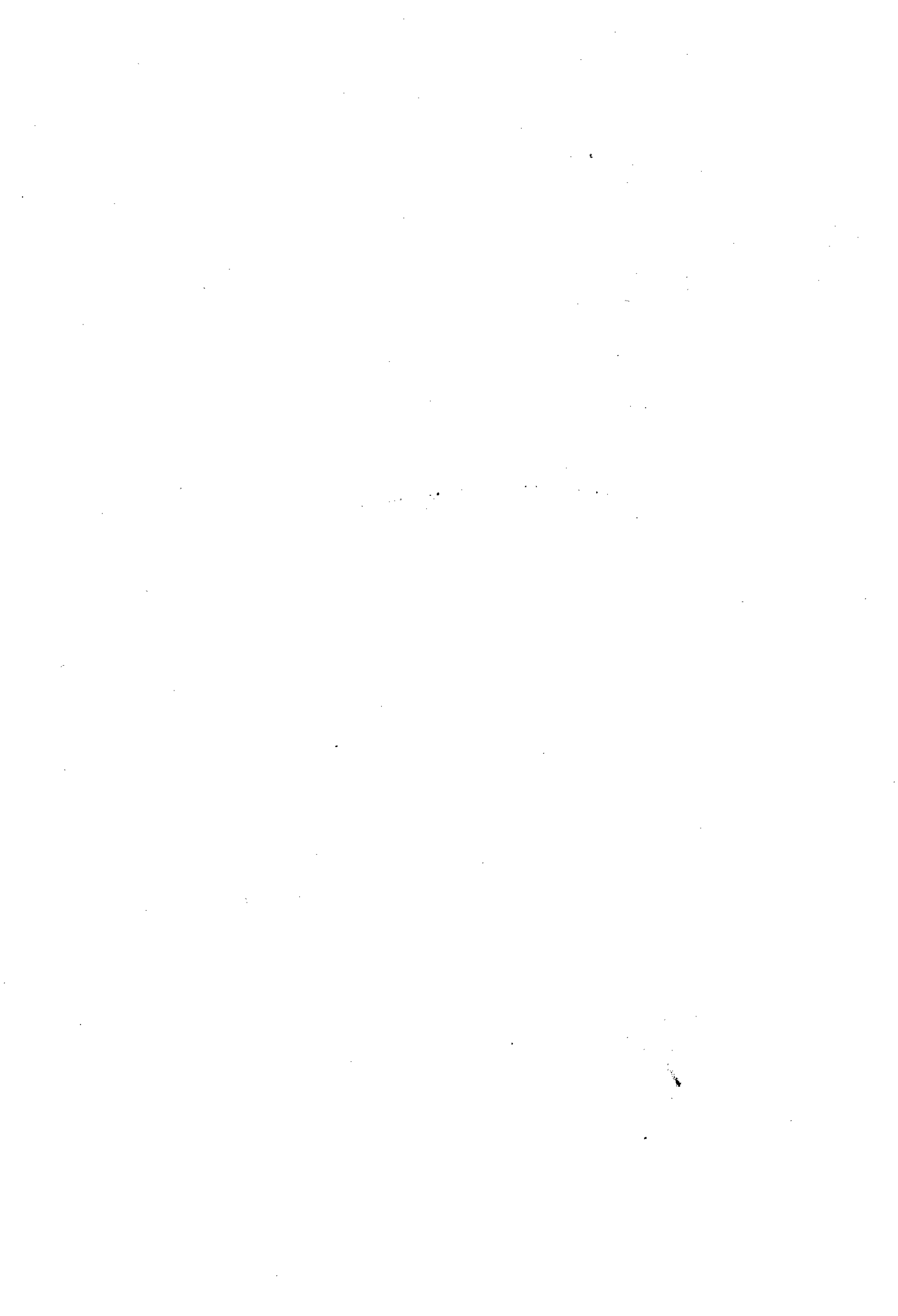
تمثل الوسادة في الحلم صديق قريب وعزيز ويمكن ان يعول عليه أو صاحب سواء كان مريح أم لا.

اليتيم

قد يشير الحلم إلى حالة شعور الشخص بالوحدة والضياع وعدم وجود من يوليه الاهتمام الذي يحتاجه.

اليد

الأيادي البشرية مهمة جدا في حياة الإنسان وبالتأكيد فإن ظهورها في الحلم يمثل هذا الشيء ايضا. فنحن نستخدم الأيدي للتعبير عن بعض جوانب الشخصية أو انها إشارة للقبول أو الرفض. الطريقة التي نستخدم بها ايدينا في الحلم مهمة أيضا في تفسير الحلم فوضع اليد على الصدر تعني انك لم تعد مهتما بالأمر أو ربما إشارة احتجاج. ونحن لانرفع الأيدي في حالة الغضب فقط وانما في حالة الاستسلام ايضا. ويعني تشابك الأيدي علاقة ارتباط بين شخصين من نوع ما أو اتحاد مجموعة افكار. كما نستخدم اليدين لتغطية العينين في حالة الخجل أو للتصفيق أو للترحيب أو حتى للدلالة على الرفض. وعليه ينبغي معرفة حركة اليدين في الحلم وما تعنيه هذه الحركة ومحاولة إيجاد العلاقة اللازمة بالواقع المعاش. وكذلك ينبغي معرفة أي اليدين استخدمها الإنسان في الحلم هل هي اليد اليمنى الأقوى ام اليسرى الأضعف.



فهرس المحتويات

الفصل الثالث: النوم وعالم الأحلام

الفصل الرابع: الأحلام والموضوعات المتعلقة بها

الفصل الخامس: التطور التاريخي للاهتمام بتفسير الأحلام

الفصل السادس: بعض التساؤلات عن عالم الأحلام